جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات الإسلامية

حوادث المرور أسبابها وعلاجها من منظور تربوي إسلامي

إعداد
عوده مصطفى علي بني أحمد

إشراف
الدكتور فخري أبو صفية ... رئيساً
الدكتور ماجد زكي الجلاد ... مشاركاً

١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات الإسلامية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حوادث المرور أسبابها وعلاجها من منظور تربوي إسلامي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية في الإسلام من قسم الدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك

إعداد
عوده مصطفى على بني أحمد

لجنة المناقشة :

الدكتور فخري أبو صفية ..... مشرفاً ورئيساً

الدكتور ماجد زكي الجلاد ..... مشرفاً مشاركاً

الدكتور محمد الطوالبة ..... عضو لجنة إشراف

الدكتور محمد أمين بني عامر ..... عضواً

الأستاذ الدكتور صالح حسن الداهري ..... عضواً

الإهداء

إلى أحق الناس بحسن صحبتي ، الراضية بقضاء الله وقدره ، الصابرة المحتسبة صاحبة الفضل الكبير بتربيتي وإخوتي على الفضيلة و مكارم الأخلاق

أمي الغالية ، ، ،

إلى من يعيش صابرا محتسبا ..... يضرع إلى الله بأن أنال وإخوتي أعلى الدرجات العلمية ونكون من نبلاء الناس

أبي الحبيب ، ، ،

إلى أساتذتي وإلى كل من كان عونا لي .....شكرا وامتنانا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على الرسول المربي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وبعد فامتثالا لهدي رسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)[1] .

فإنني أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لفضيلة الدكتور فخري أبو صفية ، المشرف الشرعي على الرسالة ، على ما أبداه لي من رعاية وتوجيه طوال مراحل البحث ، فكان له الفضل الكبير في تصويب الأخطاء ، وإقالة العثرات ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

والشكر موصول إلى الدكتور المربي ماجد زكي الجلاد ، المشرف التربوي على هذه الرسالة ، الذي كان لآرائه السديدة ، ودقة ملحوظاته ، أكبر الأثر في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الدكتور محمد الطوالبة عضو لجنة الإشراف ، وأتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من الدكتور محمد أمين بني عامر ، والأستاذ الدكتور صالح حسن الداهري ، اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذة كلية الشريعة ممثلة بعميدها ، وأخص بالذكر أساتذة قسم الدراسات الإسلامية .

وفي الختام فالشكر لكل من أسهم برأي أو أشار بكلمة طيبة أو بذل أدنى جهد في إخراج هذه الرسالة إلى الواقع ، فللجميع مني جميل الشكر والعرفان ، واسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء .

---

(١) رواه الترمذي في سننه ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليه، حديث (٢٠٢٠) ، ٢٢٨/٣ ، وقال أبو عيسى : حديث حسن صحيح .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علما

سورة طه : ١١٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملخص

حوادث المرور أسبابها وعلاجها من منظور تربوي إسلامي

إعداد

عوده مصطفى على بني أحمد

إشراف

الدكتور- فخري أبو صفية

الدكتور – ماجد زكي الجلاد

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية وعلاجها من منظور تربوي إسلامي ، وتقدير حجم الأخطار الناجمة عن هذه الحوادث ومعرفة ما إذا كانت هناك أثر دالٌ إحصائيا لمتغيرات (الجنس ، والنوع ، والعمر) على حجم هذه الأسباب .

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتقديم أربعة مطالب تناولت مفردات عديدة حيث جاءت على النحو التالي :

المطلب الأول : اهتمام الإسلام بحياة الإنسان وتحقيق كرامته .

المطلب الثاني : اهتمام الإسلام بالطرق وسلامتها ، واشتمل على مناقشة قضيتين هما :

أولاً : اهتمام الإسلام بطرق المواصلات .

ثانياً : آداب الطريق في الإسلام .

المطلب الثالث : الوسائل التي حث عليها الإسلام لتغير السلوك الإنساني نحو الخير واشتمل على خمسة نقاط هي :

أولاً : تربية النفس الإنسانية على حب الخير ونبذ الشر .

ثانياً : تحريم المسكرات وبيان أثرها السلبي في السلوك .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً : أخذ الحذر وذم التهور والطيش .

رابعاً : الأخذ بالأسباب والتوكل على الله .

خامساً : الدعوة إلى التعاون الجماعي وتحمل المسؤولية .

المطلب الرابع : عقوبة الاعتداء على الأشخاص من وجهة نظر الإسلام ، واشتمل على ثلاث نقاط :

أولاً : تقيد حق السير بعدم الضرر .

ثانياً : التسبب والضمان .

ثالثاً : عقوبة التصادم .

في جانب الدراسة الميدانية قام الباحث بتطوير استبانة تحققت بدرجات مناسبة من الصدق والثبات ، وتكونت في صورتها النهائية من (٤٧) فقرة تم توزيعها على أربعة مجالات وهي : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالإنسان ، وأسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريق ، وأسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة ، وأسباب حوادث المرور المتعلقة بالجهات التنفيذية ومن ثم تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية تمثلت في (٨٠٠) مواطن من مشاة وسائقين وأفراد أمن عام في محافظة جرش .

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود السبب لكل مجال من مجالات الدراسة الأربعة ، وتم استخدام اختبار شيفية واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي ، وبينت النتائج أن الترتيب التنازلي لمجالات الدراسة حسب شدة معاناة المواطنين جاءت على النحو الآتي : مجال المركبة ، ومجال الطريق ، ومجال الإنسان ، وأخيراً مجال الجهات التنفيذية ، وكشفت النتائج أن تقديرات المواطنين لأسباب الحوادث المرورية مرتفعة ، وذلك على الأداة مجتمعة وعلى مجالاتها كافة .

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أسباب الحوادث التي يعاني منها المواطنون تبعاً للجنس ، وكانت النتيجة لصالح الإناث ، وتبعاً للنوع

© Arabic Digital Library Yarmouk University

كانت النتيجة لصالح المشاة والسائقين ، وتبعاً للعمر و كانت النتيجة لصالح الفئات العمرية من (٣٦-٤٥) .

وقد تضمنت الدراسة عدداً من التوصيات أهمها :

- نشر الوعي المروري عبر أجهزة الإعلام المختلفة .
- الوعي المروري لطلبة المدارس وتدريس مادة الثقافة المرورية بشكل إلزامي في المدارس والجامعات والكليات ، والتوجيه الأسري المستمر للأطفال .
- تشجيع وتنمية الرقابة الذاتية ، لأن مشكلة حوادث الطرق ترتبط مباشرة بمستوى ثقافة وأخلاق المواطنين .
- تخطيط وتصميم الطرق قبل إنشائها ، والفحص الدوري للمركبات .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

مُقَدِّمَة

تعد عملية الحركة والتنقل من مكان إلى آخر ميزة يمتاز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية ، وهي ظاهرة ملازمة لتطور حياة الإنسان ، فلكل عصر من العصور المختلفة وسائله في الانتقال والحركة ، من استعمال القدمين ، وجذوع الشجر ، وركوب الدواب وغيرها من الوسائل القديمة التي كان يستخدمها الإنسان ، ولكن بعد الاكتشافات العلمية التي سادت بعض دول العالم قام الإنسان باستخدام المركبات ، والسفن ، والطائرات ، والدراجات وغيرها من الوسائل الحديثة.

من هنا نجد في القرآن الكريم إشارات متعددة إلى حركة الإنسان والى بعض وسائل النقل التي عرفها الإنسان منذ القدم ، واستعان بها في الانتقال وحمل أثقاله ونقل تجارته من بلد إلى آخر ، وامتنان الله بها على خلقه فيما جعل لهم فيها حيث يقول تعالى:﴿ **والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالا تعلمون**﴾[1] ، نستنتج من هذه الآية أن الوسائل الحديثة من السيارات ، والطائرات ، والقطارات وغيرها تعتبر من النعم التي خلقها الله سبحانه وتعالى لخدمة الإنسان في هذه الأيام إذا أحسن استخدامها، وعليه ذكر الله فيها وشكره ، يقول تعالى:﴿**وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون** ﴾[2] .

وقد أدت المخترعات العلمية التي ظهرت في العصر الحديث إلى نقلة كبيرة في مجالات النقل والاتصال ، فظهرت طرق المواصلات الحديثة والأنفاق والجسور ،

---

(١) سورة النحل، الآية : ٥-٨.

(٢) سورة الزخرف ، الآية : ١٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ورافق ذلك إشارات المرور وتشكيل أجهزة المرور ، ووضع القوانين العالمية في مجال قيادة المركبات ، مع ظهور الحاجة الماسة إلى المركبات في المجالات المختلفة مثل التجارة والصناعة والزراعة ، وفي الوقت الحاضر أصبحت السيارة وسيلة نقل جماعي لا يمكن الاستغناء عنها ، واعتبرت في بداية الأمر من النعم التي ظهرت في هذا العصر ، ولكن بسبب سوء استخدامها وما نتج عنها من أضرار وخسائر كثيرة ، أصبحت نقمة كبيرة على المجتمع (١).

ويلاحظ أن الإنسان قد تمكن من استغلال جميع الإمكانيات التقنية من أجل تسيير شؤون حياته ، وتحسين أموره ، ومن أكثر التقنيات التي استعملها لهذه الغايات السيارة أو (المركبة) غير أن استعماله لهذه الآلة التي ينتج عنها تيسير لمهماته وزيادة في إنتاجه ، ينتج عنها بالصورة المقابلة مضار وخسائر كثيرة بشرية ومادية.

ومن الجدير بالذكر أن الإسلام دين شامل يتناول جميع مناحي الحياة الإنسانية، وكل ما يتعلق بالفرد والمجتمع، وينظم حياة الإنسان تنظيماً دقيقاً كي يعيش مطمئن البال هادئ الضمير ، ومن هنا جاءت قضايا المرور في الإسلام على شكل أحكام وآداب لتضع أساسيات وقواعد يبنى عليها النظام العام للمرور ، لأن الإسلام دين صالح لكل زمان ومكان وفيه من المرونة ما يجعله يستوعب كافة التطورات والمستجدات والمتغيرات في حياة الإنسان.

ويلاحظ أن من مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النفس والعقل والنسل والمال ويقع تحت هذه المقاصد معظم قواعد المرور، لأن النتيجة الحاصلة من الحوادث ما هي إلا فقدان للنفس أو لعضو في الإنسان أو للمال أو للعقل أو للنسل ، وقد شدد الإسلام على حفظ النفس والمال ، ورتب على الاعتداء عليها أحكاماً صارمة ، يقول تعالى :﴿**ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق**﴾ (٢). ويقول صلى الله عليه وسلم :(إن

---

(١) مخلف: شاكر الحاج ، دراسة في الإعلام والتوعية المرورية ، دار علاء الدين ، دمشق ، د/ط ، ١٩٩٨، ص/١٣.

(٢) سورة الإسراء ، الآية :٣٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا)[1]، فالسائق الذي يستهتر بأرواح الناس وممتلكاتهم ، ويتجاوز قواعد السير ، ويكون مخالفاً لتعاليم الإسلام وقواعده يستحق العقاب في الدنيا والآخرة ، ذلك أن الإسلام ربط عملية الالتزام بأحكام وقواعد الشريعة الإسلامية والخروج عنها بقضية الثواب والعقاب [2] .

والتربية الإسلامية تربية شاملة لحياة الإنسان ، فهي تتناول حاجات الفرد والمجتمع ، وتربي الفرد على التحلي بالآداب العامة التي حث عليها الإسلام ، من أجل المحافظة على سلامة المجتمع المسلم وأمنه واستقراره ، ومن هذه الآداب التي سعت التربية الإسلامية إلى غرسها في نفوس الأفراد ، آداب الطريق والسير عليها ، حتى لا يؤذي الفرد أي شخص وهو يسير في الطريق ، وحتى يكتسب الثواب من الله سبحانه وتعالى عندما يلتزم بقواعد الطريق وآدابها التي أوجبها الإسلام .

وكون التربية الإسلامية تربيةً تستمد أصولها وأهدافها من القرآن الكريم ، ومن السنة النبوية الشريفة ، فهي تسير في نفس الطريق الذي رسمه الدين الإسلامي الحنيف، كدين للحياة الدنيا والآخرة ، من هنا نجد أنها تربية خلقية تسعى إلى تغيير السلوك الإنساني نحو الخير والفضيلة ، والابتعاد عن الشر والرذيلة ، لكي يعيش الفرد المسلم بأمن وطمأنينة واستقرار في مجتمعه ، وحتى تسود المحبة والألفة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد ، ويكون الفرد عنصر خير على الدوام ، ويسهم في تطوير مجتمعه وتغيره نحو الأفضل بقدر ما يستطيع [3] .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الحج ، باب حج النبي صلى الله علية وسلم ، حديث (٢٩٤١) ، انظر: شرح النووي ، ٤١٢/٧.

(٢) المنزلاوي: عبد الله كرم ، التشريع الإسلامي ودوره في التوعية المرورية والتخفيف من حوادث المشاة ، مقال منشور في مجلة طريق السلامة ، الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق ، عمان ، العدد ٥٧ ، الفصل الثاني ، ١٩٩٩م ، ص ٣٠.

(٣) فرحان: إسحاق احمد ، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، دار الفرقان ، عمان ، ط/٢ ، ١٩٨٣، ص٢٩- ٣٤.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

والتربية الإسلامية ليست حكراً على فئة محدودة من البشر، بل هي للبشرية جمعاء ، لأنها لم تترك أمراً من أمور الدنيا إلا وجاءت بالمبادئ التي تحكمه وتهيمن عليه ، وتبين ماله وما عليه ، وتكون مبادئها العامة صالحة لكل زمان ومكان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقد جاءت التربية الإسلامية بحلول عملية لمشكلة حوادث المرور التي استفحلت في العالم العربي والإسلامي ، حيث إن الأردن يعاني من هذه المشكلة التي أصبحت تمثل بدرجة عالية واحدة من أهم مشكلات استنزاف الموارد المادية والطاقة البشرية مستهدفة مجتمعنا الأردني بأعز ما يملك من مقومات الحياة وهو العنصر البشري وما ينتج عنها من مشكلات اجتماعية ونفسية مختلفة.

كما تشير الدراسات التي قامت بها مديرية الأمن العام إلى ارتفاع كلفة الحوادث المرورية في الأردن ، حيث أن كلفة حوادث المرور لعام ١٩٨١م بلغت حوالي (٦٣) مليون دينار أردني ، وكلفة الحادث المميت حوالي (٦٠) ألف دينار أردني ، في حين كانت كلفة الإصابة جرّاء هذه الحوادث حوالي (٦) آلاف دينار أردني ، وكلفة الضرر المادي حوالي (٧٧٠) ديناراً أردنياً [١].

وتشير الإحصاءات الصادرة عن مديرية الأمن العام إلى حجم هذه الحوادث ، فعلى سبيل المثال يلاحظ أن مجموع الحوادث المرورية التي وقعت بين عامي (١٩٩٢– ٢٠٠١) قد بلغت (٣٧٣,٤٩٦) حادثاً ، نجم عنها وفاة (٥,٦٢٦) شخصاً ، وجرح حوالي (١٥٣,٦٣٠) وإصابات أخرى [٢].

يتضح أن هذه الكلفة الباهظة لحوادث الطرق في الأردن تشكل عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد الأردني ، واستنزافاً خطراً لموارد الدولة المحدودة التي تسعى دوماً لاستخدامها بشكل فاعل في المجالات التنموية والاقتصادية والاجتماعية.

---

(١) وزارة الداخلية ، ١٩٨١م.

(٢) مديرية الأمن العام ، دائرة السير ، عمان ، ٢٠٠١م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأسباب الحوادث المرورية إما أن تعود للإنسان أو للسيارة أو للطريق أوللبيئة ، علماً بأن الإنسان هو السبب الرئيس في وقوع الحوادث ، وتؤكد ذلك الإحصائيات الصادرة عن مديرية الأمن العام ، بأن الجزء الأكبر من الحوادث ، يظهر تحت مسميات مختلفة كالسرعة الزائدة أو القيادة بطيش أو الاهمال وعدم الانتباه ، وهي غالباً ما تكون تجميعاً للحوادث التي أساسها السرعة الفائقة التي يصعب معها التحكم في السيارة في مثل هذه اللحظات بين إدراك خطورة الموقف ووقوع الحادث [1]. وهذا ما دفعني لاختيار هذا الموضوع الذي اقتضت أهمية الدراسة أن تكون خطته كالتالي :

الفصل التمهيدي : وتضمن أهمية الدراسة ، ومشكلتها ومبرراتها ، وأهدافها ، وأسئلتها ، ومصطلحاتها ، والدراسات السابقة لها .

الفصل الأول : وتضمن المطالب التالية :

المطلب الأول : اهتمام الإسلام بحياة الإنسان وتحقيق كرامته .

المطلب الثاني : اهتمام الإسلام بالطرق وسلامتها .

المطلب الثالث : الوسائل التي حث عليها الإسلام لتغير السلوك الإنساني المتعلقة بحوادث المرور

المطلب الرابع : عقوبة الاعتداء على الأشخاص من وجهة نظر الإسلام .

الفصل الثاني : وتضمن عرضاً لمجتمع الدراسة وعينتها ، وطريقة بناء الأداة ودلالات صدقها وثباتها ، ومتغيرات الدراسة وإجراءاتها ، والمعالجات الإحصائية .

الفصل الثالث : وتضمن عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة .

الفصل الرابع : وتضمن مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وعلاجها من منظور تربوي إسلامي .

---

(١) عبد النبي: عمر ، المواصفات القياسية للسلامة في السيارة والطريق ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٨٨م ، ص ٤٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل التمهيدي

أهـمـيـة الـدراسـة

أهـداف الـدراسـة

مشكلة الدراسة ومبرراتها

أسـئـلـة الـدراسة

مصـطـلحات الـدراسـة

الـدراسات السابقة

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الفصل التمهيدي

يتناول هذا الفصل أهمية الدراسة ، وأهدافها ، ومشكلتها ومبرراتها ، وأسئلتها ومصطلحاتها والدراسات السابقة لها.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الحاجة الماسة إليها في العالم الإسلامي على وجه العموم وفي الأردن على وجه الخصوص ، وذلك لأسباب كثيرة منها:

أولا : أن الأخطار الناجمة عن حوادث المرور كثيرة مع الزيادة المفزعة في أعداد الوفيات والجرحى والخسائر المادية، حيث إننا نعيش معركة حقيقية مع حوادث السير التي تحدث كل يوم على الطرق وتحصد أرواح الأبرياء ، علماً بأن إحصائيات أعداد وفيات حوادث السير تشير إلى أن الحرب أصبحت أضعف وسائل القتل أمام قتلى حوادث السير.

ثانيا: وجود بعض المستهترين بقيادة السيارات ، وذلك من خلال ما نراه في أيامنا هذه من سلوكيات وتصرفات خاطئة من قبل بعض السائقين.

ثالثا: تناول بعض السائقين للكحول والسجائر والعقاقير أثناء القيادة، حيث تشير الإحصاءات الصادرة من مديرية الأمن العام إلى أن كثيراً من الحوادث كان سببها تناول الكحول والسجائر وتعاطي المواد المخدرة أثناء قيادة السيارات.

رابعا: إقدام بعض صغار السن على قيادة السيارات قبل أن يؤهلوا ويعدوا لذلك، مما يتسبب في إيقاع الكثير من الحوادث المختلفة.

ومن هنا نجد أن أسباب الحوادث المرورية قد يكون سببها من الإنسان أو للطريق أو للمركبة ، إلا أن الإنسان يعد العنصر الأساس في وقوع الحوادث المرورية.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في تقديم توصيات واقتراحات والتي ربما لم يعطها الباحثون حقها في البحث والدراسة ، كما و تضع الخطوط العريضة للقائمين على هذا الموضوع ، أو المهتمين به للوقوف على الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة وطرق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

معالجتها من ناحية تربوية إسلامية للحد من هذه الظاهرة التي باتت تشكل خطراً على مجتمعنا الأردني ، كما وتأتي أهميتها من حيث قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من منظور تربوي إسلامي.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أولا : الوقوف على أهم الأسباب التي أدت إلى زيادة حوادث المرور في الأردن من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) والجهات المتخصصة والمسؤولة عن المرور.

ثانيا : بيان الأخطار الناجمة عن السلوك الخاطئ في قيادة السيارة ودور التربية الإسلامية في علاج هذا السلوك.

ثالثا : معالجة ظاهرة الحوادث المرورية بالأردن من خلال المؤسسات التربوية في المجتمع والجهات المتخصصة و كل ذلك من منظور التربية الإسلامية.

رابعا : بيان الدور المميز للتربية الإسلامية في علاج حوادث المرور.

خامسا : تزويد الجهات المتخصصة والمهتمة بحوادث المرور بدراسة تفيد في وضع خطة علاجية تساعدهم في تخفيف الآثار السلبية الناجمة عن هذه الحوادث على أساس تربوي إسلامي.

سادسا : لفت أنظار الباحثين الآخرين في التخصصات المختلفة لإيلاء هذه المشكلة ما تستحقه من الدراسة والتحليل ، واعتبار مشكلة حوادث المرور من أخطر مشكلات الأردن كدولة نامية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مشكلة الدراسة ومبرراتها

يعاني الأردن كغيره من دول العالم العربي والإسلامي ، من مشكلة حوادث المرور على الطرق ، على الرغم من الإجراءات المتبعة من قبل الجهات المختصة بالمرور ، إلا أن أعداد الحوادث المرورية في تزايد مستمر مع الزيادة المفزعة والملحوظة في أعداد الوفيات والجرحى والخسائر المادية الكبيرة الناجمة عن هذه الحوادث في الأردن خلال السنوات القليلة ، حيث يأتي الأردن في مصاف الدول الأكثر تعرضاً لحوادث المرور على الطرق.

ومن الملاحظ أن الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية كثيرة جداً منها التصرفات والسلوكيات الخاطئة ، وقلة الوعي لدى بعض المواطنين وتدني الثقافة المرورية لدى بعض السائقين وضعف الوازع الديني ، وغياب التوجيه الأسري وعدم الاكتراث بتربية الأطفال ، وغياب القدوة الحسنة من قبل بعض الوالدين.

والتربية الإسلامية تسعى دائماً إلى إيجاد الحلول المناسبة لهذه الأسباب أو التخفيف منها قدر الإمكان عن طريق معالجة الأخطاء الناجمة عن السلوك المنحرف والخاطئ في قيادة السيارة والحث المستمر على التزود بالعلم وتحمل المسؤولية الجماعية ، وجعل الفرد عنصر خير على الدوام .

ونتيجة لعدم وجود دراسات ميدانية تحدد بدقة أسباب الحوادث المرورية في الأردن وتعالجها من منظور تربوي إسلامي ، فقد دعت الحاجة إلى ضرورة وجود دراسة ميدانية تستقصى هذه الأسباب وتعالجها بأفضل الطرق والأساليب التربوية الإسلامية التي تؤدي إلى التخفيف من خطورة هذه المشكلة التي تزداد يوماً بعد يوم.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمحور في بيان أهم الأسباب التي أدت إلى زيادة حوادث المرور في الأردن وبخاصة في محافظة جرش ، ثم تقديم العلاج المناسب لهذه المشكلة من منظور تربوي إسلامي من أجل التخفيف من حدة هذه المشكلة قدر الإمكان.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما تقديرات المواطنين في محافظة جرش للأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\propto \leq$ ٠,٠٥) لحجم الأسباب التي يواجهها المواطنين تعزى للجنس ؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\propto \leq$ ٠,٠٥) لحجم الأسباب التي يواجهها المواطنين تعزى للنوع؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\propto \leq$ ٠,٠٥) لحجم الأسباب التي يواجهها المواطنين تعزى للعمر؟

مصطلحات الدراسة

الحادث:

أمر فجائي لا إرادي يحدث مع الإنسان يؤدي إلى حدوث خسائر وأضرار مختلفة مادية وبشرية.

حوادث المرور:

نتائج الأخطاء في قيادة المركبات ، التي تؤدي إلى الاصطدام بمركبات أخرى ، أو بالأبنية أو بالبشر وغيرها ، أو أخطاء المشاة أثناء السير في الطريق ، والتي ينجم عنها خسائر مادية وبشرية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أسباب حوادث المرور:

أي سلوك خاطئ يحدث من قبل السائقين أو المشاة ، ينجم عنه خروجاً على القوانين وتعليمات المرور والآداب الإسلامية العامة ، سواء أكان ذلك السلوك مقصوداً أو غير مقصود وقد ينجم عنه أذى مادياً أو بشرياً أو الاثنين معاً ، والتي تتمثل في هذه الدراسة بفقرات الاستبانة .

علاج الحوادث المرورية:

الحلول المقترحة للحد من أسباب الحوادث المرورية ونتائجها ، التي يقدمها الباحثون إلى جانب ما تقدمه التربية الإسلامية في هذا الموضوع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الدراسات السابقة

حظيت مشكلة حوادث المرور والوقاية منها باهتمام كبير من جانب الباحثين والدارسين ، حيث اتضح للجميع أن مشكلة حوادث الطرق أصبحت مشكلة ملحة تتطلب المواجهة الجادة للحد منها ، إلا أنه يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت أسباب حوادث المرور وعلاجها من ناحية تربوية إسلامية.

وستعرض الدراسة ما تم الحصول عليه من دراسات سابقة أجريت داخل الأردن وخارجها ، وبعد إجراء عملية مسح عام لهذه الدراسات تم تصنيفها إلى ثلاثة أصناف وفق الآتي :

أولاً: الدراسات الإسلامية المتعلقة بحوادث المرور.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بحوادث المرور في الأردن.

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بحوادث المرور خارج الأردن.

أولاً: الدراسات الإسلامية المتعلقة بحوادث المرور.

قام الدغمي (١٩٨٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن موقف الإسلام من حوادث الطرق وعلاجها من ناحية فقهية ، وأشار الباحث إلى اهتمام الإسلام بطرق المواصلات وأثر التربية والتوجيه في تغير السلوك الإنساني ، وذم الإسلام للتهور والطيش ، والدعوة إلى تحمل المسؤولية الجماعية ، وبيان جرائم الاعتداء على الأشخاص والعقوبة المترتبة على هذا الاعتداء ، وتوصل الباحث إلى أن أهم أسباب الحوادث المرورية تعود إلى أسباب ناجمة عن عدم احترام النظام ، وعدم الالتزام بقواعد السير، وكذلك أسباب ناجمة عن الحالة النفسية والصحية للسائق من حب الطيش والتهور والرغبة في إظهار الشخصية ، وبالإضافة إلى الأمراض المختلفة التي تصيب السائق.

أجرى العمري (١٩٩٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن الأحكام الشرعية في تضمين سائقي المركبات- بناءً على قواعد الفقهاء- فيما يحدث أثناء السير ، وقد كشفت نتائج الدراسة إلى أن الضمان يلحق المهمل والمعتدي والمتسبب ، ويكون الاعتداء

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بمخالفة قواعد السير أو تعمد الحادث ، وقد يلحق التضمين الفنيين الذين يفرطون في صيانة المركبات ، ويعفى من المسؤولية من ليس له تأثير في الحادث كما في مداهمة سيل جارف أفقد السائق السيطرة على السيارة ، كما يعفى من لا يستطيع الاحتراز بحالٍ من الأحوال عن إلحاق الضرر بالغير.

وأجرى الخياط (١٩٩٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن رأي الإسلام في آداب الطرق والسير على الطرقات ، وأشار الباحث إلى بعض الآداب التي ينبغي على الإنسان المسلم الالتزام بها وعدم الخروج عنها ، وتوصل الباحث إلى أن آداب السير والطريق مرتبطة بالعقيدة الإسلامية وهي تقوي المسلم ، ويعتبر الخروج عنها ومخالفتها معصية ، والالتزام بها طاعة.

وأجرى طليمات (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن معرفة حوادث السيارات في الفقه الإسلامي ، حيث أشار الباحث إلى الأحكام الفقهية المتعلقة بموضوعات الدهس والتصادم الناجمة عن حوادث السيارات ، وتوصل الباحث إلى أن الحكم الأسلم والأقرب إلى التقوى في هذه الحوادث التي يصعب الوقوف على حقيقتها هو نصف الدية في حالة القتل عن هذه الحوادث صلحاً وتسامحاً لما يدور حولها من غموض ، والكفارة تكون بسبب القتل الخطأ.

وأجرى التميمي (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن المبادئ الأخلاقية الإسلامية في الوقاية من حوادث الطرق ، وأشار الباحث إلى أنه لا ينبغي فصل المشكلات الإنسانية المنتمية إلى واقع الطرق عن الفكر والعلم والأخلاق لأن الناحية الأخلاقية والفكرية والعلمية تعد سنداً حقيقياً للجهات المسؤولة عن أمن الطرق وسلامتها وتخفيف الحوادث التي تقع عليها ، وتوصل الباحث إلى أنه يجب على جميع الناس سواء كانوا مسؤولين أم سائقين أم مشاة أن يتحلوا بالمبادئ الأخلاقية التي حث عليها الإسلام.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أجرى المنزلاوي (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن موقف التشريع الإسلامي ودوره في التوعية المرورية والتخفيف من حوادث المشاة ، وقد توصل الباحث إلى أن موضوع السير والمرور أخذ حيزاً لا بأس به في التشريع الإسلامي حيث عده الإسلام جزءاً من العبادة ، وكذلك أضاف بأن الإسلام وضع آداباً وقواعد للسير على الطرق ، ورتب على الالتزام بها والخروج عنها ثواباً وعقاباً.

أجرى مقدادي دراسة بعنوان موقف الإسلام من حوادث السير ، وهي مقال منشور في مجلة طريق السلامة الصادرة عن الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق .

ثانياً: الدراسات المتعلقة بحوادث المرور في الأردن :

أجرى زهرا و داود (١٩٨٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن حوادث الطرق في الأردن ، وقد كشفت الدراسة إلى إن ارتفاع معدلات حوادث الطرق في الأردن يعد تدميراً وإتلافاً للواقع الاقتصادي والاجتماعي ، وأشارت أيضاً إلى ضرورة التعرف على أسباب تلك المشكلة ، ولا يمكن معرفة تلك الأسباب ما دامت تقارير حوادث المرور ناقصة المعلومات وبخاصة فيما يتصل بالوضع الاجتماعي للمتورطين في الحوادث ، كما عالجت هذه الدراسة في جوانبها الآثار الاقتصادية الناجمة عن حوادث الطرق.

وأجرى قبلان والعضايلة (١٩٨٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن الخطأ البشري المسبب لحوادث السير في الأردن في محافظة الكرك ، وقد أظهرت الدراسة أن أكثر الحوادث التي يتعرض لها المشاة هي من نوع" الدهس" بنسبة ٤٥% من مجموع الإصابات .

وأجرى جبرين (١٩٨٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة حوادث السير ببعض الأسباب الفردية والبيئة الاجتماعية ، وتوصل الباحث إلى إن الذكور أكثر تعرضاً لحوادث السير من الإناث ، وأكثر الوفيات الناجمة عن حوادث السير كانت

© Arabic Digital Library Yarmouk University

للفئة العمرية (٢١-٢٥) سنة ، وأكثر حوادث السير عدداً ما يقع في الأحياء الشعبية المكتظة بالسكان.

وأجرى دلاشة (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن أبرز مظاهر حوادث المرور على الطرق في أماكن مختارة من الأردن ، وأشار الباحث إلى أن من ابرز مظاهر حوادث المرور على الطرق حرمان المجتمع من عناصر فعالة من قوته البشرية ، وما يترتب على ذلك من تعطيل قدراته الإنتاجية والمتمثلة في ضحايا حوادث الطرق ، وتوصل الباحث إلى إن مشكلة حوادث الطرق تزداد يوماً بعد يوم ، بحيث بلغ عدد الحوادث في الفترة الزمنية (١٩٧٠-١٩٨٧م) حوالي (١٧٧) ألف حادث، نجم عنها وفاة (٦٥٩٨) شخص وجرح حوالي (١٠٣) ألف، وكان نصيب عام (١٩٨٧) حوالي (١٦) ألف حادث نتج عنها حوالي (٤٠٠) قتيل وحوالي (٩٠٠٠) جريح، وقدرت كلفة هذه الحوادث بحوالي (٦٤) مليون دينار أردني.

وأجرت يونس (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن التباين الزماني والمكاني لحوادث المرور على طريقي عمان - الزرقاء ، عمان - القطرانة دراسة مقارنه ، وأشارت الباحثة إلى تطور معدلات حوادث المرور في الأردن بين عامي (١٩٨٥-١٩٩٤). وقد كشفت الدراسة إلى أن الحوادث المرورية في الأردن ازدادت بنسبة (٨٤١%) في الفترة الواقعة بين عامي (١٩٧٠-١٩٩٤) ، والتي أدت إلى زيادة بنسبة (٤٦٩%) في أعداد الجرحى (١١٢%) في أعداد القتلى ، وأضافت الباحثة بأن الشعور بحجم المشكلة واستفحال آثارها السلبية يزداد عندما نعلم أنها تحتل مركزاً متقدماً من بين أسباب الوفاة الأخرى كالجرائم والأمراض ، فقد احتلت المرتبة (١١) في الأردن عام١٩٧١م ، وارتفعت لتصل إلى المرتبة الثانية عام١٩٩٤م ، بعد أمراض السرطان.

وأجرى خيري (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر السلوك الاجتماعي على حوادث السير بحيث أشار الباحث إلى أن تحليل السلوك الاجتماعي مرتبط بحوادث السير على الطرق في الأردن ، ويستدعي التعرف على المفاهيم الاجتماعية

© Arabic Digital Library Yarmouk University

التي يحملها السائقون ، حيث إن هذه المفاهيم هي التي تتحول إلى سلوك فعلي على الطرق تؤدي أحياناً إلى حوادث خطيرة ، وقد توصل الباحث إلى تقسيم هذه المفاهيم إيجابية مثل (احترام القانون ، واحترام الأولوية، وحقوق السائقين الآخرين) ، ومفاهيم سلبية مثل (السواقة شطارة ، دبر حالك).واقترح الباحث برنامج للحد من حوادث السير والتقليل منها ما أمكن من خلال عقد دورات لتفهم قانون السير ، وتدعيم اكتساب المفاهيم الاجتماعية الإيجابية.

أجرى الكساسبة (١٩٩٩) دراسة عن حوادث المشاة في الأردن ، وأشار الباحث إلى عدة أسباب تؤدي إلى الحوادث منها عدم تقيد السائق بقواعد المرور كالسرعة وعدم إعطاء أولوية المرور ، والقيادة بظروف نفسية وصحية غير ملائمة ، وأشار أيضاً إلى أسباب تتعلق بالمشاة وذكر منها السير على الطريق المخصص للمركبات ، وقطع الطريق من مكان خاطئ ، والقطع من أمام المركبة وهي واقفة دون أخذ الحذر، واللعب على الطرقات ، وتوصل الباحث إلى أفضل الحلول للوقاية من حوادث الدهس عن طريق التوعية والتعليم والتدريب والتنظيم والتشريع والرقابة.

وأجرى سليم وإبراهيم (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن الثقافة المرورية لدى السائقين مكرري المخالفات والحوادث المرورية ، وقام الباحثان بإعداد استبانة تم توزيعها على ثلاث دورات متتالية لمكرري الحوادث والمخالفات المرورية ، حيث بلغ عددهم في الدورات الثلاث(١٢٤) سائقاً ، وتوصل الباحثان إلى تدني مستوى الثقافة المرورية لدى السائقين المشتركين بدورات النقاط لمكرري الحوادث ، حيث بلغ ما نسبته ٧٩% من العينة من ذوى ثقافة مرورية ضعيفة ، ونسبة١٣,٧% من العينة من ذوي الثقافة المرورية المقبولة .

وأجرى الخولي (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى بيان واقع حوادث السير في الأردن من عام (١٩٨٩-١٩٩٨) ، وأشار الباحث إلى ارتفاع عدد الحوادث بين هذين التاريخين بنسبة ١٣٦,٤% ، والتي نجم عنها ٧٢,٤% من الوفيات و٨١,٣% من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجرحى ، وتوصل الباحث إلى الأسباب التي تؤدي إلى حوادث المرور ، والحلول المقترحة التي يمكن من خلالها الحد من هذه الحوادث.

وأجرى العابدي (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن تطور إجراءات الوقاية من حوادث الطرق في الأردن ، حيث أشار الباحث إلى أن زيادة حوادث الطرق تعود إلى زيادة أعداد السكان ، وأعداد السيارات التي تؤدي إلى زيادة القتلى والجرحى نتيجة هذه الحوادث ، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على تقرير حوادث الطرق لعام ١٩٩٩م الصادر عن المعهد المروري الأردني ، بالإضافة لبعض المعلومات الصادرة عن دائرة الإحصائيات العامة ، وتوصل الباحث إلى أنه يجب أن تتطور إجراءات الوقاية من حوادث الطرق سواء كانت الرقابية أو التوعوية أو الهندسية أو الاسعافية .

ثالثا: الدراسات المتعلقة بحوادث المرور خارج الأردن :

أجرى جدعان (١٩٨٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن أسباب حوادث المرور في الكويت وطرق علاجها ، وتوصل الباحث إلى أن محافظة حولي تحتل المرتبة الأولى في أعداد الحوادث والوفيات والإصابات ، ثم تأتي بالمرتبة الثانية محافظة العاصمة والجهراء في أعداد الحوادث والوفيات ، كما توصل إلى أن شهري كانون الأول والثاني يتميزان بارتفاع معدل الحوادث بسبب الأحوال الجوية ، وأضاف إلى أن السائق يسبب ٩٠% من الحوادث ، وان ٦٠% من الوفيات من المشاة و٢٠%من السائقين و٢٠%من الركاب .

أجرى حداد ، والاجواد (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاختلافات المكانية لحوادث الطرق في ليبيا ، وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن الوفيات بلغت ١١٢٥ شخصاً سنة ١٩٨٣م وهذا العدد إذا قورن بإحصاءات ١٩٧٨م و ١٩٨١ م يعد منخفضاً إذ بلغ سنة ١٩٧٨م حوالي ١٢٦٢ شخصاً ، وسنة ١٩٨١م بلغ ١٤١٨ شخصاً، أظهرت الدراسة أن الحوادث القاتلة سنة ١٩٨٣ قد بلغت حوالي ثلاثة قتلى لكل عشرة آلاف شخص من سكان البلاد ، وتوصل الباحثان إلى أن المدن ذات العدد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القليل من السكان تنخفض فيها الحوادث عن المدن الكبيرة التي تزدحم بها السكان مثل مدينتي طرابلس وبنغاري .

أجرى المعمري (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن جرائم المرور بدولة الإمارات العربية المتحدة ومقارنتها مع الوضع في جمهورية مصر العربية ، وتوصل الباحث من خلال دراسته للوفيات إلى أن عدد القتلى في حوادث المرور لكل ألف مركبة مسجلة في الشارقة هو (٩٩%) وفاة ، وان هذا المعدل في القاهرة هو (١٧,٧) وفاة . بحيث يتبين من ذلك أن عدد الوفيات مرتفع بالقاهرة أكثر من الشارقة ، وان خطورة الحوادث بالقاهرة أكثر من الشارقة ، وكذلك توصل إلى أن نسبة عدد الوفيات في حوادث المرور لكل مائة حادث في القاهرة هو (٣%) وفاة ، أما الشارقة هو (١,٥%) وفاة . وهذه النسبة تؤكد أن الحوادث بالشارقة أشد خطورة من القاهرة على الرغم من الفرق الكبير في عدد السكان والمساحة والسيارات في كل من الدولتين .

أجرى ذيابات (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى إبراز التباين المكاني في حوادث المرور في منطقتي الشارقة ودبي ، وإيجاد أفضل الحلول وانسب الإجراءات لتخفيض حجم الحوادث المرورية ، وقام الباحث بتحليل الحوادث المرورية في منطقتي الدراسة بين عام (١٩٩٥-٢٠٠٠) في منطقة دبي ، و(١٩٩٨-٢٠٠٠) في الشارقة من حيث التباين الزماني والمكاني والخصائص المتعلقة بحالة سطح الطريق وحالة الطقس ووقت وقوع الحوادث بالإضافة إلى خصائص المركبات والخصائص البشرية ، وتوصل الباحث إلى أن الحوادث المرورية في الشارقة ازدادت بنسب متفاوتة بين (١٩٩٨-٢٠٠٠) إلا أن الحوادث المرورية في دبي انخفضت نسبياً لبعض العوامل مما خففت في أعداد القتلى والجرحى وارتفعت نسبة الحوادث في بعض شهور السنة وأيامها وخاصة في الفترة الصباحية وفترة الظهيرة واحتلت حوادث التصادم المرتبة الأولى بين الحوادث ، وحالة التدهور والطيش المرتبة الثانية والثالثة كما بينت الدراسة أعمار السائقين المتسببين في الحوادث والتي تتراوح بين عشرين إلى ثلاثين عاماً وهي الفئة

© Arabic Digital Library Yarmouk University

العمرية الأكثر تسبباً للحوادث ، كما توصل الباحث إلـى أن أكثـر الإجـراءات كفـاءة وفاعلية لتقليل الحوادث المرورية وهي زيادة التثقيف المروري في المـدارس ، وتشـديد الرقابة على مخالفات السرعة الزائدة ووضع علامة تقاطع في الأمـاكن الخطـرة التـي ترتفع فيها الحوادث المرورية.

يتبين مما سبق أن الدراسات السابقة قد تناولت حوادث المـرور بصـورة عامـة حيث أن بعض هذه الدراسات ركزت على دراسة بعض الأسباب التي أدت إلى حـدوث الحوادث المرورية بشكل عام دون التطرق أساساً إلى علاج هـذه المشـكلة والـبعض الآخر منها تطرقت إلي العلاج من منظور اجتماعي أو قـانوني أو منظـور إسـلامي بشكل بسيط.

أما هذه الدراسة فأنها جاءت مكملة لتلك الدراسات، بحيث تطرقت إلى الأسـباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية والتي لم يتم التطـرق إليهـا فـي الدراسـات السابقة وبشكل تفصيلي ، كما قدمت العلاج المناسب لهذه المشكلة من منظـور تربـوي إسلامي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

الدراسة النظرية

المطلب الأول : اهتمام الإسلام بحياة الإنسان وتحقيق كرامته.

المطلب الثاني : اهتمام الإسلام بالطرق وسلامتها .

المطلب الثالث : الوسائل التي حث عليها الإسلام لتغيير السلوك الإنساني نحو الخير .

المطلب الرابع : عقوبة الاعتداء على الأشخاص من وجهة نظر الإسلام.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

الدراسة النظرية

يتناول هذا الفصل اهتمام الإسلام بحياة الإنسان وتحقيق كرامته ، واهتمامه بالطرق وسلامتها والوسائل التي حث عليها لتغيير السلوك الإنساني نحو الخير وعقوبة الاعتداء على الأشخاص من وجهة نظر الإسلام .

المطلب الأول : اهتمام الإسلام بحياة الإنسان وتحقيق كرامته:

من المعلوم أن الإنسان اشرف خلق الله تعالى على وجه الأرض ، ومما يدل على هذه المكانة العالية استخلافه في الأرض لعمارتها بما وهبه الله من طاقات وقدرات عقلية ونفسيه تجعله متهيئا للقيام بمهام هذا الاستخلاف ، يقول تعالى : ﴿**وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون**﴾[1]. قال ابن جرير : "خليفة : أي من يخلفني في الحكم بالعدل بين خلقي وأن ذلك الخليفة هو آدم ومن قام مقامه في طاعة الله والحكم بين خلقه"[2].

---

(١) سورة البقرة ، الآية :٣٠

(٢) نقلاً عن ابن كثير :عماد الدين أبي الفداء ، تفسير القرآن العظيم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط/١ ٢٠٠١م ، ج/١ ، ص/٧٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من هنا نجد أن حق الحياة للإنسان من الحقوق الأساسية التي حافظ عليها الإسلام لكي يستمر بعمارة الأرض ، واعتبر الاعتداء على حياته كبيرة من الكبائر سواء كان هذا الاعتداء عمدا أو خطأ إلا ما كان بحق .فقال تعالى : ﴿**ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق** ﴾ [1]. وقال أيضا :﴿ **من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا** ﴾[2].

ونظرا لهذه المكانة الرفيعة التي أعطاها الله للإنسان ، فقد أمر الملائكة بالسجود له يقول تعالى :﴿ **وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين** ﴾[3]. وحرص الإسلام على حفظ النفس الإنسانية ورعايتها وصيانتها ووقايتها من أي اعتداء عليها ، وجعل الاعتداء عليها جريمة توجب القصاص في حالة القتل العمد[4] . يقول تعالى :﴿ **يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى**﴾[5]. وأكد الرسول صلى الله عليه وسلم على حرمة النفس الإنسانية ، فقال علية السلام :(**لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينة المفارق للجماعة**) [6] . ويقول أيضا :(**لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما**)[7].

---

(١) سورة الإسراء ، الآية :٣٣.

(٢) سورة المائدة ، الآية :٣٢.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٣٤ .

(٤) دو كوري : عثمان ، التدابير الوقية من القتل في الإسلام ، دار الوطن ،السعودية ، ط/١، ١٩٩٩م ، ص/٥-٧ .

(٥) سورة البقرة ، الآية :١٧٨.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب القسامة ، باب ما يباح به دم المسلم حديث (٤٣٥١) ، انظر شرح النووي ، ١١/١٦٦.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الديات ، باب قوله تعالى :"ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاوه جهنم" حديث (٦٨٦٢) ، انظر فتح الباري ١٤/١٦٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومما تجدر الإشارة إليه أن الإسلام وضع طريقين لحفظ حياة الإنسان هما :

أولا: طريق وقائي :

وهو الطريق الذي يجعل المجتمع يسوده التعاون والإخاء في ظلال الإيمان الصحيح النابع من القلب فتزول نوازع الشر والطغيان وتحل محلها نوازع التعاون والمحبة والإيثار ، كما وصف الله تعالى الأنصار عندما يقول عز وجل :﴿ **والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون**﴾ [1] ، من هنا تكون وحدة أفراد المجتمع ضد أي فرد يقوم بأعمال تؤثر على حياة الآخرين .

ثانيا : طريق رادع :

ويكون هذا الطريق بتشريع الحدود والقصاص والديات و الكفارات الرادعة لبعض النفوس المريضة من البشر التي لا ينفع معهم التوجيه ولا التربية فلا بد من أسلوب رادع زاجر لهم يوقفهم عند حدهم ، ويردع كل من تسول له نفسه استباحة دم الناس . فمن هنا اقتضت حكمة الله عز وجل أن يشرع عقابا يحاسب به العابثين بالأمن والاستقرار حتى تستقيم أمور الناس ويشيع بينهم الأمن والراحة والاستقرار[2].

---

(١) سورة الحشر ، الآية: ٩ .

(٢) دو كوري ، التدابير الواقية ، ص/١١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما عن تحقيق كرامة الإنسان ، فقد عملت الشريعة الإسلامية بالوسائل المباحة كافة لتأمين مستلزمات الحياة الإنسانية لتحقيق هذه الكرامة ، لذلك نجد أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وفضله وكرمه على سائر المخلوقات . يقول عز وجل:﴿ **ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر و البحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا** ﴾[1] . من هنا يكون تكريم الله للإنسان على سائر المخلوقات بالكمال والتنزيه عن النقائص ولم يقصد بالكرامة كرامة المال بأن يكون للإنسان أموال كثيرة يتنعم بها متى شاء وكيف يشاء [2] .

وأكد القرآن الكريم تكريم الإنسان من حيث أن الله خلقه بأحسن هيئه ، وأكمل صورة يقول تعالى : ﴿ **وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين**﴾ [3] وقال أيضا:﴿ **لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم** ﴾[4] أي في أحسن صورة وشكل.

وكرم الله الإنسان بالعقل لكي يدرك به الأشياء ويميز به الأمور ويفرق به بين الحسن والقبيح ويرشده إلى الخير ويبعده عن الشر لأن العقل هو الأداة الأساسية للمعرفة ، ثم يتفرع عنه التفكير والإرادة والإدراك والحرية والاختيار ، ومن هنا كان الإنسان مسئولا عما يصدر عنه من أقوال وأفعال[5] . يقول تعالى :﴿ **ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا**﴾ [6] .

---

(١) سورة الإسراء ، الآية :٧٠ .

(٢) القرطبي : أبي عبدا لله محمد بن أحمد الأنصاري ، الجامع لأحكام القرآن ، مؤسسة العرفان ، بيروت – لبنان ، د/ت ، د/ط ، ج/٥ ، ص/٢٩٣ .

(٣) سورة غافر ، الآية: ٦٤ .

(٤) سورة التين ، الآية : ٤

(٥) الزحيلي : محمد ، التكريم الإلهي للإنسان ، دار القلم دمشق ، ط/١ ، ١٩٩٥م ، ص/٥٥ .

(٦) سورة الإسراء ، الآية : ٣٦ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد حذر الله تعالى من أن يعطل الإنسان عقله ووصف من يعطل عقله بالحيوان الذي لا عقل له ويسير بغير هدى . فقال تعالى :﴿ **إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون** ﴾[1] . و توعد الله سبحانه وتعالى الذين لا ينتفعون بعقولهم بنار جهنم .يقول عز وجل :﴿ **ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون**﴾[2] .

وتجب الإشارة إلى أن الإسلام جعل المحافظة على العقل ضرورة من ضروريات الحياة الإنسانية ، فشرع أحكاما للحفاظ عليه ودعا إلى الصحة الكاملة للجسم لتامين العقل السليم ، وحرم كل ما يفسد العقل من الخمر وجميع المسكرات لكي يبقى الإنسان يقظا منتبها عما يدور حوله في الكون ؛ لأن العقل أساس التكليف وبغيابه يزول التكليف الرباني للإنسان[3] .

ومن تكريم الله للإنسان تسخير ما في الكون لخدمته ، وجعله تحت تصرفه وتمكينه من استعماله واستغلاله ، لذلك منح الله الإنسان القدرة العقلية والمهارة الجسدية لكي يقوم باكتشاف القوانين الكونية ، وتحويلها إلى صناعات لينتفع منها ، من أجل تحقيق آماله وأهدافه في الحياة[4] .

---

(١) سورة الأنفال ، الآية :٢٢ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية :١٧٩ .

(٣) الزحيلي : التكريم الإلهي للإنسان ، ص/٥٧ .

(٤) الكيلاني : ماجد عرسان ، فلسفة التربية الإسلامية ، دراسة مقارنه بين فلسفة التربية الإسلامية و الفلسفات التربوية المعاصرة ، مؤسسة الريان ، بيروت ، د/ط،١٩٩٨ م ، ص/١٣٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من هنا أشار القرآن الكريم لكثير من الآيات التي تدل على هذه القدرة التي منحها الله للإنسان يقول تعالى :﴿ **وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم** ﴾[1] .وقال أيضا:﴿**واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون من الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين**﴾[2] . وقال أيضا :﴿ **يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور**﴾[3] .

كما أن الله سبحانه وتعالى سخر الأرض للإنسان وجعلها مقرا ومستقرا له ثم أمره بالمشي في أرجائها والسعي في طلب الرزق منها [4] . يقول تعالى :﴿ **هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور**﴾ [5] ويقول أيضا :﴿ **الم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة**﴾[6] .ويقول أيضا :﴿ **وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون** ﴾ [7] .

مما سبق عرضه لاهتمام الإسلام بحياة الإنسان وتحقيق كرامته يتبين لنا أن الشريعة الإسلامية فتحت المجال الواسع أمام الإنسان كي يبدع ويبتكر في اتخاذ الوسائل والأساليب المختلفة المباحة التي تساعده على الحياة وتحقيق رفاهيته واستقراره ، ويتبين لنا مدى اهتمام الإسلام بتحقيق كرامة الإنسان من خلال المحافظة على عقله وتسخير ما في الكون لخدمته وإرشاده نحو الخير وتجنب الشر[8] .

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية :٨٠ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية :٧٤ .

(٣) سورة سبأ ، الآية : ١٣ .

(٤) الكيلاني ، فلسفة التربية الإسلامية ، ص / ١٢٩ .

(٥) سورة الملك ، الآية : ١٥ .

(٦) سورة لقمان ، الآية : ٢٠.

(٧) سورة الجاثية ، الآية : ١٣ .

(٨) التميمي : عز الدين الخطيب ، المبادىء الأخلاقية الإسلامية في الوقاية من حوادث الطرق ، مقال منشور في كتاب نحو عمل عربي للوقاية من حوادث الطرق ، الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق عمان ، د/ ط د/ ت ، ص/٦٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المطلب الثاني:اهتمام الإسلام بالطرق وسلامتها :

تعد الطرق من المصالح العامة للناس نظرا لأهميتها بتنشيط حركة السير والتجارة والسياحة والتنقل من مكان إلى آخر بيسر وسهولة ومن هنا ازداد الاهتمام بها في الوقت الحاضر ؛ وذلك لسهولة إصلاحها والمحافظة عليها بعد إنشائها وشقها بسبب التقدم العلمي الذي ساد العالم اليوم ونتج عنه تكنولوجيا حديثه [1] .

أولاً :اهتمام الإسلام بطرق المواصلات :

اهتم الإسلام بالطرق اهتماما كبيرا ، لأنها من المهام الرئيسة التي لا يمكن الاستغناء عنها مهما كانت الظروف والأحوال ، وأشار القرآن الكريم إلى أن الطرق نعمة من نعم الله على الإنسان ، عندما يقول تعالى: **﴿الذي جعل لكم الأرض مهداً وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون ﴾** [2] . ففي هذه الآية يبين الله سبحانه وتعالى انه جعل للإنسان طريقا يسير فيها ، ويسافر عليها من مكان إلى آخر حيث يريد ، من اجل تحقيق أهدافه ، ومقاصده ومنافعه [3] . ويقول تعالى : **﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ﴾** [4] . هذه الآية تدلنا على عظم قدرة الله بان جعل الأرض ممهدة للإنسان وجعل الحياة صالحة عليها وسهل له السلوك فيها والمشي في جوانبها ، ثم بعد ذلك أمره بطلب الرزق بعد الأخذ بالأسباب والتوكل على الله [5] .

---

(١) الدغمي : محمد راكان ، الإسلام والوقاية من حوادث الطرق ، د / ن ، ط/ ١ ، ١٩٨٧م ، ص / ١٩ .

(٢) سورة الزخرف ، الآية : ١٠ .

(٣) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج/ ٨ ، ص / ٦٤ .

(٤) سورة الملك ، الآية : ١٥ .

(٥) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج /٤ ، ص/ ٥١٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن الجدير بالذكر أن الله سبحانه وتعالى قد أمد الإنسان بطاقة كبيرة من أجل أن يبني المدن والقرى ويشق فيها وبينها الطرق ؛ لكي يعيش بأمن واستقرار وراحة نفسية ويستطيع تأمين ما يحتاج في هذه الحياة ، لذلك نجد أن فتح الطرق دليل واضح على حضارة الأمة وقوتها وازدهار الحياة فيها ، وهذا الأمر يوجب على الإنسان شكر الله على هذه النعمة العظيمة [1] . ويشير القرآن الكريم إلى هذه الناحية بقوله تعالى: **﴿وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾** [2] .

ومن مظاهر اهتمام الإسلام في الطريق جعل علامات للدلالة عليها وقت الظلمة في البر والبحر؛ لكي يسير الإنسان على علم وهدي ويصل إلى ما يريد بأقل وقت وسرعة وأمان ، يقول تعالى :**﴿ وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم أنهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾** [3] . ويقول أيضا :**﴿ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون﴾**[4] . فالله سبحانه وتعالى يبين انه أنعم على الإنسان بالنجوم التي تعد علامات يهتدي بها في السير في البحر ليلا وفي البر أيضا وقت الظلمة عندما تختلف عليه الطريق ، فعن طريق النجوم يتوصل إلى الطريق الصحيح الذي يرغب في السير فيه [5] .

---

(١) التميمي ، المبادىء الأخلاقية الإسلامية في الوقاية من حوادث الطرق ، ص/٧١ .

(٢) سورة النحل ، الآية : ١١٢ .

(٣) سورة النحل ، الآية :١٥، ١٦ .

(٤) سورة الأنعام ، الآية :٩٧ .

(٥) الرازي : فخر الدين ، التفسير الكبير ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ط/ ١ ، ١٩٩٥م ، مج /١٥ ، ج١٣ ، ص/٧٩ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

من هنا نقول يجب على الدولة أن تضع الإشارات "علامات"على الطرق لخدمة الإنسان الذي يسير عليها حتى لا يضيع طريقه أثناء السير ويسير دون علم وهدى ، وحتى يصل إلى حيث يريد بسرعة وراحة وأمان ولا يتعرض للأخطار ، وبخاصة المسافرين الذين يدخلون البلد أول مرة .

ونتيجة لتربية الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته تولد الحس الذاتي والاجتماعي لدى الأفراد وكذلك الحس القيادي بالاهتمام بتمهيد طرق المسلمين وإصلاحها والمحافظة عليها ، فهذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– يقول :"**لو عثرت بغلة في العراق لوجدتني مسؤولا عنها فقيل : لماذا يا أمير المؤمنين؟ فقال : لأنني مكلف بإصلاح الطريق** "[1] . بمثل هذا الإحساس بالمسؤولية يمكن أن نطمح إلى الحد من حوادث الطرق ونسلك المنهج السليم في الوقاية منها بأيسر الطرق وأقل جهد .

ثانياً : آداب الطريق في الإسلام :

اهتم الإسلام بجميع جوانب الحياة الإنسانية اهتماما كبيرا حيث لم يترك أي جانب إلا أعطاه حقه ؛ لكي يعيش الإنسان في هذه الحياة مطمئن النفس رضي القلب هانىء الحياة [2] .

---

(١) السلمان : عبد العزيز المحمد ، موارد الضمان لدروس الزمان ، د/ن ، ط/١١ ،١٩٨٢ م ، ج/٢ ،ص/٥٣٥ .

(٢) شقرة : محمد إبراهيم ، آداب الطريق في الإسلام ، مقال منشور في مجلة طريق السلامة ، الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق ، عمان ، ١٩٩٩م ، ص / ٢٠.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ومن هذا المنطلق شرع الإسلام آدابا يجب على المسلم أن يتحلى بها حتى يتميز عن غيره ومن أهم هذه الآداب التي رتب الله – سبحانه وتعالى – عليها الثواب عند الالتزام بها والعقاب عند مخالفتها آداب الطريق لأن للطريق حقا في المشي عليها حتى لا يوقع الضرر بنفسه وبغيره ، والرسول – صلى الله عليه وسلم – حرم الضرر ونهى عنه عندما قال :(**لا ضرر ولا ضرار**) [1] . كما جعل صلى الله عليه وسلم إزالة العوائق المرورية عن الطريق وتخليصها من أسباب الأذى وتهيئتها لعبور الناس والسير عليها عملا من أعمال الإيمان فقال :(**الإيمان بضع وسبعون شعبة ، فأفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان**)[2].

من منطلق هذه الآداب وضع الإسلام حقوقا للطريق يجب أن تؤدى ولا يجوز تجاوزها مهما كانت الظروف والأحوال ورتب على تجاوزها عقابا في الدنيا و الآخرة ومن يلتزم بها أجرا وثوابا ، ويمكن إجمال هذه الحقوق بما يلي :

أولا : إماطة الأذى عن الطرق ورفع كل ما يعرقل السير ويؤذي المارة ، وعدم وضع الأوساخ عليها وأكد الرسول – صلى الله عليه وسلم – ذلك بأحاديث كثيرة ترسخ هذا المبدأ وبين أن من يلتزم بهذا الخلق له الأجر والثواب ، فقال صلى الله عليه وسلم :(**لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس**)[3] .

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب الاقضيه ، باب القضاء في المرافق ، حديث (١٥٠٠) ، انظر: شرح الزرقاني ، ٤/ ٤٠، وقال النووي : حديث حسن وله طرق تقوي بعضها بعضا انظر: شرح الزرقاني على موطأ مالك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ،١٩٩٠، ج/٤، ص/٢٠ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب الإيمان ، باب عدد شعب الإيمان ، وأفضلها وأدناها ، حديث(١٥٢) ، انظر : شرح النووي ، ١٩٥/٢.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب البر والصله ، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق ، حديث (٦٦١٤) ، انظر : شرح النووي ، ٣٨٧/١٦ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقال أبو برزة الأسلمي يا نبي الله علمني شيئا انتفع به ، قال :**(اعزل الأذى عن طريق المسلمين)**[1] ، فإذا كان تخليص الطريق من أسباب الأذى عملا إيمانيا يستحق صاحبه الثواب الذي يدخله الجنة فان وضع الأذى في الطريق عملا قبيحا وذنبا يستحق صاحبه اللعنه [2] . كما قال صلى الله عليه وسلم :**(اتقوا اللعّانين ، قالوا : وما اللاعنان يا رسول الله ؟ قال : الذي يتخلى في طريق الناس ، أوفي ظلهم)**[3] .

ثانيا : عدم الجلوس في الطرقات والوقوف في الممرات الضيقة أو التجمع في الأماكن العامة حتى لا تضيق الطريق على الناس وتسبب لهم الضرر إلا لحاجة ماسة[4] . وأكد ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :**(إياكم والجلوس في الطرقات فقالوا : يا رسول الله ، ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ، فقال : فإذا أبيتم إلا المجلس ، فأعطوا الطريق حقه ، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال :غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)**[5] . هذا الحديث يدل على حرمة الطرق ، وأنها من المرافق العامة ملك لا يجوز للفرد أن يستأثر بها .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب البر وفصله ، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق ، حديث (٦٦١٦) ، انظر: شرح النووي ،٣٨٧/١٦.

(٢) الخياط :عبد العزيز ، من آداب الطريق في الإسلام ، مقال منشور في مجلة طريق السلامة ، ص/ ٢٦، الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق ، عمان .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب الطهارة باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال ، حديث (٦١٧) ، انظر: شرح النووي ، ١٥٤/٣ .

(٤) مبيض :محمد سعيد ، الآداب الاجتماعية في الإسلام ، الشؤون الدينية ، قطر د/ط ، د/ت ، ص/١٣٣.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الاستئذان ، باب قوله تعالى :"يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا.....". حديث (٦٢٢٩) ، انظر: فتح الباري ، ٢٦٨/١٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهذا ما دعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى تحذير أصحابه من هذه المجالس ؛ لأنه كان يعلم تماما خطورة تلك المجالس التي تنتهك فيها الحرمات وعندما رأى بعض أصحابه يجلسون في الطرقات حذرهم خوفا عليهم وتحصينا لهم ضد أهوائهم وغرائزهم وشهواتهم النفسية التي قد تعيدهم إلى ما كانوا عليه في الجاهلية قبل الإسلام ، ولكنهم بينوا للرسول – صلى الله عليه وسلم – وطمأنوه بأنهم لم يجلسوا من أجل هدف دنيوي وإنما جلسوا يذكرون الله ويتشاورون في أمور دينهم كما جاء في رواية أخرى ، عن أبي طلحة زيد بن سهل – رضي الله عنه – قال : كنا قعودا بالأفنية نتحدث فيها ، فجاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقام علينا فقال : **(مالكم ولمجالس الصعدات* :اجتنبوا مجالس الصعدات " فقلنا ، إنما قعدنا لغير ما بأس قعدنا نتذاكر ونتحدث ، قال:"إما لا ، فأدوا حقها : غض البصر ورد السلام وحسن الكلام)**[1].

ولما علم الرسول صلوات الله عليه منهم أنهم جلسوا لكي يتشاوروا في أمور الدين أقرهم على ذلك شريطة أن يعطوا للطريق حقها من غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[2].

قال النووي :" هذا الحديث كثير الفوائد وهو من الأحاديث الجامعة وأحكامه ظاهرة وينبغي أن يتجنب الجلوس في الطرقات لهذا الحديث ، ويدخل في كف الأذى اجتناب الغيبة وظن السوء واحتقار بعض المارين ، وتضيق الطريق ، وكذا إذا كان القاعدون ممن يهابهم المارون أو يخافون منهم ويمتنعون من المرور في أشغالهم بسبب ذلك لكونهم لا يجدون طريقا إلا ذلك الموضع" [3].

(*) الصعدات : مفرد صعيد ، والصعيد : هو التراب ، وقيل الطريق الذي لا نبات فيه ، والصعدات هي الطرقات ، انظر شرح الابي والسنوسي على صحيح مسلم ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ط/١ ، ١٩٩٤ ، ج/١ ، ص/٣٢٤ .

(١) أخرجه مسلم في صحيحة كتاب السلام باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام ، حديث(٢١٦١) ، انظر : شرح الابي والسنوسي ٣٢٤/٧،

(٢) العفيفي :طه عبد الله ، حق الطريق في الإسلام ، دار الاعتصام ، القاهرة ، د/ط ، د/ت ، ص/١٥ ،١٦.

(٣) النووي :أي زكريا يحيى بن شرف ، شرح صحيح مسلم ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط/٤ ،١٩٩٧م ، ج/١٤ ، ص/٣٢٨

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ثالثاً : عدم النوم في الطرق أو وقف المركبات في الطريق للنوم لأنها طريق عامة وحتى لا تؤذيهم الدواب والمركبات أثناء النوم فإذا وجد مكان مخصص للمبيت بعيد عن الشارع العام يجب النوم فيه ، وهذا ما أكده رسول الله صلى الله عليه وسلم **:(إذا سافرتم في الخصب* فأعطوا الإبل حظها من الأرض ، وإذا سافرتم في السنة* ، فأسرعوا عليها السير ، وإذا عرستم*بالليل ، فاجتنبوا الطريق ، فإنها مأوى الهوام بالليل)**[1] .

رابعاً : عدم الاعتداء على حرم الطرق في البناء ، أو الزراعة ، أو أي شيء قد يؤذي المارة أثناء السير ، فقضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – **:(إذا تشاجروا في الطريق بسبعة أذرع)**[2] ، ومعنى ذلك انه أمرهم أن يتركوا للطريق العام سبعة أذرع ثم يبنون وليس الرقم مقصوداً لذاته إنما هو إجراء إداري يتغير بتغير الزمن وحسب الحاجة لأن الحكم يدور مع علته وجوداً وعدما ، والعلة الوفاء بحاجات الناس[3] ، من هنا ظهرت وظيفة المحتسب في الدولة الإسلامية والتي كان من مهامه مراقبة الطرق وإزالة المخالفات وأية اعتداءات على الطرق [4] .

(*) الخصب : بكسر الخاء وهو : كثرة العشب والمرعى ، وهو ضد الجدب ، انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، ج/١٣ ، ص/٧٠ .

(*) السنة : هي القحط ، ومنه قوله تعالى : " ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين " أي بالقحوط ، انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ، ج/١٣ ، ص/٧٠ .

(*) عرستم مأخوذة من التعريس : والتعريس النزول في أواخر الليل للنوم والراحة ، انظر صحيح مسلم بشرح النووي ،١٣/٧١ .

(١) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب الجهاد ، باب مراعاة مصلحة الدواب في السير والنهي عن التعريس في الطريق ، حديث (٤٩٣٦) ، انظر : شرح النووي ،١٣/٧٠ .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب الأحكام ، باب ما جاء في الطريق إذا اختلفت فيه كم يجعل ، انظر :عارضة الأحوذي ، ٦/١٠٨ ، وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

(٣) الكيلاني : عبد الله إبراهيم زيد – نظرة الدين إلى حوادث السير ، محاضرة منشوره في مجلة طريق السلامة ، الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق "عمان "، العدد ٥٢ ، الفصل الأول ، ١٩٩٨ م ، ص/١٩ .

(٤) حسن : إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي و الديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهظة المصرية ، ط/٧ ١٩٦٤ ، ص/٣١٤ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

خامساً : عدم حمل أي شيء يؤذي المارة ويوقع بهم الضرر ، كأن يقوم سائق مركبة مثلا بحمل قضبان من حديد وتكون بارزة ، وليس عليها علامة فتسبب في إيذاء من يمر بجانبها دون إن يعلم [1] ، من هنا نهى الرسول- صلى الله عليه وسلم – عن ذلك حين قال :**(إذا مرّ أحدكم في مسجدنا أو سوقنا ، ومعه نبل فليمسك على نصلها أو فليقبض بكفه أن يصيب أحدا من المسلمين)**[2] .

سادساً : من الآداب الإسلامية الرفيعة التي يجب أن يتحلى بها كل مسلم مساعدة الآخرين أثناء السير في الطريق ، فمثلا على سائق السيارة أن يسهم في حل مشكلة المواصلات ، وأن يساعد في حمل الركاب إذا كان معه مجال فإذا كان مجموعة يعملون في شركة واتفقوا أن يركبوا في سيارة واحدة ، فان ذلك يحل مشكلة المواصلات ، والازدحام على الطرق ويقلل من الحوادث ويخفف من تلوث البيئة قال صلى الله عليه وسلم :**(من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له)**[3] ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحمل أمامه على الدابة من لقيه في الطريق [4] .

ومما سبق عرضه يتبين لنا اهتمام الإسلام بالطرق وسلامتها ، وتظهر لنا ملامح السياسة المرورية في الإسلام ، تلك السياسة التي تتمثل في تمهيد الطريق ، والمحافظة عليها ، بإزالة العوائق المرورية منها وتخليصها من أسباب الأذى ، ودعوة المسلم بالتحلي بالآداب العامة أثناء السير في الطريق من أجل سلامته ، وتسهيل عملية النقل والتنقل بأمان وراحة واطمئنان لتحقيق ما يحتاج الناس في هذه الحياة الدنيا صونا لأعراضهم وحياتهم أثناء السير في الطريق ، مما يشكل قواعد للمرور بالمفهوم المعاصر.

---

(١) المنزلاوي : عبد الله كرم ، التشريع الإسلامي ودوره في التوعية المرورية والتخفيف من حوادث المشاة ، مقال منشور في مجلة طريق السلامة ، الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق ، عمان ، العدد ٥٧ ، الفصل الثاني ، ١٩٩٩م ، ص/٣١ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الفتن ، باب قوله (ص):"من حمل علينا السلاح فليس منا ، حديث (٧٥٧٥) ، انظر : فتح الباري ، ٥١٧/١٤ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب المغازي ، باب استحباب المواساة بفضول المال ، حديث(٤٤٩٢) ، انظر : شرح النووي ، ٢٩٥/١٢ .

(٤) المنزلاوي :التشريع الإسلامي ودوره في التوعية المرورية ، ص/٣١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المطلب الثالث : *الوسائل التي حث عليها الإسلام لتغيير السلوك الإنساني المتعلقة بحوادث المرور.*

حرص الإسلام على اتخاذ جميع الوسائل والأساليب التي يمكن من خلالها تغيير السلوك الإنساني نحو الخير ونبذ الشر ؛ لأنه لا بد من اتخاذ كافة الوسائل التي حث عليها الإسلام من أجل أن يكون الفرد عنصر خير على الدوام كما قال رسول الله صلى عليه وسلم :**(خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره)**[1] ، وأهم هذه الوسائل هي :

أولاً : تربية النفس الإنسانية على حب الخير ونبذ الشر :

فطر الله سبحانه وتعالى النفس الإنسانية على حب الخير ونبذ الشر، وجعل الأصل في الإنسان سلامة الفطرة واستقامتها وحبها وقبولها للتوجيه والتربية نحو الخير والفضيلة ، وما يكون خلاف ذلك من حب الشر ، يعتبر خللاً في سلوك الإنسان وتصرفاته [2] ، مصداقا لقوله تعالى : **﴿ إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ﴾**[3] .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ، حديث (٨٩٢٠) ، ١٤/ ٤٩٢ ، وقال حديث صحيح إسناده قوي .

(٢) الذهبي : محمد حسين ، اثر إقامة الحدود في استقرار المجتمع ، دار الاعتصام ، الكويت ، ط/١ ، ١٩٧٨م ، ص/١٧ .

(٣) سورة الإنسان ، الآية : ٢-٣ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

فالإنسان بطبعه خيّر ، والشر – إن وجد – ما هو إلا أمر خارج عن فطرته عارض في سلوكه ، ومع هذا نجد أن الإسلام ينظر إلى الإنسان على انه ليس خيرا مطلقا وليس شرا مطلقا ، ولكن مزود بإمكانيات الخير والشر معا ، فالخير والشر أمران مكتسبان عن طريق التربية [1] ، من هنا يقول تعالى : ﴿ **وهديناه النجدين**﴾ [2] ، أي طريق الخير والشر، ويقول أيضا:﴿ **ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكها وقد خاب من دساها** ﴾[3] ، ويقول صلى الله عليه وسلم :(**ما من مولود إلا ويولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه و ينصرانه و يمجسانه**)[4] . فالتهويد والتنصير والتمجيس أمور عارضة عن الفطرة السليمة الصحيحة (الخيرة) ، فالأبوان يعتبران المصدر الأساسي في عملية التربية والتوجيه من ناحية ، وغرس القيم والعادات من ناحية أخرى [5] .

ومن الجدير بالذكر أن النفس الإنسانية قابلة للتغيير والتشكيل من خلال تفاعلها مع المجتمع الذي تعيش فيه ، بحيث يتم تحديد سلوك الإنسان إما خيرا أو شرا بما يكون لديه من إدارة وقدرة على الاندماج والاختلاط مع أفراد المجتمع ، فيكون خيراً بمقدار ما يحقق من نجاح وتوفيق ، ويكون شريرا بقدر ما يفشل ، ويخفق في تحديد ما يريد . من هنا يكون لدى الإنسان استعداد للخير والشر ؛ ولكن يؤثر في ذلك البيئة التي يعيش بها ، فان كانت صالحة تكون أعمال الفرد خيراً ، وان كانت فاسدة تكون أعماله شر [6].

---

(١) النوري : عبد الغني ، عبود :عبد الغني ، نحو فلسفه عربيه للتربية ، دار الفكر العربي القاهرة ، د/ط ، ١٩٧٦م ، ص/١١٠ .

(٢) سورة البلد ، الآية : ١٠ .

(٣) سورة الشمس ، الآية : ٧ .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب القدر ، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ، حديث (٦٦٩٧) انظر : شرح النووي ، ٤٢٣/١٦ .

(٥) الذهبي :اثر إقامة الحدود في استقرار المجتمع – ص/١٨ .

(٦) بكر :عبد الجواد السيد ، فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف ، دار الفكر العربي، د/ن ، ط/١ ، ١٩٨٣، ص/١٣٩، ١٤٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لذلك نجد أن تغيير سلوك الإنسان نحو الأفضل وغرس حب الخير في نفسه يكون عن طريق تربيته على العادات والقيم والاتجاهات الصحيحة النابعة من مبادىء الإسلام حتى يصبح الإنسان محبا للخير دائما ونابذاً للشر [1] .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ما نراه من سلوك وتصرفات سيئة في أيامنا هذه من قبل بعض الأشخاص إنما يكون سببه غياب التربية الإسلامية القائمة على حب الخير ونبذ الشر، لذلك نجد أن كثيرا من السائقين يقومون بتصرفات سيئة أثناء قيادة السيارة مما يدفعهم هذا العمل إلى مخالفة القوانين والأنظمة المتعلقة بالسير على الطريق مما يؤدي ذلك إلى حوادث كثيرة ينتج عنها أضرار وخسائر كبيرة بين الأفراد والمنشآت.

ثانياً : تحريم المسكرات وبيان أثرها السلبي في السلوك:

إن للبيئة أثراً كبيراً في سلوكيات الأفراد فإذا كانت سيئة تساهم في ازدياد الجرائم في المجتمع ، وقد بين القرآن الكريم أهمية البيئة الاجتماعية في سلوك الفرد يقول تعالى:﴿ **والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا**﴾[2] وعلماء التربية يقولون : إنه يوجد تفاعل بين البيئة الاجتماعية، والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد من ذلك ما قيل : " إن السلوك الإنساني هو حصيلة التفاعل بين الطبيعة الإنسانية والظروف البيئية المختلفة ٠[3] .

---

(١) الشيباني :عمر تومي ، فلسفة التربية الإسلامية " للمنشأة العامة طرابلس " د/ن ، ط٥ ، ١٩٨٥م ، ص / ١١١ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ٥٨ .

(٣) الدجيجي : محمد لبيب ، مقدمه في فلسفة التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط/٢، ١٩٦٧ ، ص/٣٦٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لهذا كان اهتمام الإسلام بالبيئة الاجتماعية ، وتطهيرها من كل السلوكيات الخاطئة التي تمارس من قبل بعض الأفراد في المجتمع والتي تساعد هذه السلوكيات على زيادة الحوادث المختلفة التي ينجم عنها أضرار كثيرة ماديه وبشرية [1] .

من هذا المنطلق حرمت وحاربت الشريعة الإسلامية تناول المسكرات والمخدرات بأنواعها المختلفة **وعلى رأسها الخمر ، حيث يقول تعالى :﴿ يا أيها الذين آمنوا ،إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾**[2] ، وقال صلى الله عليه وسلم :**(كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام)**[3] .

ولما لهذه المسكرات من آثار سلبية تعود بالضرر على الإنسان وصحته وعقله وكرامته ومجتمعه الذي يعيش فيه ، جاءت الشريعة الإسلامية بعقاب مناسب لردع من يتناول هذه المنكرات من أجل سلامة النفس الإنسانية وحفظها لأن العقاب جزاءً عادلا لمن يعتدي على نفسه وعلى الآخرين ، وتكون فيه الحياة وتطمئن إليه النفوس وتستقر به الأحوال [4] .

---

(١) دوكوري : التدابير الوقائية ، ص/١٣١ .

(٢) سورة المائدة ، الآية :٩٠ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب الاشربه ، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ، حديث (٥١٨٩) انظر: شرح النووي ، ١٣/١٧٣ .

(٤) أبو رخية : ماجد ، الأشربه وأحكامها في الشريعة الإسلامية " المسكرات والمخدرات " مكتبة الأقصى ، عمان ط/١ ، ١٩٨٠م ، ص/٧-١٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن المعلوم أنه يوجد أضرار كثيرة ناجمة عن تعاطي المسكرات والمخدرات ففيها ضرر على الشخص ذاته وأسرته ومجتمعه وأمته ، وأما الضرر الشخصي فيتمثل بأن للمسكرات تأثيراً فادحاً على الجسد والعقل معا ، من حيث تخريب وتدمير الصحة والأعصاب والعقل والفكر ، ومختلف الأعضاء والجهاز الهضمي وغير ذلك من المضار التي تفتك بالبدن كله وأهم من ذلك أنها تذهب مكارم الأخلاق كالوقار والسكينة التي يجب أن يتحلى بها الشخص حتى إننا نرى السكران يرفع ثيابه عن جسمه ، فيرى الناس عورته ، وهو بذلك مسرور [1] .

أما الضرر العائلي : فيكون عن طريق إلحاق إساءات بالزوجة والأولاد كقيام السكران بالسب والشتم ، والكلام بالطلاق والتكسير والإرباك ، وإهمال الزوجة والتقصير في الإنفاق على البيت ، بسبب التوترات العصبية التي تؤثر عليه ، وقد تؤدي هذه المسكرات والمخدرات إلى إنجاب أولاد معاقين ومتخلفين عقليا [2] .

أما الضرر بالمجتمع : فتعتبر المسكرات من أكثر العوامل التي تفسد العلاقات بين الناس ، وتحطم أوصال المحبة والألفة والمودة بين أفراد المجتمع الواحد ، فتسبب العداوة والبغضاء بين الناس والصد عن ذكر الله وعن الصلاة مصداقا لقوله تعالى : **﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون﴾** [3] .

---

(١) ربان : احمد علي طه : المسكرات آثارها وعلاجها في الشريعة الإسلامية ، دار الاعتصام ، د/م ، د/ط ، د/ت ، ص/ ٩١-١٠٦ .

(٢) بدري : مالك ، حكمة الإسلام في تحريم الخمر ، دراسة نفسية اجتماعية ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ط/١ ،١٩٩٦م ، ص/٢٧-٣٠.

(٣) سورة المائدة ، آية : ٩١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأهم من ذلك ، ازدياد الجرائم في المجتمع ؛ لأن تناول كمية كبيرة من المسكرات والمخدرات يزيد من فرص ارتكاب الجريمة ، فيقوم السكران بأعمال جنونية لفقده وعيه ، فيرتكب أي جريمة تخطر بباله دون تمييز لما يرتكبه أو لعواقب هذا الفعل ، كونه غير مسيطر على قواه العقلية ، ومن هنا تخل المسكرات والمخدرات بالأمن والاستقرار بالمجتمع [1] .

ومما يجدر الإشارة إليه أن للمسكرات وللمخدرات أثراً كبيراً في إحداث الحوادث المرورية ، ويوضح ذلك العلاقة الكبيرة بين قيادة السيارات تحت تأثير المسكرات والمخدرات وبين الحوادث المرورية ، حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة عالية من الحوادث تسببها تناول المسكرات والمخدرات [2] .

وقد بينت بعض الدراسات أن ثلثي وفيات حوادث الطرق في الولايات المتحدة الأمريكية ناجمة عن تعاطي المسكرات بكافة أنواعها ، وكان عدد الوفيات بهذه الحوادث عام ١٩٧٢م ما يقارب (٢٨٠٠٠) حالة وفاة ، ويواصل قائلا ولا يؤثر ذلك على حياة الشخص الذي يتناول المسكرات فقط ، بل تؤثر هذه الحوادث في حياة أربعين مليونا من سكان الولايات المتحدة على الأقل منهم أفراد العائلة والأصدقاء والزملاء [3] .

---

(١) القيثامي : محمود ضاوي الشريعة الإسلامية و آثارها في الظاهرة الإجرامية ، دار المجمع العلمي ، جدةد/ط ، ١٩٧٨م ، ص/١٤٠.

(٢) شعبان : صباح كرم ، السياقة تحت تاثير المسكرات أو المخدرات ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط/١، ١٩٨٧ ، ص/٥٨ .

(٣) الطويل : ديبل صبحي ، الخمر والإدمان الكحولي مشكلة العصر الخطيرة ، د/ن ، ط/١، ١٩٨٠م ، ص/٨٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وليس كافيا أن يمتنع السائقون عن تناول المسكرات حتى لا يتعرضوا للحوادث، بل المهم أيضا أن لا يتناول عمال مصانع السيارات خلال عملهم المسكرات ، حتى لا يقعوا في أخطاء صغيرة أثناء عملهم وهم تحت تأثير المسكرات فتكلف سائق السيارة حياته بسبب هذا الخطأ [1] .

ثالثاً: اخذ الحذر و ذم التهور والطيش:

حافظ الإسلام على حياة الإنسان كي يعيش مطمئن البال هادىء الضمير معافىً في بدنه ، فجعل من الآداب التي ينبغي على المسلم الالتزام والتقيد بها وعدم الخروج عنها الابتعاد عن التهور والطيش وأخذ الحذر والانتباه وعدم الاتكال على القدر حتى لا يوقع الضرر بنفسه وبغيره .

من هنا حذر الله سبحانه وتعالى المسلم من التهور في جميع الأمور حتى لا يضر بنفسه وبمجتمعه الذي يعيش فيه ، يقول تعالى :﴿ **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين** ﴾[2] ، وان كانت هذه الآية نزلت بالإنفاق إلا أن العبرة بعموم اللفظ ، لا بخصوص السبب ففي هذه الآية إشارة إلى عدم إلقاء الإنسان بنفسه إلى التهلكة ، والسرعة الزائدة في وسائل النقل المختلفة تؤدي إلى التهلكة والخطر وإيقاع الضرر على السائق أو المشاة الذين يسيرون على الطريق[3] .

---

(١) زهران : فرج ، المسكرات أضرارها وأحكامها ، دراسة مقارنه في الشريعة الإسلامية ، دار مصر ، د/م ، د/ط ، د/ت ، ص/٢١٠ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٩٥ .

(٣) الدغمي : محمد راكان ، كيف عالج الإسلام حوادث الطرق ، مقال منشور في مجلة المنار ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف ،الإمارات العربية المتحدة ، العدد (٣)- السنة (١٥) ، ١٩٨٩ م ، ص/٩٤ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتؤكد الإحصائيات الصادرة عن مديرية الأمن العام بأن الجزء الأكبر من الحوادث المرورية ، تظهر تحت مسميات مختلفة كالسرعة الزائدة أو القيادة بطيش أو الإهمال وعدم الانتباه ، وهي غالبا ما تكون تجميعا للحوادث التي سببها السرعة الفائقة التي يصعب معها التحكم في السيارة في اللحظات التي بين إدراك خطورة الموقف ووقوع الحوادث [١] .

ودلت إحصائيات حوادث السير في الأردن خلال عام ١٩٩٦ م على أن السرعة كانت من أهم الأسباب التي أدت إلى وقوع حوادث السير وان نسبة ٢٠% من القتلى و١٠%من الجرحى ، كانت نتيجة تجاوز السرعة المقررة ، وهذا يشير إلى خطورة الحوادث الناتجة عن السرعة الزائدة [٢] .

وحث الرسول صلى الله عليه وسلم على الاعتدال في السير وعدم المزاحمة ولا ينحصر الاعتدال في السير بالمشي على الأقدام فقط بل يشمل كل حركة يتحركها الإنسان سواء أكان ذلك على الأقدام أو الأنعام أو السيارة ، فعن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما **قال:(دفع النبي– صلى الله عليه وسلم – يوم عرفة ،فسمع النبي – صلى الله عليه وسلم– وراءه ، زجرا شديدا ، وضربا للابل وراءه ، فأشار بسوطه إليهم وقال : أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع)**[٣] ، أي السير السريع قال النووي:قوله – صلى الله عليه وسلم –:"عليكم بالسكينة"هذا إرشاد إلى الأدب والسنة في السير تلك الليلة ويلحق بها سائر مواضع الزحام [٤] . وقال ابن حجر :" المراد السير برفق وعدم المزاحمة "[٥] .

---

(١) عبد الذبي : عمر ، الموصفات القياسية للسلامة في السيارة والطريق ، المركز العربي للدراسات الامنيه والتدريب ، الرياض ، د/ط ،١٩٨٨ ، ص/٤٩ .

(٢) مديرية الأمن العام ، دائرة السير ، الأردن ، إحصائيات عام ١٩٩٦م .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الحج ، باب أمر النبي – صلى الله عليه وسلم – بالسكينة عند الإفاضة وإشارته إليهم بالسوط ، حديث(١٦٧١) ، انظر: فتح الباري ، ٢/ ٢٠١.

(٤) النووي ، شرح صحيح مسلم ، ج/٩، ص/٢٧ .

(٥) ابن حجر : احمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقوق عبد العزيز بن باز ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، د/ط ، ١٩٩٦م ، ج/٤ ، ص/٣٣٦ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومدح النبي – صلى الله عليه وسلم – الأشج عبد القيس الذي يتصف بالأناة والتروي وأخذ الحيطة والحذر عندما قال :(**إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم والأناة**)[1] .

وتجب الإشارة هنا إلى أن الإسلام لم يترك الإنسان يسير كيف يشاء بل بين له كيفية السير على الطريق لكي يسلك المسلك الصحيح أثناء السير ، من هنا بين لقمان لابنه كيفية السير ، عندما أمره أن يسير بلطف ، وعدم السرعة . يقول تعالى على لسانه:﴿ **واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الاصوات لصوت الحمير** ﴾[2] ، قال القرطبي : " إن لقمان عليه السلام أمر ابنه أن يتوسط في المشي ما بين الإسراع والبطء بان لا يدب دبيب المتماوتين ولا يثب وثب الشطار "[3] وبين الله سبحانه وتعالى أن من صفات عباده المؤمنين السير على الأرض بسكينة وحذر وهدوء وتواضع . يقول تعالى :﴿ **وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً** ﴾[4] .

من هذا المنطلق حث الرسول صلى الله عليه وسلم على التأني وعدم العجلة وأن يسير الإنسان باتزان وتواضع وبراحة تامة حتى لا يعرض نفسه للمخاطر ولا يؤذي غيره ، وبين أن التأني والتروي من الله ، والعجلة من الشيطان يقول صلى الله عليه وسلم : (**الأناة من الله ، والعجلة من الشيطان فتبينوا**)[5] ، فالتبين أمر ضروري حتى لا يوقع الإنسان نفسه في المخاطر[6] .

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في التأني والعجلة ، حديث (٢٠١٦) ، ٣٦٦/٤ .

(٢) سورة لقمان ، الآية : ١٩ .

(٣) القرطبي ، جامع أحكام القران ، ج/٧ ، ص/٧١ .

(٤) سورة الفرقان ، الآية :٦٣ .

(٥) أخرجه الترمذي في جامعه الصحيح ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في التأني والعجلة ، حديث (٢٠١٧) ، ٣٦٧/٤.

(٦) الدغمي ، الإسلام والوقاية من حوادث الطرق ، ص/٣٦ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

لذا نرى أن سائق السيارة المندفع الذي يزاحم الناس ، ويؤذيهم ويعطل حركة السير ، وإذا اعترضت عليه غضب وهاج ، فهو بهذه الحالة مخالف لتعاليم الإسلام وعليه الإثم ، ويستحق العقوبة في الدنيا والآخرة من الله ؛ لأن رسول صلى الله عليه وسلم قد وضح كيفية المشي إلى الصلاة حتى لا يسبب الماشي أذى للناس ، عندما يقول صلى الله عليه وسلم :**(إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ، وأتوها تمشون ، عليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا)**[1] . هذا في حالة العبادة والسعي لها فكيف بهؤلاء المؤذين المستهترين المتهورين الذين يقودون السيارات بسرعة جنونية ويقومون بإيقاع الأضرار الجسمية والمالية بالآخرين [2] .

ومن الجدير بالذكر أن السائق الذي يقود سيارته بسرعة جنونية ويفقد السيطرة عليها ، ويتسبب بحدوث حادث ويموت يعد منتحراً ، لأنه قتل نفسه بهذه السرعة ، ولم يأخذ بالأسباب التي شرعها الله سبحانه وتعالى ، من اخذ الحيطة والحذر وعدم السرعة فيكون قد اعتدى على ما وهبه الله من جسم وروح [3] . وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الانتحار وبين سوء عاقبة المنتحر ،فقال صلى الله عليه وسلم : **(من قتل نفسه بحديدة ، فحديدته في يده يتوجأ* بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً)**[4].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الجمعة ، باب المشي إلى الجمعة ، حديث(٩٠٨) ، انظر : فتح الباري ، ٣/٥٠ .

(٢) الخياط ، من آداب الطريق في الإسلام ، ص/٢٦ .

(٣) دوكوري ، التدابير الوائية من القتل في الإسلام ، ص/١٠٤ .

(*) يتوجا : يطعن ، أنظر صحيح مسلم بشرح النووي ، ج/١ ، ص / ٣٠٣ .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، حديث(٢٩٦) ، انظر : شرح النووي ،١/ ٣٠١ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

رابعاً : الأخذ بالأسباب والتوكل على الله :

إن التوكل على الله عمل من أعمال القلب لدى الإنسان المسلم ، لكي يشعر بالطمأنينة والأمان عندما يوكل كل أمره إلى الله وحده ؛ لأن التوكل على الله تعبير عن الإيمان الصحيح لدى الإنسان ، وحقيقته بتفويض الأمر إلى الله بعد الأخذ بالأسباب[1]، أو كما يقول الغزالي رحمه الله :"عبارة عن اعتماد القلب على الوكيل (الله) وحده"[2].

من هنا أمر الله سبحانه وتعالى الإنسان بأن يتوكل عليه بجميع أعماله وأحواله في آيات كثيرة نذكر منها ،يقول تعالى :﴿ **وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا** ﴾[3]،ويقول أيضا :﴿ **إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون** ﴾[4]، ويقول أيضا في بيان ثمرة التوكل عليه :﴿ **ومن يتوكل على الله فهو حسبه** ﴾[5] ، أي أن الله معه وهو وكيله.

أما اتخاذ الأسباب فهي حركة الإنسان العملية في الكون ضمن ما سخر الله له من الأشياء التي يستطيع من خلالها الوصول إلى أهدافه وأماله في هذه الحياة ، فالمسلم يجب عليه أن يأخذ بالأسباب المتاحة إليه أولا ثم يتوكل على الله ؛ لأن التوكل على الله دون الأخذ بالأسباب يعد تواكلاً وليس توكُّلا ؛ لذلك نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم حث على الأخذ بالأسباب ثم بعد ذلك يتوكل الإنسان على الله ، فعندما جاء رجل على ناقة له ، فقال لرسول الله– صلى الله عليه وسلم – أدعها وأتوكل ، فقال له صلى الله عليه وسلم :(**اعقلها وتوكل**)[6]، أي اربطها ثم توكل على الله لأن التوكل مرتبط بالأسباب.[7]

---

(١) الميداني : عبد الرحمن حبنكه ، مفهومات يجب تصحيحها حول التوكل على الله ، والجهاد في سبيل الله ووجوه النصر ، مؤسسة الريان ، بيروت– لبنان ، ط/١ ، ١٩٩٧ ،ص/١٧ .

(٢) الغزالي : أبو حامد ، أحياء علوم الدين ، عالم الكتب ، دمشق ، د/ط ، د/ت ، ج/٤ ، ص/٢٢٣ .

(٣) سورة النساء ، الآية :٨١ .

(٤) سورة يوسف ، الآية : ٦٧ .

(٥) سورة الطلاق ، الآية : ٣ .

(٦) أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب صفة القيامة ، باب : ٦٠ ، حديث (٢٥٢٢) ، ٦٦/٨ .

(٧) الزحيلي : وهبه ، الإيمان بالقضاء والقدر ٩١ سؤالا و٩١ جواب ، دار المكتبي ، دمشق ، ط/١، ١٩٩٩م ، ص/٦٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومما تجدر الإشارة إليه أن كثيرا من الناس في أيامنا هذه لا يفهمون حقيقة التوكل على الله فهما صحيحا ، بحيث يجعلون كل ما يصيبهم من إيذاء من باب القضاء والقدر وما كتبه الله عليهم ، وهذا هو المفهوم الخاطىء للقضاء والقدر[1]، فنجد على سبيل المثال سائق السيارة عندما يقول له أحد الأشخاص لا تسرع يقول له يا أخي إن كل ما يحصل معنا هو قضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى علينا، فنقول له نعم إن كل ما يحصل هو مقدر من عند الله سبحانه وتعالى علينا لكن الله يطلب منا أن نأخذ بالأسباب في كل شيء ، حتى لا يتهم المؤمن بالغفلة والطيش والتهور ، مصداقا لقوله تعالى:**﴿ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم﴾** [2]، ويقول تعالى :**﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾**[3].

من هذا المنطلق يجب علينا أن نأخذ بالأسباب ثم نتوكل على الله ،وبعد ذلك نؤمن ونرضى بكل ما يصيبنا من خير أو شر ، وانه من عند الله وحده فيكون لنا بذلك الأجر والثواب كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال :**(عجبت من قضاء الله سبحانه للمؤمن :إن أصابه خير حمد ربه وشكر وان إصابته مصيبة ، حمد ربه وصبر ، يؤجر في كل شيء)**[4] .

من هنا يجب على كل سائق أن يأخذ بالأسباب المتاحة إليه داخل السيارة من وضع حزام الأمان وتفقد صلاحية السيارة باستمرار، وخارجها من عدم السرعة وغيرها ثم بعد ذلك يتوكل على الله ، ويعتبر كل ما يصيبه هو من عند الله مقدر عليه فيكون له الأجر والثواب إن صبر وشكر على ما يصيبه من ضراء أو سراء .

---

(١) ابن تيميه : احمد بن الحليم ، التوكل على الله والأخذ بالأسباب ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط/١ ، ١٩٩٢م ، ص/٧ .

(٢) سورة النساء ، الآية : ٧١.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٩٥ .

(٤) أخرجه احمد في مسنده ، حديث (١٤٨٧) ، ٢٣١/٢ ، وقال إسناده صحيح .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خامساً: الدعوة إلى التعاون الجماعي وتحمل المسؤولية:

يعد التعاون من أهم المبادىء التي تحكم العلاقات بين الناس مع بعضهم البعض وقد حث الإسلام على التعاون القائم على البر والتقوى ،ودعا إلى الابتعاد عن التعاون القائم على الإثم والعدوان يقول تعالى :﴿ **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب**﴾ [1] . وجعل الرسول صلى الله عليه وسلم التعاون بين أفراد المجتمع واجباً يتحلى به المسلم وقت الحاجة بحيث يكون عونا ونصيرا لأخيه المسلم . يقول صلى الله عليه وسلم:(**المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا**)[2] .

ومن الجدير بالذكر أن التعاون في الإسلام لا يقتصر على الجانب المادي فقط كأن يعين القوي الضعيف أو يساعد الغني الفقير بل يتعدى ذلك إلى الأمور المعنوية كالتراحم والتواد والشفقة والحب ، وكذلك التعاون في ترسيخ قيم الخير ونبذ الشر من نفوس الناس ومحاربة الانحراف وغير ذلك من صور الفساد في المجتمع[3] .

والإسلام يهتم بتقوية التعاون بين المسلمين عن طريق ترسيخ روح الأخوة الصادقة بينهم ؛ لأن هذه الأخوة مفتاح كل خير ولأنها نابعة من إيمان صادق وضمير يشعر بالمحبة والثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع ، حيث نجد أن هذه الأخوة تدفع المسلم للتعاون والإيثار والعفو والابتعاد عن كل ما فيه ضرر للآخرين ، سواء كان هذا الضرر بالنفس أو المال أو العرض [4] .

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٢ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحة كتاب البر والصلة ، باب تراحم المؤمنين ، حديث(٦٥٢٨) ، انظر: شرح النووي ، ٣٥٥/١٦.

(٣) المجذوب :احمد علي ، التكافل الاجتماعي في الإسلام وأثره في منع الجريمة والوقاية منها ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،الرياض ، د/ط ، ١٩٩٢ ، ص/٣٥١.

(٤) دوكوري :التدابير الواقية من القتل في الإسلام ، ص/١٤٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال تعالى مبينا هذه الأخوة :﴿ **إنما المؤمنون أخوة** ﴾[1] ، وقال صلى الله عليه وسلم: (**المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ولا يخذله من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ، ستره الله في الدنيا و الآخرة**)[2] .

ويدعم الإسلام الأخوة الإسلامية القائمة على المحبة والصدق والإخلاص لما لها من أهميه كبيرة في تحقيق أمن المجتمع واستقراره ، فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحاديث قدسية ثواب الأخوة الصادقة القائمة على المحبة بين أفراد المجتمع ، واستقراره ، فعن معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(**قال الله تعالى :المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء**)[3] ، وقال أيضا : (**إن الله يقول يوم القيامة :أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي**)[4] .

وتعمل الأخوة الصادقة على تحقيق أمن المجتمع واستقراره عن طريق شعور الفرد بوحدة الأمة وترابط مصالحها وإحساسه بالمسؤولية مما يدفعه إلى التفاني في خدمة الجماعة وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ومما يجعل كذلك الجماعة تسهر على راحة وخدمة الفرد ؛ لأن أي خلل يصيب الفرد يصيب الجماعة كما قال صلى الله عليه وسلم :(**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم ، وتعاطفهم ، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**)[5] ، فهذه الحقيقة تجعل أفراد المجتمع متماسكين متكاتفين على احترام النظام وتطبيق القوانين ومحاربة المفسدين والمنحرفين في المجتمع[6] .

---

(١) سورة الحجرات ، الآية : ١٠ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب البر والصله والأدب ، باب تحريم الظلم ، حديث (٦٥٢١) ، انظر شرح النووي ٣٥١/١٦ .

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب الزهد ، حديث (٢٤٩٩) ، انظر : تحفة الأحوذي ، ٧/ ٥٥ ، وقال حديث حسن صحيح .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب البر والصله ، باب في فضل الحب في الله ، حديث(٢٥٦٦)، انظر: شرح النووي، ٣٣٩/١٦.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب البر والصلة ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ، حديث(٦٥٢٩) ، انظر: شرح النووي ، ٣٥٦/١٦ .

(٦) دوكوري ، التدابير الواقية من القتل في الإسلام ، ص/١٤١- ١٤٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وشبه الرسول صلى الله عليه وسلم ترابط المجتمع و المحافظة على حياة أفـراده كمجموعة ركاب على ظهر سفينة تسير في وسط البحر حيث أن أي خلل يصيب جزءا من السفينة يعرض حياة الركاب للخطر ، فلذلك نجد حرصهم علـى سـلامة السـفينة بمنع العابثين بها حفاظا على أرواحهم حين وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله: **(مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قـوم اسـتهموا علـى سـفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها ، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من المـاء مروا على من فوقهم ، فقالوا : لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نـؤذ مـن فوقنـا ، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا ، وان أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا).**[1]

فعندما تسود الأخوة الصادقة بين الناس يقل المنحرفون والخارجون على القـانون عندها يعيش جميع أفراد المجتمع بأمن واستقرار وراحة البال ، ولكن عندما تزول هـذه الأخوة تزداد الجرائم التي تعود بالضرر على الفرد والمجتمـع ، ويكثـر المسـتهترون والعابثون بأمن المجتمع واستقراره ولا نجد أي رابط أو علاقة بين أفـراد المجتمـع[2] ، لذلك فإن سائق السيارة عندما يحس بالمسؤولية الجماعية تمنعه هـذه المسـؤولية مـن الخروج على القوانين والأنظمة المتعلقة بالسير على الطريق نظرا لإحساسه أن مخالفـة هذه القوانين تؤدي إلى حوادث ينجم عنها أضراراً كثيرة تعود على المجتمع الـذي هـو جزء منه .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الشركة ، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيـه ، حـديث (٢٤٩٣ ، ٢٦٨٦) ، انظـر :فـتح الباري ، ٥ /١٣٢ .

(٢) بالجن : مقداد ، التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة ، د/ن ، ط الرياض ١٩٨٧م – ص /٦١ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المطلب الرابع: عقوبة الاعتداء على الأشخاص من وجهة نظر الإسلام :

لقد شرف الله الإنسان وفضله على جميع المخلوقات ، وسخر كل ما في الكون لخدمته لكي ينتفع به ، وأعطاه حرية التنقل من مكان إلى آخر شريطة عدم الاعتداء على أرواح وأموال الآخرين وعدم إيقاع الضرر بهم ، ورتب على ذلك الضرر والإيذاء عقوبة يستحقها كل من يتجاوز حدوده ، وسوف أبين موقف سائق السيارة وحدوده وما يترتب عليه لو تعدى هذه الحدود من خلال الموضوعات التالية :

أولا : تقيد حق السير بعدم الضرر :

السير : هو المشي والمرور والسعي في الأرض والناس لا يمكنهم الاستغناء عن المرور في الطريق ؛ لأن الطريق حق مشترك بين الناس فلكل فرد حق المرور فيه . من هنا أباحت الشريعة الإسلامية السير والسفر في الطريق وجعلت ذلك وسيلة للرزق ومجالا للاعتبار ، يقول الله تعالى :﴿ **فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور**﴾[1] ، ويقول أيضا:﴿ **فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون** ﴾[2] ، وقال في مجال الاعتبار :﴿ **فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين** ﴾[3] ، ويقول أيضا:﴿ **قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأالخلق**﴾ [4] ، والسير منه ما يكون واجبا كالمشي للجمعة والجماعات والحج والنفور للجهاد[5] ، فمثلا في خصوص وجوب المشي ليوم الجمعة يقول تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون**﴾ [6] .

---

(١) سورة الملك ، الآية :١٥ .

(٢) سورة الجمعة ،الآية : ١٠ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٣٧ .

(٤) سورة العنكبوت ، الآية : ٢٠ .

(٥) العمري : علي محمد ، ضمان السير في الفقه الإسلامي ، بحث منشور في مجلة دراسات الجامعة الأردنية ، ج/١ ، (أ) ، ملحق ، ١٩٩٣ م ، ص/٣٥٣-٣٥٤ .

(٦) سورة الجمعة ، الآية : ١٠.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ومن السير ما يكون مباحا كالسير في طلب الرزق ، والعلم كما يقول سبحانه وتعالى في طلب العلم :﴿ **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون**﴾ [1] ، والسير سواء كان واجبا أو مباحا يكون مقيدا بشرط السلامة ، لأن ما أذن فيه شرعا من الأعمال ينبغي ألا يكون معه إلحاق ضرر بالآخرين . كما يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف الذي يعتبر قاعدة شرعية عظيمة لمنع الضرر :**(لا ضرر ولا ضرار)**[2] ، ومن هنا تظهر الحكمة في أن السير في الطريق لم يقيد بالسلامة فقط وإنما جاء التقيد لمنع الضرر بالناس[3] .

وتجب الإشارة إلى أن الإسلام جعل الأمن من متطلبات السير ، وجعل حماية الأرواح من الأولويات في السفر والمشي على الطريق فقال تعالى :﴿ **وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً ءامنين**﴾ [4] ، قال الطبري : "إن الله جعل بين قرى بلاد الشام وقرى بلاد سبأ سيرا مقدرا من منزل إلى منزل ومن قرية إلى قرية حتى يسيروا في هذه القرى بالليل والنهار آمنين "[5] .

من هنا نقول إن لسائق السيارة الحق في السير على الطريق ؛ لأن الطريق كما أسلفنا حق مشترك للجميع ، ولكن هذا الحق يقيد بعدم إحداث الضرر بالآخرين.

---

(١) سورة التوبة ، الآية : ١٢٢ .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب القضية ، باب القضاء في المرافق ، حديث(١٥٠٠)، انظر: شرح الزرقاني ،٤٥/٤٠ .

(٣) العمري : ضمان السير في الفقه الإسلامي ، ص/٣٥٤ .

(٤) سورة سبأ، الآية : ١٨ .

(٥) الطبري : أبي جعفر محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تهذيب صلاح الخالدي ، دار العلم دمشق ، ط/١ ، ١٩٩٧م.بص/٢٤٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً : التسبب والضمان :

الضمان : هو التزام الإنسان بالتعويض عما لحق بالغير من ضياع المنافع أو تلف المال ، أو عن الضرر الكلي أو الجزئي الحاصل بالنفس الإنسانية[1] .

وقررت الشريعة الإسلامية مبدأ الضمان للمحافظة على أرواح الناس وأموالهم وجبرا للضرر ومنعا للتعدي والعدوان على الآخرين ، يقول تعالى :﴿ **فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم**﴾ [2] ، **ويقول أيضا :﴿ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به**﴾ [3] ، ويقول أيضا :﴿ **وجزاء سيئة سيئة مثلها** ﴾[4] ، ومن السنة النبوية في ضمان المتلفات ما رواه أنس بن مالك – رضي الله عنه – عندما قال:"أهدت بعض أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – طعاما في قصعة ،فضربت عائشة–رضي الله عنها–القصعة بيدها فألقت ما فيها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:(**طعام بطعام ، وإناء بإناء**)[5] ، ويدل على وجوب الضمان الحديث العام الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم :(**لا ضرر ولا ضرار**)[6] ، ويعد هذا الحديث قاعدة أساسية من القواعد الفقهية الدالة على مبدأ المسؤولية عن الضرر ومن هنا تشير الآيات والأحاديث التي ذكرناها إلى مشروعية الضمان عند ضياع منافع الناس وإلحاق الضرر بهم أو عند إتلاف مال الغير من أجل الحفاظ على أموال الناس وصيانة حقوقهم[7] .

---

(١) الزحيلي : وهبه ، نظرية الضمان أو أحكام المسؤولية المدنية و الجنائية في الفقه الإسلامي ، دار الفكر، دمشق ، د/ط، ١٩٨٢م ، ص/١٥ .

(٢) سورة البقرة ، الآية :١٩٤ .

(٣) سورة النحل ، الآية :١٢٦ .

(٤) سورة الشورى ، الآية : ٤٠ .

(٥) أخرجه الترمذي في صحيحه ، كتاب الأحكام ، باب ما جاء فيمن يكسر له الشيء ما يحكم له من مال الكاسر ، حديث ، (١٣٦٣) ، ٦٤٠/٣

(٦) أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب الاقضية ، باب القضاء في المرافق ، حديث (١٥٠٠) ، انظر شرح الزرقاني ، ٤٠/٤

(٧) احمد : سليمان محمد ، ضمان المتلفات في الفقه الإسلامي ، د/ن ، ط/١ ، ١٩٨٥م ، ص/٣٣-٣٨ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وبناء على ما سبق يكون سبب الضمان هو حصول الإتلاف وإلحاق الضرر، إما على سبيل القصد أو الخطأ الذي يتوهم فيه القصد ؛ لأن الفعل الذي نتج عنه الإتلاف نسب إلى قاصد أو مخطىء ، فإنه ينسب إلى المتسبب في الضمان ، كتجاوز السرعة أو معاكسة السير في أيامنا[1] .

أما التسبب فهو ما يؤثر بالإتلاف ولم يحصله ، أي ما كان سببا للموت و لكنه لم يحصل به الموت بل بواسطته ، كمن يحفر بئرا في طريق مسلوكة فيسقط بها إنسان أو تتهور بها سيارة فيموت صاحبها فلم يحصل التلف بالفعل وهو الحفر ، وإنما السقوط هو الذي سبب الموت ، لأن الحفر متصل بالمكان لا بالساقط في البئر، وعلى ذلك يكون المتسبب مسؤولا عن فعله ؛ لأنه مسببا الموت سواء بالمباشرة أو بالواسطة[2] .

وعلى هذا يكون المتسبب بحوادث السير مسؤولا عما يحدث من إتلاف بسبب فعله ولو لم يباشر ، كما لو اصطدمت سيارته بسيارة أخرى لقطعه الإشارة الضوئية وهي حمراء مثلا فهو مباشر بالتصادم لكنه عندما أحدث إرباكاً للسيارات الأخرى فاصطدمت ببعضها بسبب تعديه الإشارة الضوئية وهي حمراء فهو في هذه الحالة مسؤولا عن هذا الاصطدام ويتحمل تبعة ذلك كله ؛ لأنه المتسبب باصطدام السيارات ببعضها[3] .

---

(١) العمري :ضمان السير في الفقه الإسلامي ، ص ٣٥١ .

(٢) عودة ، عبد القادر ، التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط/١٤ ، ٢٠٠٠م ، ج/٢ ، ص/٣٦-٣٧.

(٣) العمري : ضمان السير في الفقه الإسلامي ، ص/٣٥٧ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكذلك إذا قام أحد السائقين بوقوف مفاجيء غير مشروع أو تجاوز السرعة المحددة له وتسبب في تصادم مجموعة من السيارات مع بعضها البعض ، فإنه يضمن الضرر الناتج عن هذا التصادم ؛ لأنه المتسبب في حدوث الضرر بسبب وقوفه المفاجيء غير المشروع أو تجاوزه السرعة المحددة له أو غير ذلك من الأسباب التي توقع الضرر بالآخرين[1] .

ومن الجدير بالذكر إلى أن مخالفة الأوامر والنصوص سواء كانت نصوص الشريعة الإسلامية أو نصوص القوانين والأنظمة واللوائح والأوامر التي تصدرها السلطات التشريعية تعد خطأ في ذاته يترتب عليه مسؤولية المخالف سواء في ما يمكن التوقي منه (التحرز) أو مما لا يمكن التوقي منه مع اشتراط وجود الضرر لتحمل المسؤولية[2] .

ويشترط في السير الخالي من الضمان عدة شروط ، إذا توافرت هذه الشروط انتفى الضمان أما إذا اختل أي شرط من هذه الشروط وجب الضمان ، والشروط هي :

١- أن يكون السير في طريق عام (مأذوناً فيه).

٢- أن لا يكون فيه تعد والتعدي هو أن يمر في طريق لم يؤذن له بالمرور فيه.

٣- أن لا يكون من السائر في الطريق مباشرة ولا تسبب في ما يحدث من ضرر بالآخرين.

٤- لا يمكن تلافي وتوقي ما يحدث أثناء السير (لا يمكن الاحتراز)[3] .

---

(١) العمري : ضمان السير في الفقه الإسلامي ، ص/٣٥٧ .

(٢) عودة ، التشريع الجنائي ، ج/٢ ، ص/١١١.

(٣) العمري ، ضمان السير في الفقه الإسلامي ، ص/٣٥٥ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن هنا نجد أن سائق السيارة إذا دهس شخصا. فقضى عليه خطأ ، فعلىعاقلتـــه الدية ، ويحرم من إرثه وعليه كفارة مصداقا لقوله تعالى :﴿ **وما كان لمـــؤمن أن يقتـــل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنه ودية مسلمة إلى أهلـــه إلا أن يصّدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان مـــن قـــوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنه فمن لـــم يجـــد فصـــيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما**﴾[1] .

أما إذا أتلف بسيارته شيئا فإنه يضمنه وحده ، لأن العاقلة لا تضـــمن مـــا يتعلـــق بالأموال وإن كانت السيارة ملكا لغير السائق فلا يضمن مالكها شيئا ؛ لأنه غير متسبب فيما حدث ويبقي الضمان على السائق وحده ، وعاقلة الرجـــل هـــي عصـــبته كإخوتـــه وأعمامه[2] .

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٩٢ .

(٢) طليمات: محمد جمال الدين ، حوادث السيارات في الفقه الإسلامي ، مقال منشور في مجلة منـــار الإســـلام العـــدد ٣ ، الســـنة (٢١)، ١٩٩٥م ، ص/١١٤ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ثالثاً : عقوبة التصادم :

التصادم : عبارة عن تشارك بين سيارتين أو أكثر بحيث يكون كل واحد منهما صادما للآخر مصدوما منه مما تجب العقوبة على المتعدي[1] ، وبين الفقهاء حكم حوادث التصادم عند بحثهم صدام الفرسان والسفن في البحر واختلفوا في الدية والضمان المترتب على النحو التالي :

أولاً : اصطدام الفرسان . اختلف فيه الفقهاء على ثلاثة مذاهب .

- **المذهب الأول** : ذهب المالكية والحنفية والحنابلة إلى أنه إذا اصطدم فرسان فماتا وجب على كل واحد منهما دية الآخر . وذلك على العاقلة ويضمن كل واحد منهما ما أتلف [2] ، احتجوا في ذلك " **بقضاء عمر بن الخطاب في الذي أجرى فرسه فوطىء آخر بالعقل** "[3] .

- **المذهب الثاني** : ذهب الشافعية وعثمان البتي وزفر إلى انه يجب على عاقلة كل واحد منهما نصف دية صاحبه ، لأن كل واحد منهما مات من فعل صاحبه وفعل نفسه فيكون الضمان منقسما عليهما[4] .

---

(١) العمري ، ضمان السير في الفقه الإسلامي ، ص /٣٥٨.

(٢) القرطبي : محمد بن احمد الاندلسي ، بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، تحقيق عادل الموجود ، وعلي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط /١ ، ١٩٩٦ ، ج/٦ ، ص/٧٧ .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب العقول ، باب جامع العقل ، حديث (١٢) ٨٦٩/٢٠.

(٤) الشافعي : محمد بن إدريس ، الأم ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط/١ ، ١٩٩٣م ، ج /٦ ، ص /١١١ وانظر : الهداية للمرغيناني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت– لبنان ، ط/١ ١٩٩٥ ، ج/٤ ، ص/٤٨١ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- **المذهب الثالث:** ذهب أهل الظاهر إلى القول بعدم وجوب الضمان على أحد في جـرم العجماء[1] ، واحتجوا على ذلك بالأثر الثابت عن رسول الله – صلى الله عليـه وسـلم – عندما قال : (**العجماء جرحها جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبـار ، وفـي الركـاز الخمس**)[2] .

- والرأي الذي ذهب إليه الإمام الشافعي : " **تأخذ به المحاكم في مصـر وفرنسـا اشتراك المجني عليه في الخطأ لا يخليه من المسؤولية الجنائية ولكنـه يـؤثر على التعويض ، ويدعو إلى تحفيف العقوبة**"[3] .
- والرأي الراجح : من خلال ذكرنا لأقوال الفقهاء ، يتبين لنـا رجاحـة المـذهب الأول الذي ذهب إليه كل من المالكية والحنفية والحنابلة لما ذكـروه مـن دليـل صريح على ذلك وهو فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولأن كل فـارس كان السبب في هلاك صاحبه ، فعليه دية كاملة ويضمن كل واحد منهما ما اتلـف للآخر ، بخلاف ما لو جرح شخص نفسه فإن الجرح سبب مبرر لتنصيف الدية لاحتمال موت الشخص من جراء جرحه لنفسه ، بخلاف التصادم فكل ما قام بـه المصدوم أنه قرب نفسه للجناية .

---

(١) القرطبي ، بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، ج/٦ ، ص/٧٣ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب في الركاز الخمس ، حديث(١٤٩٩) ، انظر فتح الباري ١٣٤/٤ .

(٣) عوده ، التشريع الجنائي ، ج/٢ ، ص/١١٣ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ثانياً : اصطدام السفن. حكم الفقهاء في اصطدام السفن بما حكموا فيه في تصادم الفرسان من حيث العقوبة المترتبة على المتعدي لأن ربان السفينة كراكب الفرس ، والسفينة كالدابة من حيث أنهما كالآلة للركوب[1] .

فإن اصطدمت سفينتان وهلكتا وما فيهما وكان هذا الهلاك بتفريط من ربان السفينتين بأن قصرا في صيانة السفينتين أو حاولا ضبطهما فلم يضبطا ، أو سيرا السفينتين في ريح شديدة لا تسير السفن في مثلها وجب على كل واحد منهما نصف قيمة ما تلف للآخر لأن التلف حصل بفعلهما فينقسم الضمان عليهما ويهدر النصف الآخر بسبب فعل كل واحد في حق نفسه [2] .

أما إذا حدث التصادم بعدم تقصير من الربان ، كأن يكون بقوة قاهرة كهبوب الريح الشديد أو العواصف أو شدة أمواج البحر ، فلا ضمان على أحد لعدم تقصيرهم ، ولم يكن في الامكان صرف أحدهما عن صدم الآخر [3] .

وإذا كانت إحدى السفن واقفة على شسط البحر ، وجاءت سفينة فصدمتها فانكسرت السفينة الواقفة فيكون الضمان على صاحب السفينة الجارية إذا لم تكن الواقفة متعدية في وقوفها ؛ لأن صاحب السفينة الجارية كان مفرطا أثناء سيره في البحر ومتسبب بالاصطدام[4] .

---

(١) احمد ، ضمان المتلفات في الفقه الإسلامي ، ص/٥٤٥ .

(٢) الشيرازي : أبي إسحاق ، المهذب في فقه الإمام الشافعي ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ط/١، ج/٥ ، ص/٩٣ .

(٣) الشافعي ، الام ، ج/٦ ، ص/١١٢ .

(٤) البغدادي : أبي محمد بن غانم بن محمد ، مجمع الضمانات في مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ، عالم الكتب ، بيروت ط/١ ، ١٩٨٧م ، ص/ ١٥٠.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وبناءً على ما سبق من بيان حكم الفقهاء في اصطدام الفرسان والسفن في البحر يمكننا القول إنه إذا اصطدمت سيارتان فمات السائقان ، فدية كل سائق على عاقلة السائق الآخر ، لأن كل واحد منهما متسبب في الاصطدام ، ولكن عند الشافعية يكون نصف الدية ، لأن كل سائق مات بصدمته وصدمة الآخر ، وما يحدث من تلف يدفع كل واحد منهما ما أتلفه للآخر[1] .

وتجب الإشارة هنا إلى أن مجمع الفقه الإسلامي قرر في مؤتمره الثامن ببندر سري بجاون بروناي دار السلام عام ١٩٩٣م ، بعد الإطلاع على البحوث الواردة إليه بشأن حوادث السير ما يلي :

أولاً:

أ- إن الالتزام بالأنظمة التي لا تخالف أحكام الشريعة الإسلامية واجب شرعا، لأنه من طاعة ولي الأمر فيما ينظمه من إجراءات بناءً على دليل المصالح المرسلة، مع مراعاة شمول هذه الأنظمة على أحكام الشريعة الإسلامية التي لم تنطبق في مجال المرور على الطرق .

ب- إن المصلحة تقتضي سن الأنظمة الرادعة بأنواعها المختلفة من التغريم المالي لمن يخالف التعليمات المنظمة للمرور من أجل زجر كل من تسول له نفسه التعرض لأمن الناس في الطرقات والأسواق من سائقي المركبات ووسائل النقل المختلفة .

---

(١) طليمات ، حوادث السيارات في الفقه الإسلامي ، ص/١١٥ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً : إن الحوادث الناجمة عن المركبات تطبق عليها أحكام الجنايات المقررة في الشريعة الإسلامية وان كانت في أكثر الأحوال من قبيل الخطأ مع مسؤولية السائق عما يحدث بالغير من أضرار جسمية أو مالية ، ولا يعفى من هذه المسؤولية إلا في الحالات التالية :

أ- إذا كان الحادث ناتجاً عن قوة قاهرة لا يستطيع السائق دفعها ، مع تعذر الاحتراز منها ، وهي كل أمر عارض خارج عن إرادة الإنسان .

ب- إذا كان الحادث خطأ الغير وتعديه ، فيتحمل الغير المسؤولية .

ج- إذا كان للمتضرر تأثير قوي في إحداث الحادث .

ثالثاً: إن الأضرار التي تسببها البهائم نتيجة لحوادث السير في الطرقات ، يضمن أصحابها هذه الأضرار إذا كانوا مقصرين في ضبطها ، والفصل في ذلك يرجع إلى القضاء .

رابعاً: إذا اشترك سائقان في إحداث الضرر ، يضمن كل واحد منهما تبعة ما أتلف للآخر من نفس أو مال .

خامساً: إن المتسبب بالحادث يضمن إذا كان متعديا أو مفرطا ، وأما المباشر فيضمن ولو لم يكن متعديا.

سادساً: إذا اجتمع المباشر مع المتسبب فتقع المسؤولية على المباشر إذا لم يكن متعديا ، أما إذا كان المتسبب متعديا والمباشر غير متعدي تقع المسؤولية على المتسبب .

سابعاً: إذا اجتمع سببان مختلفان لكل واحد تأثير في الضرر يكون على كل واحد منهما المسؤولية بحسب تأثيره في الضرر ، أما إذا استويا في الضرر فتقع التبعية عليهما على السواء [1] .

---

(١) الزحيلي ، الفقه الإسلامي وأدلته ج/٧ ، ص/٥٢١٥-٥٢١٧ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

أداة الدراسة

صدق الأداة

ثبات الأداة

إجراءات الدراسة

حدود الدراسة

متغيرات الدراسة

المعالجة الإحصائية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة بناء الأداة وصدقها وثباتها ومتغيرات الدراسة ، وإجراءاتها ، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في استخلاص النتائج وتحليلها.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من المواطنين القاطنين في قرية ساكب في محافظة جرش من أفراد الأمن العام ، والمشاة ، والسائقين ، والذين يقدر عددهم بـ (١٥٠٠٠) مواطن . أماعينة الدراسة فقد تكونت من (٨٠٠) مواطناً وفق الآتي:(١٢١) من أفراد الأمن العام ، (٣٠٧) من السائقين ، (٣٧٢) من المشاة . ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والنوع والعمر.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والنوع والعمر.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٥٨٩	% ٨٤,٨
	أنثى	٢٠٢	%٢٥,٣
النوع	أمن عام	١٢١	%١٥,١
	سائقون	٣٠٧	%٣٨,٤
	مشاة	٣٧٢	%٤٦,٥
العمر	٢٠-٣٥	٥٨١	% ٧٢,٦
	٣٦-٤٥	١٧٨	%٢٢,٣
	٤٦-٦٠	٤١	%٥,١
المجموع		٨٠٠	%١٠٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة خاصة لاستقصاء أهم الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية ، حيث تم بناء فقراتها بعد توجيه سؤال مفتوح لعينة عشوائية من مستعملي الطريق مكونة من (٥٠) مواطناً تضمن الطلب منهم كتابة أهم الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية ، كما تم إجراء مقابلة مع عدد من ضباط الأمن العام ، ممن لديهم صلة بالمرور ، وطلب منهم ذكر الأسباب التي أدت إلى وقوع الحوادث المرورية إثناء تعاملهم معها.

وبعد ذلك تم توزيع الأسباب التي بلغ عددها(٧١) سببا على أربعة مجالات على النحو التالي:

المجال الأول: أسباب حوادث المرور المتعلقة بالإنسان ومثلته الفقرات من (١-٣٥).

المجال الثاني: أسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريق ، ومثلته الفقرات من(٣٦-٥٨).

المجال الثالث: أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة ومثلته الفقرات من(٥٩-٦٦).

المجال الرابع: أسباب حوادث المرور المتعلقة بالجهات التنفيذية ، ومثلته الفقرات من(٦٧-٧١).

صدق الأداة

بعد أن تم إعداد الأداة بصورتها الأولية قام الباحث بعرضها على لجنة من المتخصصين مكونة من (٢٠) محكماً موزعين على مختلف الجامعات الحكومية ، بالإضافة إلى عدد من ضباط الأمن العام من الدوريات الخارجية ، وإدارة السير، حيث طلب إليهم إبداء آرائهم ، وإصدار أحكامهم على الأداة من حيث مدى اتساق الفقرات مع المجالات التي صنفت فيها ، ومدى وضوح الصياغة اللغوية ، ومدى وضوح المعنى لهذه الفقرات ، وأخيراً وضع أية معلومات يرونها ضرورية . وفي ضوء ملاحظاتهم تم ما يلي:-

* حذف الفقرات التي اقترحها خمسة فأكثر من المحكمين، وقد بلغت (١٧) فقرة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* إضافة بعض الفقرات التي اقترحها بعض المحكمين، والبالغ عددها (٧) فقرات.
* تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها لتعطي المدلول المقصود منها.
* تحديد المجالات التي تنتمي إليها العبارات بدقة.

وبعد حذف الفقرات التي اقترح المحكمون حذفها وإضافة الفقرات التي اقترحوها أصبحت الأداة مكونة من (٤٧) فقرة.

ثبات الأداة

جرى التأكد من ثبات الإستبانة بحساب معامل الثبات بطريقة(كرونباخ- ألفا) (Cronbach- Alpha) ، لكل مجال من مجالات الإستبانه الأربعة وللأداة ككل ، حيث تبين أن الاستبانه ومجالاتها تتمتع بمعاملات ثبات عالية نسبياً ، فقد بلغ معامل الثبات للأداة الكلية (٠,٨٨) ، وبلغ معامل الثبات للمجال الأول (٠,٨٤) ، وللمجال الثاني(٠,٨٠) ، وللمجال الثالث (٠,٧١) ، وللمجال الرابع (٠,٦٩) وهي معاملات ثبات مناسبة لهدف إجراء الدراسة ، انظر الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

معامل الثبات لكل مجال من مجالات الأداة ومعامل ثبات الأداة ككل.

المجالات	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي
أسباب حوادث المرور المتعلقة بالإنسان	٢٩	٠,٨٤
أسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريق	٨	٠,٨٠
أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة	٤	٠,٧١
أسباب حوادث المرور المتعلقة بالجهات التنفيذية	٦	٦٩
المجالات مجتمعة	٤٧	٠,٨٨

© Arabic Digital Library Yarmouk University

إجراءات الدراسة

* بدأ تطبيق الدراسة بالاتصال مع السائقين والمشاة والمسؤولين عن المرور من أفراد الأمن العام في محافظة جرش لتحديد أفراد مجتمع الدراسة، ومن ثم عينتها.

* تم إعداد الاستبانه عن طريق إجراء مقابلات مع عدد من السائقين والمشاة وبعض أفراد الأمن العام ممن لديهم صلة بالمرور ، وطلب إليهم ذكر الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية.

* بعد إجراء المقابلات مع السائقين والمشاة والمسؤولين عن المرور تم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية حيث تكونت من (٧١) فقرة .

* تم عرض الاستبانه على (٢٠) محكماً من المتخصصين بالإضافة إلى بعض أفراد الأمن العام ، لإبداء آرائهم حول مدى اتساق الفقرات للإستبانة مع المجالات التي صنفت فيها ، ومدى وضوح المعنى لها ، والكشف عن نواقصها ، وبعد الأخذ بآراء المحكمين الذين تم عرض الاستبانه عليهم ، وتم اعتمادها بصورتها النهائية ، فأصبحت مكونة من (٤٧) فقرة.

* تم بعد ذلك توزيع الاستبانه على عينه عشوائية مكونة من (٨٠٠) مواطن شملت مجموعة من السائقين والمشاة وأفراد الأمن العام من قبل الباحث نفسه بالإضافة إلى الاستعانة ببعض الزملاء ، وبعض أفراد الأمن العام حيث كان الوقت المعطى لتعبئة الاستبانة مفتوحاً وحسب طلب المستجيب حيث استغرقت تلك العملية ما يقارب (٤٠) يوماً ، وقد تم اللقاء مع السائقين أثناء عملهم ومن ثم تم الذهاب إلى مديرية شرطة جرش وتم توزيع الاستبانات عليهم على الفور ثم البقاء عندهم حتى تم الحصول عليها.

* تم استرجاع (٧٧٥) استبانة بنسبة (٩٥%) من الاستبانات الموزعة ، كلها صالحة للتحليل الإحصائي.

* تم تحليل الاستبانات تحليلاً إحصائياً، وقد منحت الاستبانات أرقاماً متسلسلة لإدراجها في الحاسوب ومنحت رتب الإجابات درجات قيمية بحيث أعطيت أوافق بشدة (٥)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

درجات، وأوافق (٤) درجات، ومحايد (٣) درجات، وأعارض (٢) درجة ، وأعارض بشدة درجة واحدة.

* اعتمد تقدير المتوسطات الحسابية بناء على توصية ، متخصصين في التحليل الإحصائي ، كما يلي: اعتبرت المتوسطات (٣,٥-٥) مرتفعة ، والمتوسطات (٢,٥-٣,٥) متوسطة ، والمتوسطات (٢,٥- فما فوق) متدنية.

حدود الدراسة

أولاً : اقتصرت هذه الدراسة على المواطنين القاطنين في بلدة ساكب في محافظة جرش والذي يقدر عددهم بـ (١٥) ألف مواطن .

ثانيا : اقتصرت هذه الدراسة على عينة مختارة عشوائياً من المشاة والسائقين وأفراد الأمن العام من الذكور والإناث والبالغ عددهم (٨٠٠) مواطن .

متغيرات الدراسة

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات التالية:-

* المتغيرات المستقلة وتشمل:

١.**الجنس وله مستويان:** ذكر وأنثى.

٢.**النوع وله ثلاثة مستويات:** أمن عام ، وسائقون ، ومشاة .

٣.**العمر وله ثلاث فئات :** (٢٠-٣٥)

(٣٦ -٤٥)

(٤٦-٦٠)

*** المتغير التابع :**

هناك متغير واحد في الدراسة ، وهو علامة المستجيب على أداة الدراسة بجميع فقراتها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ، والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حده ، وللمجالات مجتمعة.

وقد تم تحديد مستوى وجود السبب لكل فقرة من الفقرات بحساب المتوسط الحسابي لهذه الفقرة ، فإذا كان المتوسط الحسابي لكل فقرة يقع بين(٣,٥-٥) عد مستوى وجود السبب مرتفعاً، أما إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يقع بين (٢,٥-٣) فعد وجود السبب متوسطاً ، أما إذا كان المتوسط الحسابي أقل من(٢,٥) درجة عُدَّ مستوى وجود السبب متدنياً.

وأستخدم اختبار " ت " (T – test) للاجابة عن السؤال الثاني المتعلق بمتغير الجنس ، كما أستخدم تحليل التباين الاحادي للاجابة عن السؤال الثالث المتعلق بمتغير النوع ، والسؤال الرابع المتعلق بمتغير العمر .

وللكشف عن مصدر الفروق بين نتائج الدراسة في السؤال الثاني والثالث تم استخدام اختبار شيفية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

يشمل هذا الفصل عرض النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة والتي حاولت التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية في محافظة جرش ، ومن ثم تقديم العلاج من منظور تربوي إسلامي لهذه الأسباب ما أمكن ، وتقدير حجمها وفحصها فيما إذا كانت تختلف باختلاف الجنس والنوع والعمر ، وبعد تطبيق أداة الدراسة وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية والتي سيتم عرضها تبعاً لأسئلتها:

أولاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه :" ما تقديرات السائقين والمشاة وأفراد الأمن العام لأسباب حوادث المرور في محافظة جرش " ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ، البالغ عددها (٤٧) فقرة ، مرتبة تنازلياً .

جدول رقم(٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة (الإنسان ، الطريق ، المركبة ، الجهات التنفيذية) مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣	أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة.	٤,٤٠	٦٢
٢	٢	أسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريق.	٤,٣٧	٦٥
٣	١	أسباب حوادث المرور المتعلقة بالإنسان.	٤,١٥	٣٧
٤	٤	أسباب حوادث المرور المتعلقة بالجهات التنفيذية.	٤,١١	٦٠
		المجالات مجتمعة.	٤,٢٠	٣٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويظهر من خلال الجدول رقم (٣) أن المجال الثالث (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة) جاء في الرتبة الأولى ، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٤,٤٠) ، وجاء المجال الثاني (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريقة) في الرتبة الثانية ، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٤,٣٧).

وحصل المجال الأول (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالإنسان) على الرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه الحسابي (٤,١٥) ، بينما حصل المجال الرابع (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالجهات التنفيذية) على الرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطه الحسابي (٤,١١) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجالات مجتمعة (٤,٢٠) .

وللتعرف على تقديرات السائقين والمشاة وأفراد الأمن العام في محافظة جرش للأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية حسب كل مجال تم حساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة ، عن كل فقرة من فقرات الاستبانة تبعاً للمجال الذي أدرجت تحته ، وقد حدد مستوى وجود السبب بأنه (مرتفع) إذا كان متوسطه الحسابي أكثر من (٣,٥٠) درجة ، وأنه (متوسط) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين(٢,٥-٣,٥) درجة ، وأنه (متدنٍ) إذا كان متوسطه الحسابي أقل من (٢,٥) درجة .

أ. المجال الأول : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالإنسان .

يبين الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، لكل سبب من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الحوادث المرورية في محافظة جرش ، وفقاً لمجال الدراسة الأول ، وقد رتبت المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لمعرفة الأسباب الأكثر حدة من غيرها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالإنسان) مرتبة تنازلياً .

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	٤.	السرعة الزائدة .	٤,٧٣	٠,٦٣
٢.	١٧.	قيادة السيارة من قبل غير المؤهلين .	٤,٦٤	٠,٧٥
٣.	١٨.	مخالفة الإشارات الضوئية .	٤,٥٩	٠,٧٢
٤.	٢٢.	الوقوف المفاجئ .	٤,٥٦	٠,٦٢
٥.	١١.	الاستهتار وعدم الانتباه وأخذ الحذر من قبل بعض السائقين .	٤,٥٣	٠,٧٦
٦.	٥.	عدم إعطاء أولويات المرور .	٤,٤٦	٠,٨٠
٧.	١٠.	استعمال الهاتف النقال .	٤,٤٤	٠,٧٩
٨.	٢.	عدم مراعاة آداب المرور .	٤,٤٢	٠,٦٥
٩.	٢٠.	عدم الالتزام بالمسارب المخصصة للسير .	٤,٤١	٠,٧١
١٠.	٢٣.	عدم التقيد بالشواخص .	٤,٣١	٠,٧٥
١١.	٣.	عدم الشعور بالمسؤولية .	٤,٢٩	٠,٨٦
١٢.	٨.	تناول المسكرات والمواد المخدرة .	٤,٢٨	١,٠٧
١٣.	١.	عدم وجود الكفاءة والثقافة المرورية .	٤,٢٣	٠,٧٧
١٤.	١٩.	انشغال العقل بالاستماع إلى الموسيقى والأغاني أثناء قيادة السيارة .	٤,٢٠	٠,٩٤
١٥.	٩.	تناول المشروبات والمأكولات إثناء قيادة السيارة .	٤,١٦	٠,٨٤
١٦.	٢٤.	غياب التوجيه الأسري للأبناء .	٤,١٦	٠,٨٧
١١.	٢٦.	عدم تقيد المشاة بالأماكن المخصصة للعبور .	٤,١٦	٠,٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٨.	٢٩.	افتقار مناهج التربية والتعليم لمواد متخصصة بالمرور .	٤,١٤	٠,٩٢
١٩.	١٢.	ضعف الوازع الديني .	٤,٠٩	١,٠٢
٢٠.	٧.	التعب الذهني.	٣,٩٨	٠,٩٦
٢١.	١٥.	التوتر النفسي.	٣,٩٨	٠,٨٠
٢٢.	١٦.	كبر سن بعض السائقين.	٣,٩٦	١,١٠
٢٣.	٢١.	عدم وضع إشارة عكسيه بالقرب من السيارة المعطلة لتنبيه السائقين.	٣,٩٦	٠,٦٨
٢٤.	٢٨.	عدم الاستجابة لحملات التوعية المرورية.	٣,٩٦	٠,٧٩
٢٥.	٢٧.	انتشار الباعة.	٣,٩١	٠,٨٧
٢٦.	٦.	التعب والإرهاق الجسمي.	٣,٨٨	٠,٩٧
٢٧.	١٤.	قلة البرامج الإعلامية المتعلقة بالتوعية المرورية.	٣,٥٢	١,٠٧
٢٨.	٢٥.	عدم استخدام حزام الأمان.	٣,٢٩	١,٣٠
٢٩.	١٣.	عدم وجود القوانين الرادعة للسائقين المخالفين.	٣,٢٠	١,٣١

يوضح الجدول رقم (٤) أن الأسباب التي كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة ومستوى وجودها مرتفع هي الفقرات من (١-٢٧) ، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لتلك الفقرات ما بين (٤,٧٣) إلى (٣,٥٢) وكان في طليعة الأسباب التي كان مستوى وجودها مرتفعاً ، سبب السرعة الزائدة ، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٧٣) ، وجاء في الرتبة الثانية سبب قيادة السيارة لغير المؤهلين حيث بلغ متوسطها الحسابي(٤,٦٤)، بينما جاء في الرتبة الثالثة سبب مخالفة الإشارات الضوئية حيث بلغ متوسطها الحسابي(٤,٥٩) .

أما الأسباب التي كان مستوى وجودها متوسطاً فجاءت حسب ما يوضح الجدول رقم (٤) ممثلة بفقرتين فقط وهي : عدم استخدام حزام الأمان ، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٢٩) ، ثم تليها سبب عدم وجود القوانين الرادعة للسائقين المخالفين، حيث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بلغ متوسطها الحسابي (٣,٢٠) ، ويلاحظ من الجدول نفسه أنه لا وجـود لأسـباب ذات مستوى متدنٍ أي أقل من (٢,٥) .

ب . المجال الثاني : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريق .

يبين الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، لكـل سـبب من الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية ، وفقاً لمجـال الدراسـة الثـاني ، وقد رتبت المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لمعرفة الأسباب الأكثر حدة من غيرها.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريق) مرتبة تنازلياً .

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	٣٠	سوء تخطيط وتنظيم الطرق.	٤,٧٣	٠,٥٩
٢.	٣٥	عدم صيانة الطرق.	٤,٦٢	٠,٦٦
٣.	٣٣	عدم تنظيم تصريف المياه من الطرق.	٤,٤٩	٠,٦٩
٤.	٣٤	عدم توافر الساحات الخاصة للعب الأطفال.	٤,٤٦	٠,٧٧
٥.	٣٢	عدم تخصيص مسارب خاصة لوسائل النقل العام وسيارات الإسعاف وغيرها.	٤,٢٧	٠,٩٢
٦.	٣٦	عدم الصيانة الدورية للشواخص وعلامات الطرق.	٤,٢٥	٠,٨٣
٧.	٣١	عدم كفاية الإشارات المرورية.	٣,٨٣	١,٢٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن الأسباب التي كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعـة و مستوى وجودها مرتفع هي تلك الأسباب الممثلة بالفقرات من (١-٧) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويظهر الجدول أن أكثر هذه الأسباب شدة هي : سوء تخطيط وتنظيم الطـرق ، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٧٣) ، تليها عدم صيانة الطرق ، وقـد بلـغ متوسـطها الحسابي (٤,٦٢) ، تليها عدم تنظيم تصريف المياه من الطرق ، وقـد بلـغ متوسـطها الحسابي (٤,٤٩) ، تليها عدم توافر الساحات الخاصة للعب الأطفال ، وقد بلغ متوسـطها الحسابي (٤,٤٦) ، تليها عدم تخصيص مسارب خاصة لوسائل النقل العـام وسـيارات الإسعاف وغيرها ، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٧) ، تليها عدم الصـيانة الدوريـة للشواخص وعلامات الطرق ، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٥) ، تليها عـدم كفايـة الإشارات المرورية ، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨٣) . كما بين الجدول السـابق أن الأسباب ذات المستوى المتوسط والمتدني لا وجود لها.

جـ . المجال الثالث : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة .

يبين الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، لكـل سـبب من الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية وفقاً لمجال الدراسة الثالث ، وقـد رتبت المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لمعرفة الأسباب الأكثر حدة من غيرها.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة) مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	٣٨	الحمولة الزائدة.	٤,٤٨	٠,٧٢
٢.	٣٩	عدم الصيانة الدورية للمركبة.	٤,٤٢	٠,٧٢
٣.	٤١	التساهل أثناء ترخيص المركبات.	٤,٣٧	١,٠٦
٤.	٤٠	عدم توافر معدات السلامة في المركبة.	٤,٣١	٠,٨٥
٥.	٣٧	عدم نظافة الطرق.	٤,٢٧	١,٠٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الأسباب التي كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة ومستوى وجودها مرتفعاً هي تلك الأسباب الممثلة بجميع الفقرات المنتمية إلى المجال الثالث وهي : الحمولة الزائدة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤,٤٨) ، تليها عدم الصيانة الدورية للمركبة، قد بلغ متوسطها الحسابي (٤,٤٢) ، تليها التساهل أثناء ترخيص المركبات حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٤٧) ، تليها عدم توافر معدات السلامة في المركبة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٣١) ، تليها عدم نظافة الطرق وقد بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٧) . كما يبين الجدول رقم (٦) أن الأسباب ذات المستوى المتوسط والمتدني لا وجود لها.

د . المجال الرابع : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالجهات التنفيذية.

يبين الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل سبب من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الحوادث المرورية وفقاً لمجال الدراسة الرابع وقد رتبت المتوسطات وفقاً لمجال الدراسة الرابع ترتيباً تنازلياً لمعرفة الأسباب الأكثر حدة من غيرها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم(٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع(الجهات التنفيذية) مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤٧	التساهل في إعطاء الرخص لأشخاص غير مؤهلين.	٤,٦١	٠,٨٣
٢	٤٤	المحسوبية والمزاجية في إيقاع المخالفة.	٤,٥٨	٠,٨٦
٣	٤٥	عدم التنسيق بين المرور والجهات الأخرى.	٣,٩٩	٠,٩٢
٤	٤٦	الإضاءة غير كافية للشوارع.	٣,٩٤	١,٠٤
٥	٤٣	الافتقار إلى الدراسات الدقيقة لتحليل أسباب مخالفات السائق والمشاة.	٣,٨٨	٠,٩٥
٦	٤٢	عدم تأهيل المدربين.	٣,٦٦	١,١١

يتضح من الجدول رقم (٧) أن جميع أسباب المجال الرابع مرتفعة ، إذا لم يظهر أي سبب مستواه متوسط، أو متدنٍ ، أما الأسباب المرتفعة فهي ممثلة بالفقرات التالية (١-٦) ، وهي جميع أسباب هذا المجال ، وكان أعلى ثلاث أسباب في هذا المجال مرتبة تنازلياً ممثلة بالفقرات التالية :

سبب التساهل في إعطاء الرخص لأشخاص غير مؤهلين حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٦١) ، تليها المحسوبية والمزاجية في إيقاع المخالفة ، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٤,٥٨) ، ثم تليها عدم التنسيق بين المرور والجهات الأخرى ، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٩٩) ، ومن خلال الجدول نفسه يتضح أن آخر ثلاثة أسباب لهذا المجال جاءت ممثلة في الفقرات التالية : الإضاءة غير الكافية للشوارع ، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٩٤) ، تليها الافتقار إلى الدراسات الدقيقة لتحليل أسباب مخالفات السائق والمشاة ، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨٨) ، ثم تليها عدم تأهيل المدربين ، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٦٦) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه : " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لأسباب الحوادث المرورية تعزى للجنس " ؟

للتعرف على النتائج المتعلقة بالفروق بين تقديرات المواطنين لأسباب الحوادث المرورية حسب الجنس ولمعرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية قام الباحث باستخدام اختبار " ت " (T-test) لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات المواطنين حسب الجنس (ذكر ، أنثى) على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى الأداة مجتمعة ، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٨).

جدول رقم(٨)

نتائج اختبار " ت " لتقديرات المواطنين لأسباب الحوادث المرورية حسب متغير الجنس.

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال الأول : أسباب حوادث المتعلقة بالإنسان .	ذكر	٥٩٨	٤,١٠	٠,٤٠	-٦,٣٨	*٠,٠٠٠
	أنثى	٢٠٢	٤,٢٩	٠,٢٣		
المجال الثاني : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريق.	ذكر	٥٩٨	٤,٣٣	٠,٥٦	-٣,١٥	*٠,٠٠٢
	انثى	٢٠٢	٤,٤٧	٠,٥٥		
المجال الثالث : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة.	ذكر	٥٩٨	٤,٣١	٠,٦٠	-٦,٦٩	*٠,٠٠٠
	أنثى	٢٠٢	٤,٦٤	٠,٦٢		
المجال الرابع : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالجهات التنفيذية.	ذكر	٥٩٨	٤,١٣	٠,٦١	-١,٦٥	٠,٩٩
	أنثى	٢٠٢	٤,٠٥	٠,٥٧		
المجالات مجتمعة.	ذكر	٥٩٨	٤,١٦	٠,٣٧	-٥,٧١	*٠,٠٠٠
	أنثى	٢٠٢	٤,٣٢	٠,٢٦		

*** ذات دلالة إحصائية($\alpha \leq$ ٠,٠٥) .**

يبين الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى للجنس بين متوسطات درجات المواطنين على المجال الأول والثاني والثالث ، حيث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كانت النتيجة في المجال الأول المتعلق بـــ (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالإنســـان) لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٤,٢٩) وللـــذكور (٤,١٠) ، وكـــذلك المجال الثاني المتعلق بـــ (أسباب حوادث المرور المتعلقة بـــالطريق) كانـــت النتيجـــة لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٤,٤٧) ، وللـــذكور (٤,٣٣) وكـــذلك المجال الثالث المتعلق بـــ (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبـــة) كانـــت النتيجـــة لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٤,٦٤) ، وللـــذكور (٤,٣١) ، كمـــا يبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية ($\propto$ = ٠,٠٥) تعـــزى للجـــنس علـــى المجالات مجتمعة، وكانت النتيجة أيضاً لصالح الإناث حيث بلـــغ المتوســـط الحســـابي للإناث (٤,٣٢) ، وللذكور (٤,١٦) .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: "هل توجـــد فـــروق ذات دلالة إحصائية ($\propto$ ≤ ٠,٠٥) لأسباب الحوادث المرورية تعزى للنوع" ؟

للوقوف على النتائج المتعلقة بالفروق بين تقديرات المواطنين لأسباب الحـــوادث المرورية حسب النوع ، تم استخدام تحليل التباين الأحـــادي الاختبـــار مســـتوى دلالـــة الفروق بين متوسطات درجات المواطنين حسب النوع (أمن عـــام و ســـائقون ومشـــاة) على كل مجال من مجالات الدراسة الأربعة وعلى الأداة مجتمعة ، حيث كانـــت النتـــائج كما هو موضح في الجدول رقم (٩) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات المواطنين لأسباب الحوادث المرورية حسب متغير النوع

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال الأول: الإنسان	بين المجموعات	٣,٨٠٠	١,٩٠٠	٢	١٤,١٠٧	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات			٧٩٧		
المجال الثاني: الطريق	بين المجموعات	١,٥٥٤	٠,٧٧٧	٢	٢,٤٨٧	٠,٠٨٣٧
	داخل المجموعات			٧٩٧		
المجال الثالث: المركبة	بين المجموعات	١,٠٤٨	٠,٥٢٤	٢	١,٣٤٥	٠,٢٦١ *
	داخل المجموعات			٧٩٧		
المجال الرابع: الجهات التنفيذية	بين المجموعات	١٢,٠٣٦	٦,٠١٨	٢	١٧,٣٤٤	٠,٠٠٠ *
	داخل المجموعات			٧٩٧		
المجالات مجتمعة	بين المجموعات	١,٩٩٤	٠,٩٩٧	٢	٠٩٩٧ .	٠,٠٠٣*
	داخل المجموعات			٧٩٧		

*** ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)**

يبين الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تقديرات المواطنين لأسباب الحوادث المرورية حسب متغير النوع ، على كل من المجالات : الأول والرابع ، وعلى المجالات مجتمعة .

وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية (انظر الجدول رقم ١٠) .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

جدول رقم (١٠)

مقارنات بعدية بطريقة شيفية لأثر النوع على الأسباب التي تتعلق بالإنسان

الفئات	المتوسط الحسابي	أمن عام	مشاة	سائقون
أمن عام	٣,٩٨٩٥			
مشاة	٤,١٧٨٧	*		
سائقون	٤,١٨٥٢	*		

* ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يبين الجدول رقم (١٠) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً مابين الأمن العام ، والمشاة ، وكانت النتيجة لصالح المشاة ، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمشاة (٤,١٧٨٧) ، وللأمن العام (٣,٩٨٩٥) ، وفروقاً ما بين أمن عام ، السائقين وكانت النتيجة لصالح السائقين ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للسائقين (٤,١٨٥٢) وللأمن العام(٣,٩٨٩٥).

جدول رقم (١١)

مقارنات بعدية بطريقة شيفية لأثر النوع على المجال الرابع

(الأسباب المتعلقة بالجهات التنفيذية)

الفئات	المتوسط الحسابي	أمن عام	سائقون	مشاة
أمن عام	٣,٨٢٣٧			
سائقون	٤,١٣١٩	*		
مشاة	٤,١٨٢٨	*		

* ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يبين الجدول رقم(١١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ما بين أمن عام ، والسائقين ، وكانت النتيجة لصالح السائقين ، فقد بلغ المتوسط الحسابي للسائق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(٤,١٣١٩) ، وللأمن العام(٣,٨٢٣٧) ، وفروقاً مابين أمن عام ومشاة ، وكانت النتيجة لصالح المشاة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمشاة (٤،١٨٢٨) وللأمن العام (٣,٨٢٣٧) .

جدول رقم (١٢)

مقارنات بعدية بطريقة شيفية لأثر النوع على الأداة مجتمعة .

الفئات	المتوسط الحسابي	أمن عام	سائقون	مشاة
أمن عام	٤,٠٨٨١			
سائقون	٤,٢٢٢٥	*		
مشاة	٤,٢٢٦٧	*		

* ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يبين الجدول رقم (١٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ما بين أمن عام ، والسائقين ، وكانت النتيجة لصالح السائقين ، فقد بلغ المتوسط الحسابي للسائق (٤,٢٢٢٥) وللأمن العام (٤,٠٨٨١) ، وفروقاً ما بين أمن عام والمشاة ، وكانت النتيجة لصالح المشاة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمشاة (٤,٢٢٦٧) وللأمن العام (٤,٠٨٨١) .

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لأسباب الحوادث المرورية تعزى للعمر" ؟

للتعرف على النتائج المتعلقة بالفروق بين تقديرات المواطنين للأسباب التي تؤدي إلى حدوث الحوادث المرورية ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات المواطنين ، حسب العمر(٢٠-٣٥، ٣٦-٤٥، ٦٠ فما فوق) على كل مجال من مجالات الأداة الأربعة ، وعلى مجالات مجتمعة ، حيث كانت النتائج كما هو موضح في جدول (١٣) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الاحادي لتقديرات المواطنين لأسباب الحوادث المرورية حسب العمر

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال الأول: الإنسان	بين المجموعات	١,٣٤٠	٠,٦٧٠	٢	٤,٨٦٣	٠,٠٠٨
	داخل المجموعات			٧٩٧		
المجال الثاني: الطريق	بين المجموعات	١٤,٤٨١	٧,٢٤٠	٢	٢٤,٤٤٢	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات			٧٩٧		
المجال الثالث: المركبة	بين المجموعات	٤,٧٣٧	٢,٣٦٨	٢	٦,١٥٠	*٠,٠٠٢
	داخل المجموعات			٧٩٧		
المجال الرابع: الجهات التنفيذية	بين المجموعات	١,٥٢١	٠,٧٦٠	٢	٢,١١٢	٠,١٢٢
	داخل المجموعات			٧٩٧		
المجالات مجتمعة	بين المجموعات	٤,٣٥١	٢,١٧٦	٢	١٩,٦٢٥	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات			٧٩٧		

*** ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)**

يبين الجدول رقم (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبين تقديرات المواطنين لأسباب الحوادث المرورية حسب العمر على كل من مجالات الدراسة التالية: المجال الأول (ما يتعلق بالإنسان) ، والمجال الثاني (ما يتعلق بالطريق) ، والمجال الثالث (ما يتعلق بالمركبة) ، والمجالات مجتمعة ، وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية (انظر الجدول رقم ١٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (١٤)

مقارنات بعدية بطريقة شيفية لأثر العمر على الأسباب التي تتعلق بالإنسان

الفئات	المتوسط الحسابي	٢٠-٣٥	٣٦-٤٥	٤٦فما فوق
٢٠-٣٥	٤,١٣٠٠			
٣٦-٤٥	٤,١٤٠٥	*		
٤٦فما فوق	٤,٢٢٩٠			

* ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً ($\alpha =$ ٠,٠٥) ما بين الفئات العمرية من (٢٠ ـ ٣٥) و(٣٦ ـ ٤٥) ، وكانت النتيجة لصالح الفئة العمرية من (٣٦-٤٥) ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (٢٠-٣٥) ، (٤,١٣٠٠) ، أما بقية الأعمار فيبين الجدول رقم (١٤) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين هذه الأعمار .

جدول رقم (١٥)

مقارنات بعدية بطريقة شيفية لأثر العمر على المجال الثاني

(أسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريق)

الفئات	المتوسط الحسابي	٢٠-٣٥	٣٦-٤٥	٤٦ فما فوق
٢٠-٣٥	٤,١٠٣٧			
٣٦-٤٥	٤,٣١٢٨	*		*
٤٦ فما فوق	٤,٦٠٣٢			

* ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ما بين الفئة العمرية (٣٦-٤٥) و (٤٦ فما فوق) ، وكانت النتيجة لصالح الفئة العمرية (٣٦-٤٥) حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (٣٦-٤٥) ، (٤,٦٠٣٢) ، والمتوسط الحسابي للفئة العمرية (٤٦ فما فوق) (٤,١٠٣٧) ، وفروقاً ما بين (٢٠-٣٥) و (٣٦-٤٥) ، وكانت النتيجة لصالح الفئة العمرية (٣٦-٤٥) ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (٣٦- ٤٥) ، (٤,٦٠٣٢) .

جدول رقم (١٦)

مقارنات بعدية بطريقة شيفية لأثر العمر على المجال الثالث

(أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة) .

الفئات	المتوسط الحسابي	٢٠-٣٥	٣٦-٤٥	٤٦ فما فوق
٢٠-٣٥	٤,٢٨٠٥			
٣٦-٤٥	٤,٣٦٠٢			*
٤٦ فما فوق	٤,٥٣٥١			

* ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الفئات العمرية (٣٦-٤٥) و(٤٦ فما فوق) ، وكانت النتيجة لصالح الفئة العمرية(٣٦-٤٥) ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية من (٤٦ فما فوق) ، (٤,٢٨٠٥) ، والمتوسط الحسابي للفئة العمرية (٣٦-٤٥) ، (٤,٥٣٥١) ، أما بقية الأعمار فيبين الجدول رقم (١٦) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين هذه الأعمار.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (١٧)

مقارنات بعدية بطريقة شيفية لأثر العمر على الأسباب المتعلقة بالمجالات مجتمعة.

الفئات	المتوسط الحسابي	٢٠-٣٥	٣٦-٤٥	٤٦فما فوق
٢٠-٣٥	٤,١٤٤٨			
٣٦-٤٥	٤,١٧٤٨	*		*
٤٦ فما فوق	٤,٣١٣٥			

* ذات دلالة إحصائية ($\propto \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الفئات العمرية (٣٦-٤٥) و(٤٦ فما فوق) ، وكانت النتيجة لصالح الفئة العمرية (٣٦-٤٥) ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (٣٦- ٤٥) ، (٤,٣١٣٥) ، والمتوسط الحسابي للفئة العمرية (٤٦ فما فوق) ، (٤,١٤٤٨) ، وفروقاً ما بين (٢٠- ٣٥) و (٣٦- ٤٥) ، وكانت النتيجة لصالح الفئة العمرية (٣٦-٤٥) ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (٢٠-٣٥) ، (٤,١٧٤٨)، والمتوسط الحسابي للفئة العمرية (٣٦- ٤٥) ، (٤,٣١٣٥) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع
مناقشة نتائج الدراسة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على تقديرات المواطنين في محافظة جرش للأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية ، وعلاجها من منظور تربوي إسلامي ، وأثر بعض المتغيرات على هذه التقديرات وسيناقش الباحث ما تم التوصل إليه من نتائج محاولاً تفسيرها وتوضيحها ، ومن أجل تسهيل عملية العرض والتفسير ، فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ما يلي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:" ما تقديرات المواطنين لأسباب الحوادث المرورية في محافظة جرش؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت في أهمية مجالات الأسباب بالنسبة للمواطنين، حيث جاءت على النحو الآتي : مجال الأسباب التي تتعلق بالمركبة، ثم مجال الأسباب التي تتعلق بالطريق، فمجال الأسباب المتعلقة بالإنسان ، وأخيراً الأسباب التي تتعلق بالجهات التنفيذية.

ولمعرفة تقديرات المواطنين للأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل سبب من أسباب الدراسة ، ومستوى وجود السبب في كل مجال منها ، وسيتم مناقشة النتائج المتعلقة بهذا الفرع تبعاً لأهم المجالات التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية.

أ.مناقشة الأسباب المتعلقة بالمركبة (المجال الثالث)

أظهرت نتائج الدراسة أن جميع فقرات هذا المجال كان مستوى وجودها مرتفعاً ومتوسطها الحسابي أكثر من (٣,٥) وكان من أبرز هذه الأسباب ما يلي :

* الحمولة الزائدة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* التساهل أثناء ترخيص المركبات.

* عدم الصيانة الدورية للمركبة.

وبينت النتائج أن سبب الحمولة الزائدة كان من أبرز الأسباب ، ويمكن أن يعود ذلك إلى عدم اكتراث السائقين بالحمولة المحددة للمركبة ، والتي صممت المركبة من اجل أن تناسب الحمولة ، إضافة إلى أن عدداً من السائقين الذين يعملون بالأجرة ونقل الركاب يقومون بتحميل المركبة فوق ما تطيق ؛ لكي يتمكنوا من الحصول على المال، دون النظر إلى الأخطار التي يمكن أن تنتج عن هذه الحمولة الزائدة ، حيث إن الحمولة الزائدة تؤدي إلى القضاء على المركبة وحدوث الأعطال بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار.

ونظراً لذلك نستطيع القول إن عدم مراعاة الحمولة المقررة للمركبة من قبل السائقين، يؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية التي ينجم عنها خسائر مادية وبشرية فادحة.

والرحمة صفة تربوية تميز بها المؤمن عن غيره ، وهي ميزة لم يوجدها الله في الانسان لوحده ، انما هي رحمة شاملة لجميع الأشياء الموجودة حوله ، ومن هنا نجد أن الإسلام أمر بالرفق في كل شيء ، ومن الرفق عدم تحميل المركبة فوق ما هو مقدر لها أن تحمل ، لأن الرفق بالمركبة مطلوب كالرفق بالدابة تماماً ، والرسول صلى الله علية وسلم دعا إلى الرفق وحث عليه عندما قال علية الصلاة والسلام : **(إن الرفق لا يكون في شيءٍ إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه)**[1] .

ويلاحظ أن هذه الأسباب كان ارتباط بعضها مع بعض ارتباطاً وثيقاً ، ويرى الباحث أن سبب ارتفاع معاناة المواطنين من الأسباب المؤدية إلى وقوع الحوادث المرورية المتعلقة بالمركبة يعود إلى عدم إعداد المركبة إعداداً سليماً قبل قيادتها ،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الأدب ، باب الرفق ، حيث (٦٠٢٥) ، انظر: فتح الباري ٤٦٤/١٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بالإضافة إلى استخدام المركبة في غير ما هو مفيد ويحقق النفع ، حيث إننا نلاحظ أيضاً المغالاة في استعمال المركبات من أجل المباهاة والتفاخر.

لذلك نجد أن أسلوب التربية في الإسلام أن يتفقد الإنسان دابته من طعام وشراب وغيرها قال صلى الله عليه وسلم: (**اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة ، اركبوها صالحة**)[1] ونستنتج من هذا الحديث أن الدابة أوالمركبة وسيلة خلقها الله وسخرها لخدمة الإنسان ، لذا يجب على السائق أن يتفقد المركبة ويقوم بإعدادها إعداداً سليماً قبل قيادتها ، بحيث يبذل قصار جهده من أجل أن يجعلها قادرة على خدمته .

كما يمكن تفسير هذه النتائج التي تشير إلى تزايد المشكلة في جانب المركبة ، تعود إلى عدم قدرة بعض السائقين على صيانة مركباتهم عندما يحدث بها أي خلل ويمكن أن يعود السبب إلى تقصير العامل (الميكانيكي) في عمله ، وعدم أدائه هذا العمل بأمانة وصدق وإخلاص ، وهذا يدل على أن السائقين ليسوا وحدهم المسؤولين عن الحوادث المرورية ، بل يشترك في تحمل المسؤولية العمال الذين يعملون في إصلاح وصيانة المركبات.

ونظراً لذلك نجد أن الإسلام دعا إلى اختيار الإنسان الماهر في عمله القادر على إتقانه، حيث يقول تعالى:﴿ **إن خير من استأجرت القوي الأمين**﴾[2] ، كما إن إتقان العمل خلق يجب أن يتحلى به كل عامل، وهذا ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال: (**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه**) [3] .

وبيّن صلى الله عليه وسلم أن العامل إذا حافظ على عمله وأتقنه فهو كالمجاهد في سبيل الله عندما قال عليه الصلاة والسلام : (**العامل إذا استعمل ، فأخذ الحق ،**

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ، (١٧٥٥٧) ، ١٣/٤٤٠ ، وقال الألباني حديث صحيح ، أنظر: صحيح الجامع الصغير ١/٨٨ .

(٢) سورة القصص ، الآية: ٢٦ .

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، باب: نصح الاجير واتقان العمل ، ٤/٩٨ وقال الالباني حديث حسن ، أنظر : صحيح الجامع الصغير ١/ ٣٨٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته)[1] كما حذر رسول الله صلى الله علية وسلم من الغش في العمل لما له من خطورة على سلامة الإنسان وأمنه ، واعتبر الغاش خارجاً على المجتمع وبرئ من ذمة الله ورسوله ، حيث يقول عليه الصلاة والسلام : **(من غشنا فليس منا)**[2] .

ب.مناقشة النتائج المتعلقة بالأسباب التي تتعلق بالطريق(المجال الثاني)

جاء مجال الطريق في الرتبة الثانية في ترتيب مجالات الدراسة التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية ، وهذا يدل على أهمية هذا المجال بالنسبة للمواطنين ، كما يدل على شدة الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية في هذا المجال.

وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع فقرات هذا المجال كان مستوى وجودها مرتفعاً، والمتوسط الحسابي لها أكثر من (٣,٥) ، وهذا الارتفاع يدل على معاناة المواطنين من أسباب هذا المجال ، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فقرات ذات مستوى متوسط أو متدني وكان في طليعة النتائج لهذا المجال : سوء تخطيط وتنظيم الطرق ، ويمكن إن يعلل ذلك بعدم وضع مخطط يقوم على أسس علمية مدروسة ولدراسة أحوال الأرض التي ينوي شق الطريق عليها قبل القيام بشق الطرق ، حيث إننا نجد أن هناك من الطرق تشق عشوائياً دون النظر إلى الفائدة المرجوة منها ، ومن ناحية أخرى لا يتم مراعاة المصالح العامة في شق بعض الطرق ، بل تشق بعض الطرق لخدمة أشخاص معينين ، كما يمكن أن يفسر ذلك بعدم رصد المال الكافي لشق الطرق مما يؤدي إلى شق طرق غير مناسبة للمواصفات الجيدة.

أما سبب عدم صيانة الطرق ، فيمكن أن يفسر ذلك بعدم الاهتمام بالطرق ومتابعتها بعد أن يمر على شقها زمن طويل ، وبعد تعرضها للحفر والهدم بسبب

---

(١) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ، حديث (٢٨١) ، ١٣٤/١ ، وقال الهيثمي حديث ضعيف ، انظر: مجمع الزوائد ٨٤/٣ ، باب العمال على الصدقة وما لهم فيها

(٢) أخرجه ابن ماجة في سننه ، كتاب التجارات ، باب: النهي عن الغش ، حديث (٢٢٢٥) ، ٤٩/٣ وقال الألباني حديث صحيح ، انظر: صحيح الجامع الصغير ٣٢٥/٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأحوال الجوية المؤثرة عليها ، كما يفسر ذلك بقلة المال لدى الجهات المتخصصة من اجل القيام بترميم الطرق وصيانتها.

أما سبب عدم تنظيم تصريف المياه من الطرق فيمكن أن يفسر ذلك بعدم التخطيط السليم لشق الطرق ، أو الحفر العشوائي على الطرق والذي ينتج عنه تجمع المياه في هذه الحفر الموجودة على الطرق ، كما يمكن أن يعود ذلك إلى نوعية المواد التي يتم بها تعبيد الطرق ، حيث تكون من النوعية الرديئة .

ويمكن تفسير هذه النتائج التي تشير إلى ارتفاع معاناة المواطنين (مشاة، وسائقين ، وأفراد أمن عام) من الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية في هذا المجال الذي يتعلق بالطريق إلى عدم قيام المسؤولين والمتخصصين بالطرق بواجبهم على أكمل وجه بأمانة وصدق وإخلاص ، حيث يؤدي ذلك إلى عدم متابعة أعمال متعهدي الطرق أولاً بأول ، كما يمكن أن يعود سبب هذه المعاناة إلى عدم استيعاب الطرق للأعداد المتزايدة والمستمرة للمركبات.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإسلام اهتم بالطرق وسلامتها وإزالة العوائق المرورية منها، وتخليصها من أسباب الأذى ، وتنظيمها وتجهيزها بوسائل السلامة العامة وتيسيرها أمام المارة والمركبات ، واعتبر ذلك من أعمال الإيمان التي تقرب الإنسان إلى الله ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :(**الإيمان بضع وسبعون شعبة، أفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من شعب الإيمان**)[1] ولفظ الأذى في نص الحديث عام يشمل كل ما يؤذي المارة ، ويتسبب في إيقاعه الضرر بهم . كما يوجد أحاديث كثيرة وقد تم ذكرها سابقاً في فصل الدراسة النظرية ، تحث على إزالة الأذى عن الطريق ، وتبين الثواب الجزيل من الله

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب الأيمان ، باب عدد شعب الأيمان ، وأفضلها وأدناها ، حديث (١٥٢) ، انظر: شرح النووي ، ١٩٥/٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لمن يقوم بهذا العمل ، ومن هذه الأحاديث قوله صلى الله عليه وسلم : **(لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس)**[1] .

كما بين الرسول صلى الله علية وسلم عاقبة من يؤذي الناس في طريقهم ، عندما قال صلي الله عليه وسلم : **(من آذى المسلمين في طريقهم وجبت عليه لعنتهم)**[2] ،لأن الطرق مصلحة عامة للجميع ، فلا يجوز للفرد أن يتصرف فيها على أنها حق خاص له .

ونظراً لذلك نجد أن المسؤولية عن الطرق مسؤولية مشتركة بين الأفراد والدولة ، حيث إننا نجد من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه مثالاً يحتذى إلى يوم القيامة من الشعور بالمسؤولية الجماعية ، فمن هذه التربية تولد الحس القيادي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان يخشى من الله أن يسأله عن الدواب لمَ لم يمهد لها الطريق عندما قال:" **لو عثرت بغلة في العراق ، لوجدتني مسؤولاً عنها ، فقيل : لماذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : لأنني مكلف بإصلاح الطريق**" [3] .

من هذا المنطلق كان عمر رضي الله عنه يعلم أن تمهيد الطرق وإزالة العوائق المرورية منها أمر يدخل ضمن مسؤولية الدولة والأفراد وهذا الأمر يستوجب الثواب على فعله والعقاب على تركه ، من هذا الشعور نستطيع أن نخفف من الحوادث المرورية التي تسببها الطرق .

جـ.مناقشة الأسباب التي تتعلق بالإنسان(المجال الأول)

أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات التي كان مستوى وجودها مرتفعاً ، والمتوسط الحسابي لها أكثر من (٣,٥) نسبة كبيرة من فقرات هذا المجال ، حيث بلغت (٢٧)

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب البر والصلة ، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق ، حديث (٦٦١٤) ، أنظر :شرح النووي ، ١٦/ ٣٨٧.

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ، حديث (٣٠٥٠) ، ٣/ ١٧٩، وقال الالباني حديث حسن ، أنظر: صحيح الجامع الصغير ٢١٩/٥.

(٣) السلمان :عبد العزيز المحمد ، موارد الضمان لدروس الزمان ، ج/٢، ص/٥٣٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فقرة من أصل (٢٩) فقرة ، وكان في طليعة النتائج لهذا المجال السرعة الزائدة ، وهذا يمكن أن يعود إلى أن بعض السائقين وبخاصة فئة الشباب لديهم الرغبة بالطيش ، وحب إظهار الشخصية عن طريق السرعة الزائدة التي تؤدي إلى لفت أنظار المارين في الطريق ، كما يمكن أن يعود السبب في هذه السرعة إلى ضعف الوازع الإيماني لدى بعض السائقين لسبب أو لآخر ، مما يجعل منه سائقاً يقوم بالسرعة والاستهتار بأرواح الناس ، ويمكن أن يعود السبب في السرعة إلى الأوضاع الاجتماعية المختلفة والى حالات الفرح والحزن والتعب والإرهاق ، كما يعود أيضاً إلى عدم الشعور بالمسؤولية الجماعية كما نشاهد من تسابق وسرعة زائدة من قبل بعض السائقين وخاصة أصحاب المركبات العمومي من أجل الحصول على المال.

ونتيجة لسبب السرعة الزائدة التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية حث الإسلام على التأني والتروي ، وعدم السرعة ، واعتبر حسن السير على الطرق من صفات المؤمنين الصالحين ، حيث يقول تعالى:﴿ **وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً**﴾[١]والمشي والهون لا ينحصر بالمشي على الأقدام ، بل يشمل كل حركة يتحركها الإنسان، وقال أيضاً: ﴿**واقصد في مشيك**﴾[٢] كما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الأناة وعدم السرعة ، عندما قال صلي الله عليه وسلم: (**سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدُلجة والقصد القصد تبلغوا**)[٣]كما بين أن بالاعتدال والاتزان يصل المرء إلى ما يريد ، واعتبر السرعة من الشيطان ، والتأني والتروي من الله عندما قال صلى الله عليه وسلم: (**التأني من الله، والعجلة من الشيطان**)[٤] .

---

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٦٣ .

(٢) سورة لقمان ، الآية : ١٩ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الرقاق ، باب : القصد والمداومة على العمل ، حديث (٦٤٦٣) ، أنظر: فتح الباري ، ٨٣/١٣ .

(٤) أخرجه الترمذي في جامعة ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في التأني والعجلة ، حديث (٢٠١٧) ٣٦٧/٤،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فالهدوء والأناة وعدم التهور أمر ضروري ، لأن المسرع لن يستفيد من سرعته شيئاً، حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (**إن المنبت لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع**)[1] .

أما سبب قيادة المركبة لغير المؤهلين ، فيمكن أن يفسر ذلك بعدم تحمل المسؤولية الجماعية من قبل بعض الأشخاص الذي ينتج عنها قيادة المركبة قبل أن يعدوا لذلك ، كما أن همّ هؤلاء هو إشباع رغباتهم وشهواتهم دون النظر إلى الأخطار التي تنجم عن قيادة المركبة دون خبرة وعل ، كما يمكن أن يعود سبب ذلك إلى عدم مسؤولية الآباء عن تصرفات وسلوكيات أبنائهم المنحرفة وعدم تربيتهم لهؤلاء الأبناء تربية سليمة ، حيث أن بعض الآباء يسمحون لأبنائهم بقيادة المركبة قبل أن يؤهلوا لذلك ، وقبل الحصول على الرخصة التي تؤهلهم للقيادة .

وقد حرص الإسلام على عدم إعطاء صغار السن الأموال،لأنهم لا يحسنون التصرف بها عندما قال سبحانه وتعالى مخاطباً المؤمنين ﴿**ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً**﴾[2] .

من هنا نجد أن إقدام بعض صغار السن على قيادة المركبات ، دخل ضمن مدلول هذه الآية لأن المركبة تعد مالاً ينتفع بها كما أن المعنى ينطبق على كل من لا يميز بين النافع والضار ، والذي يتصرف عشوائياً وبغير ما تقتضيه المصلحة.

أما عن مخالفة الإشارات الضوئية فيمكن أن يعود ذلك إلى الاستهتار بالقوانين والأنظمة التي تضعها الدولة من أجل تسهيل عملية المرور بين الناس، كما يمكن أن يعود ذلك إلى التأخير عن العمل مما يؤدي ذلك إلى مخالفة الإشارة الضوئية بقطعها وهي حمراء وإحداث حوادث خطيرة قد ينجم عنها وفاة أشخاص مع خسائر مادية

---

(١) أخرجه العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، حديث (٧٤٩) ١/ ٢٥٧، وقال الهيثمي رجاله موثقون ، أنظر : مجمع الزوائد، ٦٢/١ .

(٢) سورة النساء ، الآية : ٥ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أشخاص مع خسائر مادية كثيرة ، كما يمكن أن يفسر ذلك بضعف الوازع الإيماني لـدى بعض السائقين ، وعدم احترام قواعد المرور .

ونتيجة لهذه الأسباب دعا الإسلام إلى أخذ الحيطة والحـذر وعـدم الاسـتهتار ، فقال تعالى : ﴿**يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبـات أو انفـروا جميعـاً**﴾[1]، وحث على الالتزام بالقوانين والأنظمة التي تسير شؤون الحياة حيث أننا نجد أن مخالفـة الإشارة الضوئية من قبل بعض السائقين مخالفة تؤدي إلى التهلكة التي نهى الله سـبحانه وتعالى عنها عندما قال عز وجل : ﴿**ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكـة**﴾[2] بحيـث يقتـل الإنسان نفسه نتيجة هذه التهلكة،وقد نهي الله عن قتل الإنسان لنفسه بأي وسـيله كانـت حيث يقول تعالى :﴿ **ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما**﴾[3]

وهذه الأسباب التي تشير إلى ارتفاع معاناة المواطنين فيها وبخاصة المتعلقة بهـذا المجال والتي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية ، يكون تفسيرها أن بعـض السـائقين يكون لديهم التسرع ، وعدم أخذ الحيطة والحذر أثناء قيادة المركبة ، وهـذا يعـود إلـى إشباع رغبات النفس وشهواتها.

كما يمكن تفسيرها بعدم وجود الكفاءة اللازمة لقيادة المركبة مـن قبـل السـائق وفقدان الثقافة المرورية وحب المخالفة والمزاجية أثناء القيادة ، ويمكن تفسـيرها أيضـاً بغياب التوجيه الأسري للأبناء منذ الطفولة مما يؤدي ذلك إلـى قيـام بعـض الأبنـاء بسلوكيات وتصرفات منحرفة سواء كانوا سائقين أم مشاة.

د. مناقشة النتائج المتعلقة بالجهات التنفيذية (المجال الرابع)

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن جميع فقرات هذا المجال كان مسـتوى وجودهـا مرتفعاً ومتوسطها الحسابي أكثر من (٣,٥٠) وهي أسباب متعلقة بالجهـات المختصـة بالمرور وممثلة بأعلى ثلاث فقرات في هذا المجال وهي:

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٧١.

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٩٥.

(٣)سورة النساء ، الآية : ٢٩ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* التساهل في إعطاء الرخص لأشخاص غير مؤهلين.
* المحسوبية والمزاجية في إيقاع المخالفه.
* عدم التنسيق بين المرور والجهات الأخرى.

أما عن إمكانية التساهل في إعطاء الرخص لأشخاص غير مؤهلين والذي قد تلعب الواسطة والمحسوبية دوراً كبيراً فيه لغير المؤهلين دون النظر إلى الأخطار الناجمة عن ذلك فيما بعد ، وقد يعود ذلك إلى ضعف الوازع الديني عند البعض وعدم تحملهم للمسؤولية ، وعدم الإخلاص بالعمل الموكل إليهم ، وقد يعود سبب ذلك إلى الرشوة ، حيث يقوم بعض الأشخاص بدفع مبلغ من المال من أجل الحصول على رخصة تخوله حق القيادة دون تعب وجهد ، مما يجعل هذه الفئة تحرص على الحصول على الرخصة دون النظر إلى الأخطار التي تنتج عنها قيادة السيارة دون علم ودراية بفنون القيادة.

أما عن المحسوبية والمزاجية في إيقاع المخالفة ، فيعود ذلك إلى ضعف الوازع الإيماني لدى البعض ، وما ينتج عنه من عدم الشعور بالمسؤولية وعدم الإخلاص والأمانة بالعمل الذي يقومون به ، كما يعود ذلك إلى قبول البعض للواسطة دون النظر إلى العواقب الناتجة عن هذه الواسطة في المستقبل .

أما عن سبب عدم التنسيق بين المرور والجهات الأخرى ، فيمكن أن يفسر ذلك بقلة الإمكانيات المادية التي تعمل على اللقاءات المتكررة بين المرور والجهات الأخرى (كالتعليم، التخطيط ، والأشغال) ، وقد يعود ذلك إلى حب انفراد جهة واحدة بوضع قوانين وانظمه المرور من أجل الشهرة . كما يمكن أن يفسر ذلك بالتقليد الاعمى والتقيد بأنظمة المرور المعمول بها في بعض الدول دون النظر إلى صلاحيتها في الأردن ، مما يجعل الجهات المشرعة تكتفي بهذه القوانين والأنظمة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد تعود هذه الأسباب إلى عدم أخذ آراء المختصين من ذوي الكفاءة العالية في مجال المرور، حيث نجد انفراد مشرع القوانين المتعلقة بالمرور دون أخذ آراء الجهات الأخرى والمسؤلة عن المرور .

ونتيجة لتفسيرات هذا المجال (الجهات التنفيذية) فقد حث الإسلام على الأمانة بالعمل وتحمل المسؤولية الجماعية ، فالمسؤولين عن المرور، هم المؤتمنون على أرواح المواطنين وأموالهم . كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(المستشار مؤتمن)**[1] والأمانة تكون في كل شؤون الحياة وهي من مستلزمات الإيمان وضرورات الدين، حيث يقول صلى الله عليه وسلم:**(لا إيمان لمن لا أمانة له)**[2] .

وبناءً على ذلك فعلى المسؤولين عن المرور تقع مسؤوليات كبيرة تلزمهم القيام بأعمالهم المسندة إليهم على أكمل وجه حتى يحصلوا على الأجر الجزيل من الله سبحانه وتعالى ، لأن الإسلام حث على ذلك ، في قوله صلى الله عليه وسلم:**(خير الكسب كسب يدي عامل إذا نصح)** [3] والتقصير في العمل يعتبر خيانة ، والمؤمن لا يطبع على الخيانة كما يقول الرسول صلى الله علية وسلم : **(يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب)** [4] .

كما تقع على عاتق الجهات المتخصصة بالمرور مسؤولية سن القوانين والأنظمة المناسبة لردع المخالفين ، مع الأخذ بالاعتبار أن تكون هذه القوانين مرنة ؛ لأن المقصود منها إصلاح الفرد وحماية المجتمع ، فإذا اقتضت المصلحة التشديد في

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه ، كتاب الأدب ، باب : المستشار مؤتمن ، حديث (٣٧٤٦) ،٤/ ٢٢٣، وقال الهيثمي رجاله ثقات ، أنظر مجمع الزوائد ٨/ ٩٦ .

(٢) أخرجه احمد في مسنده حديث (١٢٣٨٣) ، ١٩/ ٣٧٩، وقال الألباني حديث صحيح ، انظر: صحيح جامع الصغير ٦/١٢٣.

(٣) أخرجه احمد في مسنده ، حديث(٨٣٩٣)، ٨/ ٣٠٦، وقال الألباني حديث حسن ، انظر: صحيح الجامع الصغير، ٣/ ١٢٣ .

(٤) أخرجه احمد في مسنده حديث (٢٢٠٧٠) ، ١٦/٢٢٥ ، وقال إسناده منقطع لم يصح الأعمش عمن حدثه والحديث إنفرد به أحمد .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العقوبة، وإذا اقتضت المصلحة التخفيف خففت ، فلا يصح أن تزيد العقوبة أو تقل عن حاجة المجتمع ، وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من ترك العابثين والمستهترين وشأنهم دون الأخذ على أيديهم حيث وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله: **" مثل القائم على حدود الله والواقع فيها ، كمثل قوم استهموا على سفينة ، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها ، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا ، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً ، وان أخذوا على أيديهم ، نجوا ونجوا جميعاً"**[1] .

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (∝=٠,٠٥) لأسباب الحوادث المرورية التي تعزى للجنس " ؟ .

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝=٠,٠٥) بين المتوسطات للذكور والإناث عند مستوى (∝=٠,٠٥) على المجال الأول، وهو المجال المتعلق بالأسباب التي تتعلق بالإنسان ، والمجال الثاني المتعلق بالطريق ، والمجال الثالث المتعلق بالمركبة، وعلى الأداة ككل تعزى إلى الجنس(ذكور، إناث).

وعلى الرغم من أن المواطنين من الذكور والإناث يعيشون في بيئة واحدة ، وفي مستوى واحد ، إلا أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ، وكانت النتيجة لصالح الإناث ، حيث بلغ المتوسط الحسابي في المجال الأول للذكور(٤,١٠) ، وللإناث (٤,٢٩) ، والمتوسط الحسابي في المجال الثاني للذكور(٤,٣٣) ، وللإناث(٤,٤٧) ، والمتوسط الحسابي في المجال الثالث للذكور(٤,٣١) ، وللإناث(٤,٣٢) ، والمتوسط الحسابي في الأداة للذكور وللإناث وهذا يعني أن الإناث أكثر معاناة من الذكور للأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية كما أظهرت النتائج .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الشركة ، باب هل يقرع في القسمة والأستهام فيه ، حديث (٢٤٩٣، ٢٦٨٦) انظر : فتح الباري ، ٥/ ١٣٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى أن الإناث أكثر حرصاً ، وأخذاً للحذر والتأني والتروي من الذكور ، كما أن الإناث يتعرضن إلى الحوادث مع الذكور ، ويكون الذكور في أغلب الحوادث هم المتسببين بهذه الحوادث ، لأن الإناث لا يقمن بقيادة السيارة بدون تأهيل وتدريب جيد ، إضافة إلى أن الذكور يقومون بتصرفات وسلوكيات خاطئة تسبب في إيقاع الحوادث المرورية ، وهذه التصرفات لا تصدر عن الإناث ، لأنهن أكثر التزاماً بالإشارات المرورية الموجودة على الطرق وأكثر حرصاً على الحياة.

أما عن أثر الجنس على المجال الرابع الذي يتعلق بالجهات التنفيذية ، فقد أظهرت نتائج تحليل التباين عدم وجود أثر للفروق بين الإناث والذكور ، وهذا يمكن أن يعود إلى الاشتراك بين الذكور والإناث للأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية الخاصة بالجهات التنفيذية ، لأن هذه الجهات تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة عن الحوادث المرورية.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية(α = ٠,٠٥)لأسباب الحوادث المرورية التي تعزى للنوع؟

أظهرت نتائج تحليل التباين لفقرات الاستبانة الخاصة بالأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع نحو الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية على المجال الأول المتعلق بالإنسان ، والمجال الرابع المتعلق بالجهات التنفيذية ، وبالأداة ككل.

أما في ما يتعلق بالمجال الأول (الإنسان) ، فمن خلال نتائج تحليل التباين ، ومن خلال حساب المتوسطات الحسابية تبين أن الفارق كان بين الأمن العام مع المشاة في مجال الإنسان وكانت النتيجة لصالح المشاة ، ويمكن أن يعزى السبب في وجود هذا الفارق إلى أن المشاة يستخدمون الطريق بشكل دائم ومستمر أكثر من أفراد الأمن العام ، كما أن المشاة يتعرضون للحوادث المرورية أكثر من أفراد الأمن العام ، لأنهم أكثر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفئات مسببة للحوادث ، كما تبين وجود فارق بين الأمن العام مع السائقين في مجال الإنسان وكانت النتيجة لصالح السائقين ، ويمكن أن يعزى السبب في وجود هذا الفارق إلى إن السائقين هم أكثر الفئات تعرضاً للحوادث ، كما أن السائقين يستعملون الطريق بشكل دائم ومستمر.

أما ما يتعلق بالمجال الرابع(الجهات التنفيذية) نجد الفارق بين الأمن العام مع السائقين ، وكانت النتيجة لصالح السائقين ، ويمكن أن يعزى هذا الفارق إلى أن السائقين هم المتسببون بالحوادث أكثر من غيرهم كما أنهم يعانون من بعض الإجراءات التي تتخذها الجهات المختصة بالمرور على الطرق كوضع المطبات غير المطابقة للمواصفات والتي تسبب حوادث سير وضرر بالمركبة ، كما يعود تفسير ذلك إلى أن السائقين أكثر الفئات استعمالاً للطريق .

أما أثر النوع على المجال الثاني المتعلق بالطريق ، والمجال الثالث المتعلق بالمركبة، فقد أظهرت نتائج التحليل التباين في عدم وجود أثر للفروق بين الأمن العام ، والسائقين والمشاة ، وهذا يمكن أن يعود إلى تشابه الظروف التي يمر بها المواطنون من حيث أنهم يتعاملون مع الطريق ولديهم مركبات .

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصه: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) لأسباب الحوادث المرورية التي تعزى للعمر " ؟.

أظهرت نتائج تحليل التباين لفقرات الاستبانة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعمر على المجال الأول المتعلق بالإنسان ، والمجال الثاني المتعلق بالطريق ، والمجال الثالث المتعلق بالمركبة ، وبالأداة ككل .

أما فيما يتعلق بالمجال الأول (الإنسان) ، فمن خلال نتائج تحليل التباين وحساب المتوسطات الحسابية تبين أن الفارق كان بين (٢٠ – ٣٥) مع(٣٦ – ٤٥) وكانت النتيجة لصالح الفئة التي تتفاوت أعمارها ما بين (٣٦ – ٤٥) ويمكن أن يعزى السبب في وجود هذا الفارق إلى إن الأعمار من(٣٦– ٤٥) لديهم الحرص الشديد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأخذ الحذر والانتباه ، وعدم الغفلة والاستهتار أثناء قيادة السيارة ، حيث أنهم يسيرون بسرعة مناسبة ويلتزمون بالقوانين والأنظمة وإرشادات المرور الموجودة على الطرق أكثر من غيرهم ، كما أنهم لا يقومون بسلوكيات وتصرفات خاطئة أثناء قيادة السيارة ، وهذه الأسباب تجعل بالفعل هذه الفئة من الأعمار قليلة الأخطاء التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية .

أما ما يتعلق بالمجال الثاني (الطريق) فقد أظهرت نتائج التحليل أن الفارق كان في هذا المجال بين (٤٦ فما فوق) مع (٣٦ – ٤٥) و (٢٠– ٣٥) مع(٣٦ – ٤٥) وكانت النتيجة في كلتا الحالتين لصالح الفئة التي تتفاوت أعمارها ما بين(٣٦–٤٥) ويعود السبب في ذلك إلى الالتزام التام من قبل هذه الفئة بقواعد المرور واحترام النظام، والتحلي بالآداب العامة التي حث عليها الإسلام في أثناء التعامل مع الطريق .

أما فيما يتعلق بالمجال الثالث (المركبة) فقد أظهرت نتائج تحليل التباين أن الفارق كان في هذا المجال بين(٤٦ فما فوق) مع(٣٦–٤٥) وكانت النتيجة لصالح الفئة التي تتفاوت أعمارها ما بين (٣٦–٤٥) ، ويعود السبب في ذلك إلى أن هذه الفئة تلتزم بالحمولة المحددة للمركبة ، وتقوم بصيانة دورية للمركبة ، كما أنها توفر معدات السلامة العامة في المركبة للحفاظ على المركبة ، ولا تقوم هذه الفئة كذلك بقيادة المركبة إلا بعد التأهيل والإعداد الجيد .

من هنا نستطيع القول إنه من خلال تحليل نتائج هذا السؤال كانت النتيجة في جميع مجالاته لصالح الفئة العمرية من (٣٦–٤٥) ، وهذا يدل على أن هذه الفئة أكثر حرصاً على المال والحياة ، ويؤيد ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه : **(يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان: حب المال، وطول العمر)**[1] .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب: في الأمل وطوله، حديث (٦٤٢١) انظر: فتح الباري، ١٥/١٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لأن الإنسان كلما كبر أزداد طمعه في المال وطول أمله في الـدنيا ، حيـث إنـه كلما أحس بقرب أجله وذهاب ماله ، أشتد حبه لهما وزادت رغبته في المحافظة عليهمـا ، وهذا ليس فيه بئس ، بل فيه أجر وثواب من الله سبحانه وتعالى إذا اسـتخدم الإنسـان جسمه وماله بما يرضى الله عز وجل، حيث يقول الرسول صلى الله عليـه وسـلم : (**لا تزول قدما عبد – أي يوم القيامة – حتى يسأل عن عمره فيما أفناه ، وعـن عملـه فيما فعل به ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه**)[1]

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب صفة القيامة ، الباب الأول ، (٢٤٢٢) ، ٦١٢/٤، وقال حديث حسـن صـحيح .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الاستنتاجات

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني لإنجاز هذه الدراسة ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وبعد فكان للدراسة نتائج وتوصيات ، كان من أهمها :

١- اتاحت التربية الإسلامية المجال أمام الإنسان كي يبدع ويبتكر في اتخاذ الوسائل والأساليب المباحة التي تساعده على الحياة ، وتحقق له الرفاهية والاستقرار ، وتحقق كرامته من خلال المحافظة على عقله وتسخير ما في الكون لخدمته وتربيته على الخير وتجنب الشر .

٢- اهتم الإسلام بالطرق وسلامتها ، بتمهيدها والمحافظة عليها ، وإزالة العوائق المرورية منها ، وتخليصها من أسباب الأذى ، ودعوة المسلم للتحلي بالآداب العامة أثناء السير عليها .

٣- بين الإسلام عقوبة الاعتداء على الأشخاص أثناء السير على الطريق سواء كانوا مشاة أو سائقين .

٤- هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والنوع والعمر .

٥- قدمت التربية الإسلامية علاجا شافيا لمسببات الحوادث المرورية سواء كانت هذه الأسباب تعود للإنسان أو الطريق أو المركبة أو الجهات المسؤولة عن المرور .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية :

١- نشر الوعي المروري عبر أجهزة الإعلام المختلفة بطريقة قادرة على جلب انتباه المواطنين لها .

٢- الوعي المروري لطلبة المدارس وتدريس مادة الثقافة المرورية بشكل إلزامي في المدارس والجامعات والكليات ، والتوجيه الأسري المستمر للأطفال .

٣- الكشف الدوري على المركبات للتحقق من سلامتها .

٤- ضرورة إشراك كافة المؤسسات وفتح قنوات فيما بينها لمعالجة هذه المشكلة وخاصة وزارة التربية ووزارة التعليم العالي .

٥- أن يؤخذ برأي المتخصصين في التربية وعلماء النفس وهندسة الطرق عند تعديل تقرير حوادث الطرق كي يستوفي كافة الشروط المطلوبة .

٦- تشجيع وتنمية الرقابة الذاتية ، لأن مشكلة حوادث الطرق ترتبط مباشرة بمستوى ثقافة وأخلاق المواطنين .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملاحق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

إستبانـــة آراء المحكميـــــــــن

الأستاذ الدكتور المحكم ـ المحتـــــرم

تحية طيبة وبعد :

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "حوادث المرور أسبابها وعلاجها مـــن منظور تربوي إسلامي" .

وقد قام الباحث بإعداد هذه الأداة التي تتكـــون مـــن (٧١)فقـــره لتحقيق أغراض الدراسة راجياً منكم التكرم بإبداء آرائكـــم حـــول هـــذه الأداة وذلك من خلال :

١. الصياغة اللغوية ووضوح الفقرة .
٢. انتماء الفقرة للمجال الذي وضعت فيه .
٣. أية ملاحظات (تعديل أو حذف) .

وتقبلوا التقدير الكبير من الباحث على آرائكم وتوجيهاتكم سلفاً

الباحث

عوده بني أحمد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

إستبانـــة آراء المحكميـــــــــــن

السادة ضباط الأمن العام _ المحتـــــرمين

تحية طيبة وبعد :

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "حوادث المرور أسبابها وعلاجها مـــن منظور تربوي إسلامي" .

وقد قام الباحث بإعداد هذه الأداة التي تتكـــون مـــن (٧١)فقـــره لتحقيق أغراض الدراسة راجياً منكم التكرم بإبداء آرائكـــم حـــول هـــذه الأداة وذلك من خلال :

١. الصياغة اللغوية ووضوح الفقرة .

٢. انتماء الفقرة للمجال الذي وضعت فيه .

٣. أية ملاحظات (تعديل أو حذف) .

وتقبلوا التقدير الكبير من الباحث على آرائكم وتوجيهاتكم سلفاً

الباحث

عوده بني أحمد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الفقرات	الصياغة اللغوية		وضوح الفقرة		مدى انتماء الفقرة		تعديل أو حذف	ملاحظات
	أولاً: أسباب حوادث المرور المتعلقة بالإنسان (سائقين ، مشاة)	صحيحة	غير صحيحة	واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية		
١	كفاءةوثقافة السائق المرورية.								
٢	مراعاة آداب المرور في التعامل مع الركاب والمشاة .								
٣	التساهل في إعطاء الرخص لأشخاص ليس لديهم الكفاءة في قيادة السيارة .								
٤	الشعور بالمسؤولية								
٥	السرعة الزائدة .								
٦	إعطاء الاولويات.								
٧	التعب والإرهاق الجسمي .								
٨	التعب الذهني .								
٩	تدني أهلية السائق								
١٠	تناول المسكرات والمواد المخدرة .								
١١	تناول المشروبات والمأكولات أثناء قيادة السيارة								
١٢	استعمال الهاتف النقال أثناء القيادة								

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الفقرات	الصياغة اللغوية		وضوح الفقرة		مدى انتماء الفقرة		تعديل أو حذف	ملاحظات
		صحيحة	غير صحيحة	واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية		
١٣	العدوانية.								
١٤	ضعفالوازع الديني								
١٥	القوانين الرادعة للسائقين المخالفين								
١٦	قلة البرامج الإعلاميةالمتعلقة بالتوعية المرورية								
١٧	التوتر النفسي .								
١٨	عمر السائق .								
١٩	قيادة السيارة لغير المؤهلين .								
٢٠	مخالفات الإشارات الضوئية .								
٢١	السماع إلى الموسيقى أثناء قيادة السيارة								
٢٢	الالتزام بالمسارب المخصصة للسير								
٢٣	وضع إشارة عاكسه بالقرب من السيارةالمعطلة لتنبيه السائقين.								
٢٤	الوقوف المفاجيء .								
٢٥	التقيد بالشواخص.								

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الفقرات	الصياغة اللغوية		وضوح الفقرة		مدى التماء الفقرة		تعديل أو حذف	ملاحظات
		صحيحة	غير صحيحة	واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية		
٢٦	الحذر أثناء السير في الأحوال الجوية السيئة								
٢٧	استخدام حزام الأمان								
٢٨	تقيد المشاة بالأماكن المخصصة بالعبور.								
٢٩	انتشار الباعة المتجولين								
٣٠	الاستجابة لحملات التوعية المرورية.								
٣١	افتقار مناهج التربية والتعليم في جميع المراحل لمادة المرور								
	ثانياً : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريق								
١	تخطيط الطرق وبناؤها .								
٢	كفاية الإشارات المرورية .								
٣	تخصيص مسارب خاصة لوسائل النقل العام وسيارات الإسعاف وغيرها								
٤	تنظيم تصريف المياه من الطرق .								
٥	توفر الساحات الخاصة للعب الاطفال .								

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الفقرات	الصياغة اللغوية		وضوح الفقرة		مدى انتماء الفقرة		تعديل أو حذف	ملاحظات
		صحيحة	غير صحيحة	واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية		
٦	الحفريات الدائمة								
٧	صيانة الطرق .								
٨	الصيانة الدورية للشواخص وعلامات الطرق								
٩	نظافة الطرق .								
١٠	المطبات .								
ثالثاً : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة .									
١	الحمولة .								
٢	الصيانة الدورية للمركبة								
٣	توفر معدات السلامة في المركبة								
٤	التساهل أثناء ترخيص المركبات								
رابعاً : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالجهات التنفيذية .									
١	التشريعات المرورية.								
٢	تأهيل المدربين .								
٣	الافتقار إلى الدراسات الدقيقة لتحليل أسباب مخالفات السائق والمشاة								
٤	المحسوبية في إيقاع المخالفة								
٥	التنسيق بين المرور والجهات الأخرى								
٦	الإضاءة على الشوارع								

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي المجيب :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أضع بين يديك هذه الإستبانة التي تهدف إلى معرفة أسباب حوادث المرور في محافظة جرش في الأردن وعلاجها من منظور التربية الإسلامية، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية في الإسلام في جامعة اليرموك.

تتكون الإستبانة من (٤٧) فقرة تستطيع من خلالها أن تكشف بصراحة عن أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الحوادث المرورية ، ويأمل الباحث أن تجيب عن جميع الفقرات دون استثناء بوضع (×) أمام الدرجة التي تراها مناسبة ، مع التأكيد أن هذه الدراسة ستكون لأغراض البحث فقط وستبقى إجابتك سرية لا يطلع عليها احد غير الباحث .

معلومات عامه :

- **الجنس** ☐ ذكر ☐ أنثى
- **هل أنت؟** ☐ أمن عام ☐ سائقون ☐ مشاة
- **العمر** ☐ ٢٠- ٣٥ ☐ ٣٦ – ٤٥ ☐ ٤٦ – فما فوق

الباحث

عوده بني أحمد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولاً: أسباب حوادث المرور المتعلقة بالإنسان .

الرقم	الفقرات	موافق بشده	موافق	محايد	معارض	معارض بشده
١	عدم وجود الكفاءة والثقافة المرورية.					
٢	عدم مراعاة آداب المرور .					
٣	عدم الشعور بالمسؤولية .					
٤	السرعة الزائدة .					
٥	عدم إعطاء اولويات المرور .					
٦	التعب والإرهاق الجسمي .					
٧	التعب الذهني .					
٨	تناول المسكرات والمواد المخدرة .					
٩	تناول المشروبات والمأكولات أثناء قيادة السيارة					
١٠	استعمال الهاتف النقال					
١١	الاستهتار وعدم الانتباه وأخذ الحذر من قبل بعض السائقين .					
١٢	ضعف الوازع الديني .					
١٣	عدم وجود القوانين الرادعة للسائقين المخالفين .					
١٤	قلة البرامج الإعلامية المتعلقة بالتوعية المرورية .					
١٥	التوتر النفسي .					
١٦	كبر سن بعض السائقين					
١٧	قيادة السيارة لغير المؤهلين .					
١٨	مخالفة الإشارات الضوئية .					
١٩	انشغال العقل بالاستماع إلى الموسيقى والأغاني أثناء قيادة السيارة					
٢٠	عدم الالتزام بالمسارب المخصصة للسير					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الفقرات	موافق بشده	موافق	محايد	معارض	معارض بشده
٢١	عدم وضع إشارة عاكسه بالقرب من السيارة المعطلة لتنبيه السائقين					
٢٢	الوقوف المفاجيء .					
٢٣	عدم التقيد بالشواخص .					
٢٤	غياب التوجيه الأسري للأبناء .					
٢٥	عدم استخدام حزام الأمان .					
٢٦	عدم تقيد المشاة بالأماكن المخصصة للعبور.					
٢٧	انتشار الباعة.					
٢٨	عدم الاستجابة لحملات التوعية المرورية.					
٢٩	افتقار مناهج التربية والتعليم لمواد متخصصة بالمرور					
ثانياً : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريق						
٣٠	سوء تخطيط وتنظيم الطرق.					
٣١	عدم كفاية الإشارات المرورية .					
٣٢	عدم تخصيص مسارب خاصة لوسائل النقل العام وسيارات الإسعاف وغيرها					
٣٣	عدم تنظيم تصريف المياه من الطرق .					
٣٤	عدم توافر الساحات الخاصة للعب الأطفال .					
٣٥	عدم صيانة الطرق .					
٣٦	عدم الصيانة الدورية للشواخص وعلامات الطرق .					
٣٧	عدم نظافة الطرق .					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة .						
الرقم	الفقرات	موافق بشده	موافق	محايد	معارض	معارض بشده
٣٨	الحمولة الزائدة .					
٣٩	عدم الصيانة الدورية للمركبة .					
٤٠	عدم توافر معدات السلامة في المركبة .					
٤١	التساهل أثناء ترخيص المركبات .					
رابعاً : أسباب حوادث المرور المتعلقة بالجهات التنفيذية .						
٤٢	عدم تأهيل المدربين .					
٤٣	الافتقار إلى الدراسات الدقيقة لتحليل أسباب مخالفات السائق والمشاة .					
٤٤	المحسوبية والمزاجية في إيقاع المخالفة					
٤٥	عدم التنسيق بين المرور والجهات الأخرى					
٤٦	الإضاءة غير الكافية للشوارع					
٤٧	التساهل في إعطاء الرخص لأشخاص غير مؤهلين					

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الفهارس

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
١	فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه	١٩٤	البقرة	٤٧
٢	وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم	١٩٥	البقرة	٣٦
٣	وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض.....	٣٠	البقرة	١٦
٤	وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس.....	٣٤	البقرة	١٧
٥	لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	١٩٥	البقرة	٤١، ٩٠
٦	يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى.....	١٧٨	البقرة	١٧
٧	فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان.....	١٣٧	آل عمران	٤٥
٨	وتوكل على الله وكفى بالله.....	٨١	النساء	٤٠
٩	وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا.....	٩٢	النساء	٥٠
١٠	ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل.....	٥	النساء	٨٩
١١	ولا تقتلوا أنفسكم أن الله كان.....	٢٩	النساء	٩٠
١٢	يا أيها الذين آمنوا خذوا.....	١٧	النساء	٤١
١٣	إنما يريد الشيطان أن يوقع.....	٩١	المائدة	٣٤
١٤	من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل.....	٣٢	المائدة	١٧
١٥	وتعاونوا على البر والتقوى ولا.....	٢	المائدة	٤٢
١٦	يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر.....	٩٠	المائدة	٣٣
١٧	وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا.....	٩٧	الانعام	٢٣
١٨	واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد.....	٧٤	الأعراف	٢١
١٩	والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه.....	٥٨	الأعراف	٣٢
٢٠	لقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن.....	١٧٩	الأعراف	٢٠
٢١	إن شر الدواب عند الله الصم البكم.....	٢٢	الانفال	٢٠
٢٢	فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا.....	١٢٢	التوبه	٤٦
٢٣	إن الحكم إلا لله عليه توكلت.....	٦٧	يوسف	٤٠
٢٤	وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما.....	١٢٦	النحل	٤٧
٢٥	والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع.....	٥-٨	النحل	أ
٢٦	وألقى في الأرض رواسي أن.....	١٥-١٦	النحل	٢٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢٧	وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة.....	١١٢	النحل	٢٣
٢٨	ولا تقتلوا النفس التي حرم الله.....	٣٣	الإسراء	ب،١٧
٢٩	ولا تقف ما ليس لك به علم.....	٣٦	الإسراء	١٩
٣٠	ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم.....	٧٠	الإسراء	١٩
٣١	وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم.....	٨٠	الانبياء	٢١
٣٢	وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض.....	٢٠	الفرقان	٣٨،٨٨
٣٣	إن خير من استأجرت القوي.....	٢٦	القصص	٨٤
٣٤	قل سيروا في الأرض فانظروا كيف.....	٢٠	العنكبوت	٤٥
٣٥	الم تروا أن الله سخر لكم الأرض ما في.....	٢٠	لقمان	٢١
٣٦	واقصد في مشيك.....	١٩	لقمان	٣٨،٨٨
٣٧	وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا.....	١٨	سبأ	٤٦
٣٨	يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل.....	١٣	سبأ	٢١
٣٩	وصوركم فأحسن صوركم ، ورزقكم.....	٦٤	غافر	١٩
٤٠	وجزاء سيئة سيئة	٤٠	الشورى	٤٧
٤١	الذي جعل لكم الأرض مهدا وجعل.....	١٠	الزخرف	٢٢
٤٢	وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون.....	١٣	الزخرف	أ
٤٣	وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض.....	١٣	الجاثية	٢١
٤٤	إنما المؤمنون أخوة.....	١٠	الحجرات	٤٣
٤٥	والذين تبؤوا الدار والإيمان من قبلهم.....	٩	الحشر	١٨
٤٦	فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض.....	١٠	الجمعه	٤٥
٤٧	يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة.....	١٠	الجمعه	٤٥
٤٨	ومن يتوكل على الله فهو.....	٣	الطلاق	٤٠
٤٩	فامشوا في مناكبها وكلوا من	١٥	الملك	٤٥
٥٠	هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا.....	١٥	الملك	٢٢،٢١
٥١	إنا خلقنا الإنسان من نطفة.....	٢-٣	الانسان	٣٠
٥٢	وهديناه النجدين.....	١٠	البلد	٣١
٥٣	ونفس وما سواها فألهمها فجورها.....	٧	الشمس	٣١
٥٤	لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم	٤	التين	١٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	الحديث	الصفحة	المرجع
١	إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون	٣٩	صحيح البخاري
٢	إذا مر أحدكم في مسجدنا أو سوقنا و ومعه نبل	٢٩	صحيح البخاري
٣	إياكم والجلوس في الطرقات قالوا	٢٦	صحيح البخاري
٤	إن الرفق لا يكون في شيء	٨٣	صحيح البخاري
٥	العجماء جرحها جبار والبئر جبار	٥٢	صحيح البخاري
٦	أيها الناس عليكم بالسكينة فإن	٣٧	صحيح البخاري
٧	سددوا وقاربوا واغدوا	٨٨	صحيح البخاري
٨	لن يزال المؤمن في فسحة من	١٧	صحيح البخاري
٩	مثل القائم على حدود الله والواقع	٤٤، ٩٣	صحيح البخاري
١٠	يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان	٩٦	صحيح البخاري
١١	اتقوا اللاعنين قالوا	٢٦	صحيح مسلم
١٢	إذا سافرتم في الخصب فأعطوا	٢٨	صحيح مسلم
١٣	اعزل الأذى من طريق	٢٦	صحيح مسلم
١٤	إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام	ج	صحيح مسلم
١٥	إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابين	٤٣	صحيح مسلم
١٦	الأيمان بضع وسبعون شعبة	٢٥، ٨٦	صحيح مسلم
١٧	المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه	٤٣	صحيح مسلم
١٨	كل مسكر خمر وكل خمر	٣٣	صحيح مسلم
٢٠	لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة	٢٥، ٨٨	صحيح مسلم
٢١	المؤمن لمؤمن كالبنيان المرصوص	٤٢	صحيح مسلم
٢٢	لا يحل دم امرىء مسلم يشهد	١٧	صحيح مسلم
٢٣	من كان له فضل ظهر فليعد به	٢٩	صحيح مسلم
٢٤	ما لكم ولمجالس الصعدات : اجتنبوا.....	٢٧	صحيح مسلم
٢٥	ما من مولود إلا يولد على الفطرة	٣١	صحيح مسلم
٢٦	مثل المؤمنين في توادهم ونزاحمهم	٤٣	صحيح مسلم
٢٧	من قتل نفسه بحديدته فحديدته	٣٩	صحيح مسلم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢٨	أعقلها وتوكل	٤٠	جامع الترمذي
٢٩	الأناة من الله والعجلة من	٣٨، ٨٨	جامع الترمذي
٣٠	إن فيك لخصلتين يحبهما الله	٣٨	جامع الترمذي
٣١	طعام بطعام وإناء	٤٧	جامع الترمذي
٣٢	قال الله تعالى : المتحابون في جلالي لهم	٤٣	جامع الترمذي
٣٣	لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى	٩٧	جامع الترمذي
٣٤	من لا يشكر الناس لا يشكر	شكروتقدير	جامع الترمذي
٣٥	المستشار مؤتمن	٩٢	سنن ابن ماجة
٣٦	من غشنا فليس منا	٨٥	سنن ابن ماجة
٣٧	إذا تشاجروا في الطريق بسبعة	٢٨	موطأ مالك
٣٨	لا ضرر ولا ضرار	٢٥، ٤٦،٤٧	موطأ مالك
٣٩	اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة اركبوها	٨٤	مسند أحمد
٤٠	خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره	٣٠	مسند أحمد
٤١	خير الكسب كسب يد عامل إذا	٩٢	مسند أحمد
٤٢	عجبت من قضاء الله سبحانه للمؤمن	٤١	مسند أحمد
٤٣	لا إيمان لمن لا أمانة	٩٢	مسند أحمد
٤٤	يطبع المؤمن على الخلال كلها	٩٢	مسند أحمد
٤٥	العامل إذا أستعمل فأخذ الحق	٨٥	معجم الطبراني
	من آذى المسلمين في طريقهم وجبت	٨٧	معجم الطبراني
٤٦	إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا	٨٤	مجمع الزوائد للهيثمي
	إن المنبت لا ظهرا أبقى	٨٩	كشف الخفاء للعجلوني

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
١	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والنوع والعمر	٥٧
	معامل ثبات لكل مجال من مجالات الأداة ومعامل ثبات الأداة ككل.....	٥٩
٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة (الإنسان ، الطريق ، المركبة ، الجهات التنفيذية)	٦٤
٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالإنسان) مرتبة تنازليا.....	٦٦
٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريق) مرتبة تنازليا.....	٦٨
٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة) مرتبة تنازليا.....	٦٩
٧	لمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالجهات التنفيذية) مرتبة تنازليا.....	٧١
٨	نتائج اختبار (ت) المتعدد لتقديرات المواطنين لأسباب الحوادث المرورية حسب متغير الجنس	٧٢
٩	نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات المواطنين لأسباب الحوادث المرورية حسب متغير النوع	٧٤
١٠	مقارنات بعدية بطريقة شفية لأثر النوع على الأسباب التي تتعلق بالإنسان	٧٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١١ مقارنات بعدية بطريقة شفية لأثر النوع على المجال الرابع
(الأسباب المتعلقة بالجهات التنفيذية) ٧٥
١٢ مقارنات بعدية بطريقة شقية لأثر النوع على الأداة مجتمعة. ٧٦

١٣ نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات المواطنين لأسباب
الحوادث المرورية حسب العمر ٧٧

١٤ مقارنات بعدية بطريقة شقية لأثر العمر على الأسباب
التي تتعلق بالإنسان ٧٨

١٥ مقارنات بعدية بطريقة شفية لأثر العمر على المجال
الثاني (أسباب حوادث المرور المتعلقة بالطريق) ٧٨
١٦ مقارنات بعدية بطريقة شفية لأثر العمر على المجال الثالث
(أسباب حوادث المرور المتعلقة بالمركبة) ٧٩

١٧ مقارنات بعدية بطريقة شفية لأثر العمر على الأسباب المتعلقة
بالمجالات مجتمعة ٨٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
١	الاستبانة بصورتها الأولية (التحكيم)	١٠١
٢	استبانة حوادث المرور أسبابها وعلاجها من منظور تربوي إسلامي	١٠٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس المراجع

القرآن الكريم

١- أحمد ، سليمان محمد أحمد ، **ضمان المتلفات في الفقه الإسلامي** ، د/ن ، د/م ط١، ١٩٨٥م.

٢- الألباني ، محمد ناصر الدين الألباني ، **صحيح الجامع الصغير وزيادة(الفتح الكبير)** منشورات المكتب الإسلامي ، د/م ، ط١، ١٩٦٩م .

٣- بدري ، مالك بدري ، **حكمة الإسلام في تحريم الخمر" دراسة نفسية اجتماعية"** المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، د/م،ط١، ١٩٩٦م .

٤- البغدادي ، أبي محمد بن غانم بن محمد ، **مجمع الضمانات في مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان** ، عام الكتب ، بيروت ، ط١، ١٩٨٧م.

٥- بكر ، عبد الجواد السيد بكر ، **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف** ، دار الفكر العربي ، د/م ، ط١ ، ١٩٨٣م.

٦- الترمذي ، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، **الجامع الصحيح** ، دار احياء التراث العربي ، بيروت- لبنان ، د/ط، ١٩٩٥م.

٧- التميمي، عز الدين الخطيب التميمي ، **المبادئ الأخلاقية الإسلامية في الوقاية من حوادث الطرق** ، مقال منشور في كتاب نحو عمل عربي للوقاية من حوادث الطرق ، الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق ، عمان ، د/ط ، د/ت .

٨- أبن تيمة ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمة ، **التوكل على الله والأخذ بالأسباب** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٢م .

٩- ابن حجر ، أحمد بن على العسقلاني ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، تحقيق عبد العزيز بن باز، دار الفكر ، بيروت- لبنان ، د/ط ، ١٩٩٦م .

١٠- حسن، إبراهيم حسن ، **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي** ، مكتبة النهضة المصرية ، د/م ، ط٧ ، ١٩٦٤ م.

٢١٢٥٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١١- أبن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل ، **المسند** ، شرحه وصنع فهارسه أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٥م.

١٢- الخياط ، عبد العزيز الخياط ، **من آداب الطريق في الإسلام** ، مقال منشور في مجلة طريق السلامة ، الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق عمان ، ١٩٩٤م.

١٣- الدغمي ، محمد راكان الدغمي ، **الإسلام والوقاية من حوادث الطرق** ، د/م ، د/ن ، ط١، ١٩٨٧م.

١٤- الدغمي ، محمد راكان الدغمي ، **كيف عالج الإسلام حوادث الطرق** ، مقال منشور في مجلة المنار ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف ، الإمارات العربية المتحدة ، العدد(٣) ، السنة(١٥) ، ١٩٨٩م.

١٥- دوكوري ، عثمان دوكوري ، **التدابير الواقية من القتل في الإسلام** ، دار الوطن السعودية ، ط١، ١٩٩٩م.

١٦- الذهبي ، محمد حسين الذهبي ، **أثر إقامة الحدود في استقرار المجتمع** ، دار الاعتصام ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٧٨م .

١٧- الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن الرازي ، **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب** ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٥م .

١٨- ربان ، أحمد على طه ربان ، **المسكرات وآثارها وعلاجها في الشريعة الإسلامية**،دار الاعتصام ، د/م ، د/ط ، د/ت.

١٩- أبو رخية ، ماجد أبو رخية ، **الأشربة وأحكامها في الشريعة الإسلامية" المسكرات والمخدرات** ، مكتبة الأقصى ، عمان ، ط١،١٩٨٠م.

٢٠- الزحيلي ، محمد الزحيلي ، **التكريم الإلهي للإنسان** ، دار القلم ، دمشق ، ط١، ١٩٩٥م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢١- الزحيلي ، وهبة الزحيلي ، **نظرية الضمان أو احكام المسؤولية المدنية والجنائية في الفقه الإسلامي** ، دار الفكر ، دمشق ، د/ط ، ١٩٨٢م .

٢٢- الزحيلي ، وهبة الزحيلي ، **الفقه الإسلامي وأدلته** ، دار الفكر ، دمشق ، ط٤ ، ١٩٩٧م.

٢٣- الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي بن يوسف ، **شرح الزرقاني على موطأ الأمام مالك** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٠م .

٢٤- زهران ، فرج زهران ، **المسكرات أضراها وأحكامها" دراسة مقارنة في الشريعة الإسلامية** ، دار مصر ، د/م ، د/ط ، د/ت .

٢٥- السلمان ، عبد العزيز المحمد ، **موارد الضمآن لدروس الزمان** ، د/ن ، د/م ، ط١١، ١٩٨٢م .

٢٦- الشافعي ، محمد بن إدريس ، **الأم** ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

٢٧- شعبان ، صباح كرم شعبان ، **السياقة تحت تأثير المسكرات أو المخدرات** ، دار الشؤون الثقافة العامة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٧م .

٢٨- شقرة ، محمد إبراهيم شقرة ، **آداب الطريق في الإسلام** ، مقال منشور في مجلة طريق السلامة ، الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق ، عمان ، ١٩٩٩م.

٢٩- الشيباني ، عمر تومي الشيباني ، **فلسفة التربية الإسلامية** ، المنشأة العامة ، طرابلس ، ط٥ ، ١٩٨٥م .

٣٠- الشيرازي ، أبي إسحاق الشيرازي ، **المهذب في فقه الإمام الشافعي** ، دار القلم ، بيروت– لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٦م.

٣١- الطبراني ، أبي القاسم سليمان أحمد الطبراني ، **المعجم الكبير** ، الزهراء الحديثة، الموصل ، ط ٢ ، د/ت.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣٢- الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير ، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، تهذيب صلاح الخالدي ، دار العلم ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٧م.

٣٣- طليمات ، محمد جمال الدين طليمات ، **حوادث السيارات في الفقه الإسلامي** ، مقال منشور في مجلة منار الإسلام ، العدد(٣) ، السنة(٢١) ،١٩٩٥م.

٣٤- الطويل ، نبيل صبحي الطويل ، **الخمر والإدمان الكحولي مشكلة العصر الخطيرة** ، د/ن ، د/م ، ط١ ، ١٩٨٠م .

٣٥- عبدالنبي ،عمر عبدالنبي ، **المواصفات القياسية للسلامة في السيارة والطريق** ، المركز العربي للدارسات الأمنية والتدريب ، الرياض ،د/ط ، ١٩٨٨م .

٣٦- العجلوني ، اسماعيل بن محمد العجلوني ، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما أشتهر من الأحاديث على السنة الناس** ، مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت ، مكتبة الغزالي ، دمشق ، د/ط ، د/ت .

٣٧- إبن العربي المالكي ، **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي** ، دار العلم للجميع ، سوريا ، د/ط ، د/ت .

٣٨-العفيفي ، طه عبدالله العفيفي ، **حق الطريق في الإسلام** ، دار الاعتصام ، القاهرة ، د/ط ، د/ت .

٣٩- العمري ، علي محمد العمري، **ضمان السير في الفقه الإسلامي** ، بحث منشور في مجلة دراسات الجامعة الاردنية ، مجلد (أ) ، ملحق ، ١٩٩٣م.

٤٠- عودة ، عبد القادر عودة ، **التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي** ، مؤسسة الرسالة ، بيروت- لبنان ،ط١٤، ٢٠٠٠م .

٤١- الغزالي ، أبو حامد الغزالي ، **أحياء علوم الدين** ، عالم الكتب ، دمشق ، د/ط ، د/ت .

٤٢- فرحان ، إسحاق أحمد ، **التربية الاسلامية بين الأصالة والمعاصرة** ، دار الفرقان ، عمان ، ط/١ ، ١٩٨٣م .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤٣- القرطبي ، أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري ، **الجامع لأحكام القرآن** ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، د/ط ، ١٩٩٣م .

٤٤- القرطبي ، محمد بن أحمد الأنصاري الأندلسي ، **بداية المجتهد ونهاية المقتصد** ، تحقيق عادل الموجود ، وعلي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ط ١ ، ١٩٩٦م.

٤٥- القيثامي ، محمود ضاوي القيثامي ، **الشريعة الإسلامية وآثارها في الظاهرة الإجرامية** ، دار المجتمع العلمي ، جده ، د/ط ، ١٩٧٨م .

٤٦- إبن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، **تفسير القرآن العظيم** ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان، ط١ ، ٢٠٠١م .

٤٧- الكيلاني ، عبدالله إبراهيم زيد ، **نظرة الدين إلى حوادث السير** ، محاضرة منشورة في مجلة طريق السلامة ، الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق ، عمان ، العدد ٥٢ ، الفصل الأول ، ١٩٩٨م .

٤٨- الكيلاني: ماجد عرسان الكيلاني ، **فلسفة التربية الإسلامية ، دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة** ، مؤسسة الريان ، بيروت ، د/ط ، ١٩٨٩م .

٤٩- المجذوب ، أحمد علي المجذوب ، **التكافل الاجتماعي في الإسلام وأثره في منع الجريمة والوقاية منها** ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، د/ط ، ١٩٩٢م.

٥٠- مخلف ، شاكر الحاج ، **دراسة في الإعلام والتوعية المرورية** ، دار علاء الدين ، دمشق ، د/ط ، ١٩٩٨م .

٥١- المرغيناني ، برهان الدين أبي الحسن الرشداني ، **الهداية شرح بداية المبتدي** ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان ، ط١، ١٩٩٩٥م .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٥٢- المنزلاوي ، عبدالله كرم المنزلاوي ، **التشريع الإسلامي ودوره في التوعية المرورية والتخفيف من حوادث المشاة** ، مقال منشور في مجلة طريق السلامة ، الجمعية الاردنية للوقاية من حوادث الطرق ، عمان ، العدد ٥٧ ، الفصل الثاني ، ١٩٩٩م .

٥٣- الميداني ، عبدالرحمن حبنكه ، **مفهومات يجب تصحيحها حول التوكل على الله والجهاد في سبيل الله ووجوه النصر** ، مؤسسة الريان ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٩٩٧.

٥٤- إبن ماجه ، الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني المعروف بالسندي ، **سنن أبن ماجه** ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط١٩٩٦،١م .

٥٥- مبيض ، محمد سعيد مبيض ، **الآداب الاجتماعية في الإسلام ، الشؤون الدينية** ، قطر، د/ط، د/ت .

٥٦- مديرية الأمن العام ، دائرة السير ، الأردن ، عمان ، إحصائيات عام ١٩٩٦م .

٥٧- النجيحي ، محمد لبيب النجيحي ، **مقدمة في فلسفة التربية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٦٧م .

٥٨- النوري عبدالغني ، عبود عبدالغني ، **نحو فلسفة عربية للتربية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د/ط ، ١٩٧٦م .

٥٩- النووي ، أبي زكريا يحي بن شرف ، **شرح صحيح مسلم** ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ط٤ ، ١٩٩٧م .

٦٠- الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١، ١٩٨٦م .

٦١- يالجن، مقداد يالجن ، **التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة** ، د/ن ، ط الرياض ، ١٩٨٧م .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	
الملخص	
المقدمة	أ
الفصل التمهيدي.....	١
أهمية الدراسة	٢
أهداف الدراسة	٣
مشكلة الدراسة ومبرراتها	٤
أسئلة الدراسة.....	٥
مصطلحات الدراسة	٥
الدراسات السابقة	٧
الفصل الأول : الدراسة النظرية.....	١٥
المطلب الأول : اهتمام الإسلام بحياة الإنسان وتحقيق كرامته....	١٦
المطلب الثاني : اهتمام الإسلام بالطرق وسلامتها	٢٢
المطلب الثالث : الوسائل التي حث عليها الإسلام لتغير السلوك الإنساني المتعلقة بحوادث المرور.....	٣٠
المطلب الرابع : عقوبة الاعتداء على الأشخاص من وجهة نظر الإسلام	٤٥
الفصل الثاني : الطريقة والإجراءات	٥٦
مجتمع الدراسة وعينتها	٥٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أداة الدراسة ٥٨
صدق الأداة ٥٨
ثبات الأداة ٥٩
إجراءات الدراسة ٦٠
حدود الدراسة ٦١
متغيرات الدراسة ٦١
المعالجة الإحصائية ٦٢
الفصل الثالث : نتائج الدراسة ٦٣
أولا : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول
والذي نصه " ما تقديرات السائقين والمشاة وأفراد
الأمن العام لأسباب الحوادث المرورية في محافظة جرش" ؟.. ٦٤
ثانيا : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني
الذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية
(∝=٠,٠٥) الحوادث المرورية تعزى للجنس" ؟ ٧٢
ثالثا : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث
والذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية
(∝=٠,٠٥) لأسباب الحوادث المرورية تعزى للنوع " ؟..... ٧٣
رابعا : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع
والذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية
(∝=٠,٠٥) لأسباب الحوادث المرورية تعزى للعمر " ؟..... ٧٦

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصـــل الرابـــع : مناقشـــة النتـــائج ٨١

أولا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه :

"ما تقديرات السائقين والمشاة وأفراد الأمن العام

لأسباب الحوادث المرورية في محافظة جرش " ؟..... ٨٢

ثانيا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

الذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية

(α=٠,٠٥) لأسباب الحوادث المرورية تعـــزى للجـــنس " ؟..... ٩٣

ثالثا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

الذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية

(α=٠,٠٥) لأسباب الحوادث المرورية تعزى للنوع" ؟..... ٩٤

رابعا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

الذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية

(α=٠,٠٥) لأسباب الحوادث المرورية تعزى للعمر " ؟ ٩٥

الخاتمة..... ٩٨

التوصيات ٩٩

الملاحق..... ١٠٠

الفهارس..... ١١١

فهرس الآيات ١١٢

فهرس الأحاديث..... ١١٤

فهرس الجداول ١١٦

فهرس الملاحق ١١٨

فهرس المراجع..... ١١٩

الملخص باللغة الإنجليزية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ABSTRACT

Traffic Accident : Their Causes and Treatment From]an Educational Islamic Perspective

Prepared by
Odeh Mustafa Ali Bani Ahmed

Supervised by
Dr : Fakhri Abu- Safieh
Dr : Majed Al-Jallad

The present study aims at detecting the reasons behind traffic accident and educational Islamic perspective and estimating the perils resulting from those accident as well as revealing whether there is a statistically significant influence for the variables of gender , type and age on the causes .

To that end the researcher presented four sections that dealt with numerous items as follows :

1- The first section dealt with how Islam is concerned with human life and fulfilling his dignity .
2-The second section dealt with how Islam is concerned with roads and their safety , and included two issues :
a- how Islam took care of transportation roads .
b- etiquettes of behaving on roads .
3- The third section dealt with the means included by Islam to change human behavior to the good . It comprised five points :
a- educating human self on liking the good and disliking the evil .
b- probibiting intoxicators and stating their negative impact on behavior .
c- taking caution and criticizing irresponsibility and impulsiveness .
d- getting reading and relying on God .
4- The fourth section dealt with the penalty of assaulting people from an Islamic perspective and comprised three point :
a- no harm should befall pedestrians .
b- causality and insurance .
c- collision penalty .

Beyond the field study the researcher developed a questionnaire that was well reliable and validated and comprised 47 items assigned to four aspects as follows :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(i) causes of traffic accidents related to people , (ii) causes of traffic accident related to road , (iii) causes of traffic accidents related to vehide , (iv) causes of traffic accident related to executive authorities . The instrument then was administered on a random sample of 800 pedestrians , drivers and security elements in jerash . Means and standard deviations were calculated in addition to the level of existence of each of the four aspects . Aos used were t – test and one – way variance analysis . The result revealed that the aspects of citizens' suffering came in the following downward order :

(1) the vehicle , (2) the road , (3) the people , and (4) the executives

The results also revealed that people's estimates for traffic accidents are high on the instrument and its aspects altogether . The results also demonstrated significant differences with the means of the accidents , causes suffered by citizens relative to gender and favoring females . It favored pedestrians and drovers in relation to type and for the age groups from 36 up to 45 years of age .

The study offered some recommendations the most significant of which are the following :

1- promulgating traffic consciousness through different media .

2- compulsory traffic education in schools , universities and continuous family guidance for children .

3- encouraging and fostering self – censorship since road accident are directly related to the level of citizens' education and ethics , and planning and designing roads before virtually constructing than , and periodic check- up for vehicles .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University